انبـاء موسكو

من موسكو بالبريد الجوي

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٣٥ (٤٣٩)
السبت ٢٧ اغسطس (آب) ١٩٧٧



كاسحة الجليد الذرية «اركتيكا» تحقق نجاحا بارزا في غزو منطقة القطب الشمالي

(ص ٣)

تساهم المهندسة المعمارية الشابة ماريا سوروكينا في تصميم حي ياسينيفو الجديد بموسكو.. (طالعوا في هذا العدد وملحقه مقالات عن تطور جمهورية روسيا الاتحادية السوفيتية الاشتراكية خلال ستين عاما).

في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي

(ص ٣)

البلاغ السوفيتي — اليوغوسلافي

(ص ٥، ٧)

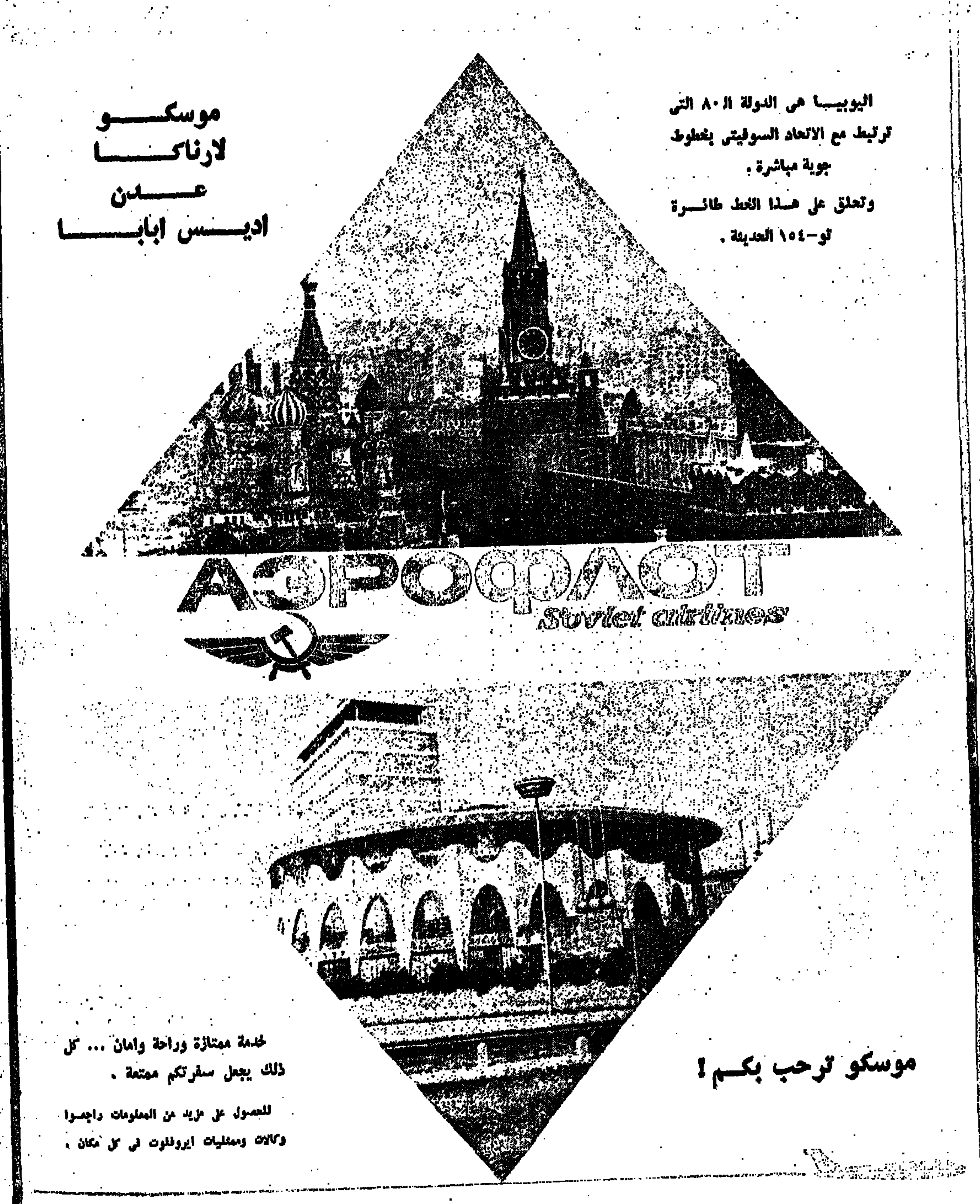
تحقيق صحفي مصور عن الاحتفال بيوم الاسطول الجوي السوفيتي

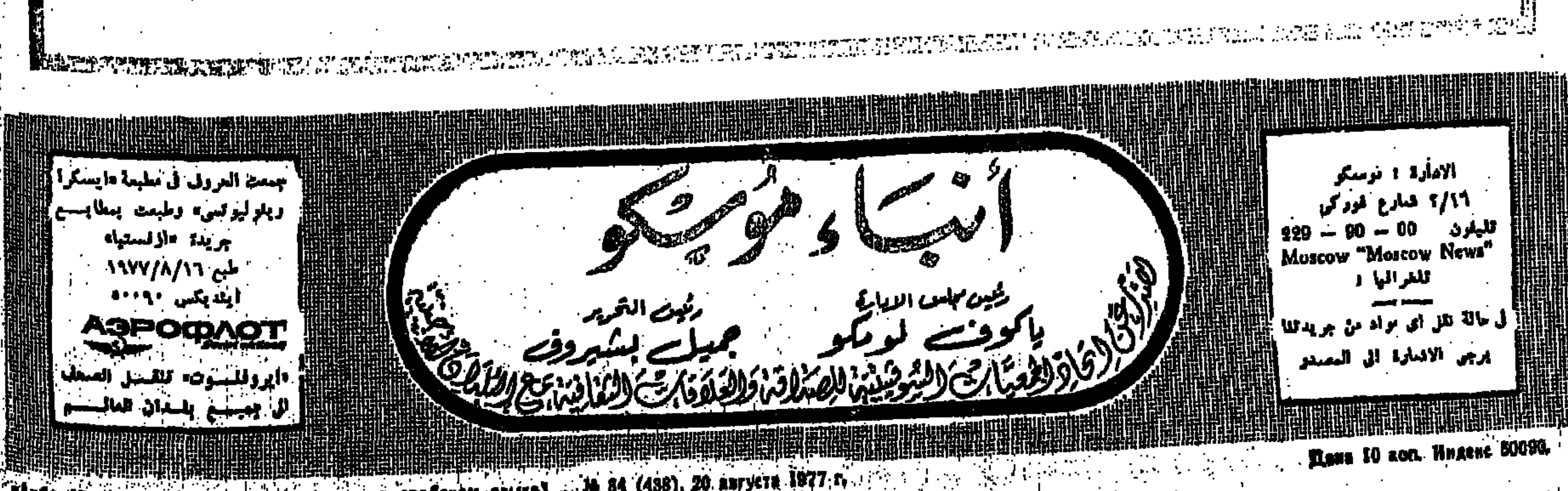
(ص ١٠)

«التوديع».. قصة قصيرة بقلم الكاتب السوفيتي فلاديمير سولوخين

(ص ١٢، ١٥)

ايروفلوت تفتتح خطا جويا دوليا جديدا





أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

الادارة: موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون 00 — 90 — 229
Moscow "Moscow News"
للعراليا.

في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» وطبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٧/٨/١٦
ايندكس ٥٠٠٩٠

АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» تنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Москуа» («Московские новости» на арабском языке) № 34 (438), 20 августа 1977 г.



ضيف الصحيفة نويل فونتيس

زارنا مؤخرا نويل فونتيس قارئ صحيفتنا وصديقها القديم سكرتير فرع جمعية الصداقة الفرنسية السوفيتية في محافظة كاستر . وقد وصل الى الاتحاد السوفيتي بدعوة من اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .

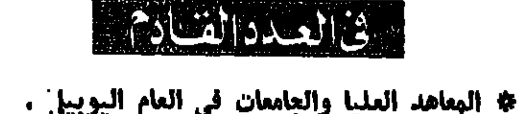
ولقبيل زيارة ليونيد بريجنيف الاخيرة لفرنسا دعاه نويل فونتيس ليحل ضيفا عليه . فكتب اليه بريجنيف رسالة يشكره فيها ، ويأسف لكونه لن يستطيع اثناء زيارته القصيرة ان يزوره في كاستر ويستمتع بضيافته . وبهذا الصدد اشار بريجنيف في رسالته الى ان الصداقة بين بلدين مثل الاتحاد السوفيتي وفرنسا ، عامل هام لتحسين الجو السياسي الاوروبي والعالمي .

ولقد وصل نويل فونتيس الى الاتحاد السوفيتي وكان خلال عدة ايام ضيفا على فرع اتحاد جمعيات الصداقة في مدينة مينسك عاصمة بيلوروسيا التي تربطها بمدينة كاستر الفرنسية عرى الصداقة القديمة . واجتمع نويل فونتيس هناك باصدقائه ، وزار معسكرا للطلائع في ضواحي مينسك . ثم قضى ٥ ايام في موسكو .

وقد اجرى معه تلفزيون موسكو حديثا في ٦ اغسطس (آب) عن حياته وعمله ، اشار اثناءه نويل فونتيس الى رسالة ليونيد بريجنيف اليه ووصفها بانها كانت «تقديرا لعمل المثابر من اجل السلام» وقال عن نفسه وعمله : انى من نشطاء فرع جمعية الصداقة الفرنسية-السوفيتية في محافظة كاستر منذ ايام التحرر من الاحتلال النازي . وفي الخمسينات قضيت اسبوعا متجولا في انحاء الاتحاد السوفيتي تلبية لدعوة من جمعية العلاقات الثقافية مع الخارج واصبحت تلك الزيارة حدثا هاما في حياتي . ثم زرت الاتحاد السوفيتي بعد ذلك عدة مرات ورافقت احيانا فرقا سياحية زارت بلادكم عن طريق جمعية الصداقة الفرنسية السوفيتية وعدت الى بلادي كل مرة لممارسة عملي بنشاط مضاعف فاقوم بالقاء محاضرات واجراء مناقشات عن الاتحاد السوفيتي وتوزيع الصحف والمجلات السوفيتية الصادرة باللغة الفرنسية .. مما رسخ مواقع جمعيتنا فازداد عدد اعضائها .

وبمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى اعد هذا العام معرضا بشكل واجهة يبلغ طولها ١٨ مترا ، كما اعد احدى دور السينما في كاستر لعرض الافلام الوثائقية السوفيتية . وساواصل نشاطي من اجل ان يزداد عدد الناس الذين يتعرفون على الاتحاد السوفيتي ويشاهدون مدنه الخضراء ومنشآته الجديدة وارتفاع مستوى معيشة سكانه لاسيما ما تحقق فيه من اجل الاطفال .

وتعبيرا عن الشكر للرفيق ليونيد بريجنيف على نشاطه الهادف الى حل القضايا الدولية سلميا وصيانة السلام في العالم كله اتمنى له النجاح العظيم والتوفيق واود ان ارسل له ولعائلته اخلص التمنيات بالسعادة والصحة .



في العدد القادم

- المعاهد العليا والجامعات في العام اليوبيل .
- معرض الكتاب الدولي الاول في موسكو .
- عطاء ثورة اكتوبر : حماية صحة العمال .
- رجال الثقافة وتخفيف التوتر الدولي .
- طريقة جديدة للتدريس .
- الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عليها المعلق ليف بيلكين

طلب القارئ الخيليو كامبا ان نحدثه عن حياة مارشال الاتحاد السوفيتي سيميون تيموشنكو ، وها نحن نلبي طلبه :

ولد سيميون تيموشنكو في عائلة فلاحية قرب اوديسا باوكرانيا عام ١٨٩٥ ، وحين بلغ العشرين من العمر دعي الى الخدمة في الجيش ، واشترك في الحرب العالمية الاولى — مصرب رشاش . وبعد اكتوبر عام ١٩١٧ ربط مصيره بالقوات الحربية السوفيتية .

ورقي في اعوام الحرب الاهلية ١٩١٨–١٩٢٠ من قائد فصيلة الى قائد فرقة .

وانهى في اعوام السلم دورات الاكاديمية العليا ، وقاد قطعات الخيالة وجيوش كثير من الدوائر العسكرية .

وعندما كان على رأس الجبهة الاوكرانية ساهم في تحرير جنوب اوكرانيا . وفي يناير عام ١٩٤٠ قاد جبهة الشمال الغربي اثناء الحرب السوفيتية-الفنلندية . وفي ايار (مايو) عام ١٩٤٠ منح لقب مارشال الاتحاد السوفيتي ، وعين كوميسارا شعبيا للدفاع وبقي في هذا المنصب حتى شهر يوليو عام ١٩٤١ .

وفي اعوام الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١–١٩٤٥) قاد سيميون تيموشنكو محاور وجبهات ، وكان عضوا في القيادة العليا للبلاد ، وشغل العديد من المناصب الاخرى .

وبعد انتهاء الحرب ضد المحتلين الفاشست قاد المارشال تيموشنكو جيوش كثير من الدوائر العسكرية ، ومن عام ١٩٦١ حتى عام ١٩٧٠ ترأس اللجنة السوفيتية للمحاربين القدماء وتوفي عام ١٩٧٠ ووضع رفاته في جدار الكرملين في الساحة الحمراء بموسكو .

ومنذ عام ١٩٣٩ حتى وفاته انتخب سيميون تيموشنكو عدة مرات مرشحا لعضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وعضوا فيها . وكان عضوا في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي في تشكيلاته — من الاول حتى السابعة .

ونظرا لخدماته قلد مرتين لقب بطل الاتحاد السوفيتي ، كما قلد العديد من الميداليات والاوسمة السوفيتية والاجنبية .

ويسأل القارئ نفسه عن عدد السائحين الاجانب الذين يزورون الاتحاد السوفيتي في العام .

— وصل الى بلادنا في العام الماضي اربعة ملايين سائح اجنبي ، ومن عام لآخر يزداد عددهم . ويستقبل الاتحاد السوفيتي ضيوفا من ١٥٥ بلدا من ويشكل السائحون الذين يزورون بلادنا من العالم الرأسمالي حوالى ٤٠٪ من السائحين الاجانب .

ان السياحة العالمية الى الاتحاد السوفيتي ، اخذت تتطور منذ مدة ليست طويلة . وكانت السياحة الى جنوبي اوروبا هي الغالبة لفترة طويلة ، حيث كان يقصدها اثناء اشهر الصيف عشرات الملايين من الناس (زار ايطاليا عام ١٩٧٥ حوالى ٣٣ مليون سائح) .

وقد اقامت مؤسسة «انتوريست» السياحية السوفيتية علاقات نشيطة مع اكثر من ٧٠٠ مؤسسة سياحية اجنبية من بينها كبريات المؤسسات السياحية الدولية .

ويقول القارئ نفسه : ما هو الفرق بين الوقت في بلادكم والوقت العالمي؟

— يمتد الاتحاد السوفيتي من الغرب الى الشرق عشرة آلاف كيلومتر وعندما تشير الساعة الى الثانية عشرة نهارا في موسكو تكون الساعة في تشوكوتكا-الشرق الاقصى — العاشرة مساء . والفرق بين الوقت في موسكو وساعة غرينتش والوقت في الجزائر ايضا ٣ ساعات وعندما ينتصف النهار في موسكو يكون الوقت في الجزائر الساعة التاسعة صباحا .

ويبعث القارئ الفرنسي غالي جويل بعدة رسائل ، يسأل في احداها هذا السؤال : متى صودق على الدستور السوفيتي المعمول به حاليا ؟

— صودق على ذلك الدستور في الخامس من ديسمبر-كانون الاول-عام ١٩٣٦ بعد خمسة اشهر من مناقشته الشعبية العامة . واقره المؤتمر الاستثنائي الثامن لمجالس السوفييتات في عموم البلاد ، وهو القانون الاساسي للبلد الذي بنى الاشتراكية لاول مرة في العالم .

والآن يناقش الشعب السوفيتي كله مشروع الدستور السوفيتي الجديد ، وهو دستور البلد الذي بنى المجتمع الاشتراكي الناضج وسيقر في شهر اكتوبر في العام الحالي .

نشكركم ايها القراء الاعزاء ونحن على استعداد للاجابة على اسئلتكم والى اللقاء في العدد القادم .



سائحون من الولايات المتحدة الامريكية يتجولون في الكرملين

في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي

بحث المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي نتائج اللقاءات الودية التي جرت في القرم في شهري تموز وآب /يوليو واغسطس/ من هذا العام بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، وبين كل من ايريك هونيكر السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد رئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الديمقراطية وغوستاف هوساك السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وياتوش كادار السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، وادوارد غيريك السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ونيكولاي شاوشيسكو السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية ، وتودور جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري رئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريا الشعبية ، ويومجاغين تسيدينبال السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشعبي الثوري المنغولي رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى . ان المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي يوافق موافقة تامة على المحادثات التي اجراها الرفيق بريجنيف ويعتبر نتائج لقاءات القرم هامة ومفيدة بالنسبة لمتابعة تطوير التعاون الشامل بين الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية وبين الاحزاب والبلدان الشقيقة ولتنسيق اعمالها على الصعيد الدولي .

لقد اظهر تبادل المعلومات حول تنفيذ البرامج التي وضعها المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي والمؤتمرات الاخيرة للحزب الشيوعي البلغاري وحزب العمال الاشتراكي الهنغاري والحزب الاشتراكي الالماني الموحد والحزب الشعبي الثوري المنغولي وحزب العمال البولوني الموحد والحزب الشيوعي الروماني والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، اظهر ان بلدان الاسرة الاشتراكية ، بتعاونها الوثيق في تحقيق خطط البناء الاشتراكي والشيوعي ، تحل بنجاح المهمات التي تواجهها وتعزز قدرتها الاقتصادية وتحسن العلاقات الاشتراكية الاجتماعية وتزيد من رفاهية الشغيلة وترفع مستواهم الثقافي . وتتوطد صداقة وتلاحم شعوب بلدان الاشتراكية .

ويعرب المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي عن امتنانه العميق لقادة الاحزاب الشقيقة على تقديرهم الرفيع لمشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي ، هذا الدستور الذي يثبت واقع بناء المجتمع الاشتراكي المتقدم في الاتحاد السوفيتي ، وعلى التضامن الاممي الذي يبديه شيوعيو وشغيلة البلدان الشقيقة بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . ويتابع الشيوعيون السوفيت وجميع السوفيتيين باهتمام رفاقي الجهود الخلاقة التي تبذلها شعوب البلدان الشقيقة في بناء الاشتراكية المتقدمة ويحيون نجاحاتها بحرارة .

ويولي المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي اهمية من الدرجة الاولى للاتفاقات التي تم احرازها في القرم حول مسائل مواصلة تطوير تعاون الاتحاد السوفيتي مع البلدان الشقيقة ، وتعميق الروابط بين الاحزاب والعلاقات بين الدول ، وتوسيع التعاون عن طريق المنظمات الاجتماعية والتبادل الثقافي . وتتمتع باهمية كبيرة الاتفاقات على وضع خطط ثنائية للتخصص والتعاون في الانتاج للمستقبل مع ارتباطها الوثيق بالبرامج الطويلة الامد ذات الاغراض المعينة في اطار مجلس التعاون الاقتصادي /سيف/ .

وقد اكد تبادل الاراء الذي جرى في سير لقاءات القرم حول مجموعة كبيرة من المسائل الدولية عزم دول الاسرة الاشتراكية على مواصلة التعاون الوثيق في النضال لبلوغ الاهداف المشتركة التي تستجيب للمصالح الوطنية لكل منها وللمصالح الاممية العامة للاسرة الاشتراكية وجميع قوى السلام والتقدم ، ويؤكد المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي على اهمية الاستنتاج الذي عبر عنه اثناء المحادثات ، وهو ان عملية اعادة بناء العلاقات الدولية على اساس مبادىء التعايش السلمي تستمر رغم محاولات القوى الرجعية للامبريالية عرقلة تحسين المناخ الدولي . ويشهد على ذلك بصورة خاصة ، نجاح اعداد لقاء بلغراد لممثلي الدول التي اشتركت في مؤتمر هلسنكي .

الى جانب ذلك يجب على جميع القوى التقدمية والمحبة للسلام ان تقوم باعمال حاسمة لكي لا يسمح بدورة جديدة في سباق التسلح ، ولدفع قضية نزع السلاح الى الامام . وبهذه المناسبة يلاحظ المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بارتياح انه قد تأكد من جديد في لقاءات القرم الخط العام للبلدان الاشتراكية ، الموجه الى تعميق انفراج التوتر الدولي ونشره على جميع القارات . وفي الوضع الحالي تحتفظ الافكار والاقتراحات الملموسة الواردة في بيان اجتماع بخارست للجنة السياسية الاستشارية لدول معاهدة وارشو /نوفمبر ١٩٧٦/ باهميتها كاملة .

واشير في سياق المحادثات الى اهمية تقوية التعاون بين البلدان الاشتراكية وحركة التحرر الوطني . ويتصف هذا باهمية خاصة في الوقت الحاضر ، حيث تسعى الامبريالية والرجعية لاضعاف وحدة القوى التقدمية واستخدام مختلف الذرائع لمواجهة بعضها ببعضها الآخر ونسف المنجزات الاجتماعية والسياسية للبلدان التي اختارت طريق التوجه الاشتراكي .

ويعتبر المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ان مناقشة المسائل الراهنة للحركة الشيوعية العالمية التي اظهرت وحدة مواقف المشتركين في محادثات القرم ، كانت مفيدة ، وانطلاقا من مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، سيناضل الحزب الشيوعي السوفيتي في المستقبل ايضا بدأب وثبات من اجل تطوير التعاون الاخوي والتضامن بين الاحزاب الشيوعية والعمالية على اساس القواعد المعترف بها للعلاقات بينها ، والتي اكدها مؤتمر برلين لشيوعيي اوروبا من جديد .

وقد اتخذ المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي عددا من القرارات حول قضايا ملموسة ، حدد فيها التدابير العملية لتحقيق الاتفاقات التي تم بلوغها في مجرى محادثات الرفيق بريجنيف الودية مع قادة الاحزاب والدول الشقيقة .

١٩٧٧ مهد العصر

الثوري الجديد

ميخائيل ياسنوف
رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في جمهورية روسيا الاتحادية السوفيتية الاشتراكية .

لعبت روسيا دورا خاصا في التاريخ العاصف للاتحاد السوفيتي ، وفي خلق وتوطيد الاخاء الاشتراكي بين شغيلة مختلف القوميات .

فروسيا هي التي منحت العالم رجلا عظيما : فلاديمير ايليتش لينين .

وفي روسيا بالذات كانت المراكز الضخمة للصناعة والثقافة . وفيها تشكلت ونضجت الطبقة العاملة الثورية .

وفي سياق اضراب ايفانوفو-فوزنيسينسك الشهير عام ١٩٠٥ خلق ابداع الجماهير الثوري اول سوفيت لنواب العمال .

وعلى ضفاف نهر نيفا ، في مدينة التقاليد الثورية المجيدة لينينغراد ولدت السلطة السوفيتية ، وهنا قاد حزب البلاشفة الذي اسسه لينين شغيلة روسيا في اكتوبر ١٩١٧ للانقضاض على الرأسمالية وحقق انتصاره التاريخي .

وبعد ان استولت البروليتاريا الروسية التي تصلبت في المعارك الطبقية على السلطة ، تزعمت التحولات الثورية ودفعت شغيلة جميع قوميات البلاد للنضال في سبيل السلطة السوفيتية ، في سبيل الاشتراكية .

واذ وضعت جمهورية روسيا الاتحادية السوفيتية الاشتراكية اسس الاخوة وتعاون الشعوب ، فقد اصبحت مركزا لتلاحمها في دولة موحدة متعددة القوميات وغدت نموذجا لمستقبل اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية .

اضخم مركز صناعي في البلاد

لقد غيرت السنوات الستون وجه روسيا تماما . وتحققت احلام ووصايا فلاديمير ايليتش لينين . فلم تعد روسيا فقيرة وعاجزة بل غدت جبارة وغنية .

شاسعة هي ربوع روسيا الاتحادية ، كبرى الجمهوريات السوفيتية ، اذ تبلغ مساحتها ضعفي مساحة الولايات المتحدة الامريكية وهي تشغل ثلاثة ارباع مساحة الاتحاد السوفيتي ويزيد عدد سكانها على ١٣٥،٦ مليون نسمة وقد ازداد خلال سني السلطة السوفيتية بمقدار مرة ونصف مرة ويشكل الروس ٨٠٪ منهم . وقد ازداد عدد سكان المناطق الشرقية بسرعة خاصة ، اذ يعيش الآن في سيبيريا والشرق الاقصى خمس سكان روسيا الاتحادية .

وليس مساحة روسيا ولا عدد السكان او وزنها السياسي وقدرتها الاقتصادية هو ما يحدد مكانتها في اسرة الجمهوريات السوفيتية ، بل وتاريخها الثوري ايضا واعمال شعبها النشيط .

ان روسيا الاتحادية اليوم اضخم قاعدة صناعية في البلاد وقد ازداد حجم انتاجها الصناعي في سنوات السلطة السوفيتية بمقدار ١٩٨ مرة . وتنتج معاملها ومصانعها ١٠٠ الف صنف من الماكينات والآلات .

وفي روسيا الاتحادية ٢٧ الف مصنع بدأ (١٥٠) منها العمل عام ١٩٧٦ ، وفي الخطة الخمسية العاشرة ٩٥٠ ورشة جديدة .

وتنتج روسيا الاتحادية الآن خلال ٢٤ ساعة ١٨٧٢ مليون كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية ، وتستخرج ٣٧٣ مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي ، وتصهر ٢٢٦ الف طن من الفولاذ وتنتج ١١٨ الف طن من الاسمدة المعدنية وحوالى ٥ الاف سيارة و٢٠٢ مليون متر مربع من الاقمشة ، وحوالى مليون زوج من الاحذية الجلدية وغير ذلك الكثير من بضائع الاستهلاك الشعبي .

وهي تتفوق اليوم بشكل محسوس على اكثرية البلدان الرأسمالية المتقدمة بوتائر النمو الوسطي للانتاج الصناعي ففي السنوات العشرين الاخيرة كانت هذه الوتائر اعلى بمرتين مما في الولايات المتحدة الامريكية ، وبما يزيد عن ثلاث مرات مما في انكلترا . وفي سنوات الخطة الخمسية التاسعة وحدها نما الانتاج الصناعي في الجمهورية بمقدار ٤٢٪ .

ان بعض المعطيات تساعدنا على تكوين صورة اوضح : كانت روسيا القيصرية متأخرة في المجال الاقتصادي عن البلدان الرأسمالية المتقدمة بمقدار ٥٠–١٠٠ سنة . ففي

(البقية على ص — ٨–٩)

نجاحات بارزة في غزو منطقة القطب الشمالي

ايفان بابانين ، رئيس قسم تنظيم البعثات العلمية البحرية في اكاديمية العلوم السوفيتية ، الدكتور في العلوم الجغرافية بطل الاتحاد السوفيتي مرتين ، يتحدث الى قراء جريدتنا :

تلقيت بتأثر كبير خبر الانتصار الرائع الجديد لعلومنا ، خبر الرحلة الناجحة لكاسحة الجليد الذرية «اركتيكا» الى القطب الشمالي . وهذا امر مسر بصورة خاصة بالنسبة لي ، باعتباري من اوائل قاهري منطقة القطب الشمالي فهل كان باستطاعتنا نحن وكل من ساهم قبل ٤٠ سنة في وضع المحطة العلمية «القطب الشمالي-١» على الجليد العائم وساعد على انزال اعضاء البعثة الى البر ان نحلم بانتصار كهذا !

لقد سعت البشرية قرونا نحو القطب الشمالي . لكن السوفيتيين هم الذين قدموا للمرة الاولى في العالم اثمن المعلومات العلمية عن منطقة الحوض المركزي في منطقة القطب الشمالي .

كانت رحلتنا تلك جزءا من برنامج الدولة لتطوير واستثمار القطاع السوفيتي من منطقة القطب الشمالي الذي كان ينفذ تحت القيادة المباشرة للحزب والحكومة . وكانت محطتنا ومعداتها وادواتها قد صنعت كلها في الوطن . كانت رحلتنا شاقة ، وبقينا شهورا دون ان تدفأ عظامنا وكان مصباح الكيروسين الوسيلة الوحيدة للتدفئة .

ويتابع عملنا الآن علماء وباحثون رائعون وضعت تحت تصرفهم احدث اجهزة القياس والمعدات . وقد اصبح هذا ممكنا بفضل اهتمام حزبنا الدائم بالسوفيتيين وبتطوير العلوم والتكنيك .

لذا فان هذا الانتصار العظيم الذي حققه علماؤنا ومهندسونا ، ومن صنع كاسحة الجليد واعدها للسفر هو هام جدا بالنسبة لنا ، لقد اظهرنا للعالم اجمع القدرة التكتيكية للاسطول البحري السوفيتي . فخرجت السفينة الذرية من مرفأ مورمانسك السوفيتي وفي طريقها الى القطب قطعت مسافة ٢٧٠٠ ميل خلال ثمانية ايام ، كانت «اركتيكا» في بداية الرحلة تطوي مسافة ٥٠٠ ميل في اليوم ، واثناء اقترابها من القطب اصبحت تقطع ٣٠ ميلا او اقل ، فقد كان سمك الجليد الثقيل الذي تجمع سنين طويلة يجاوز اربعة امتار ، لذا كانت ترتج ارتجاجا شديدا عند اختراق جليد كهذا ووصلت السفينة الى نقطة القطب الجغرافية تماما بواسطة التوجيهات التي كانت تتلقاها من قمر اصطناعي .

وفي المستقبل سيتضمن برنامج ابحار الملاحة البحرية الشمالية رحلات كهذه بفضل استخدام كاسحات الجليد الذرية . وسيوسع ذلك بشكل محسوس امكانيات نقل البضائع عبر المحيط المتجمد للمناطق والمدن الصناعية في شمال الاتحاد السوفيتي .

واغتنم هذه المناسبة لاهنىء من خلال جريدتكم جميع المشتركين في هذه الرحلة التاريخية بهذا الانتصار العظيم !

مقتطفات من الصحف السوفييتية

СОВЕТСКАЯ РОССИЯ

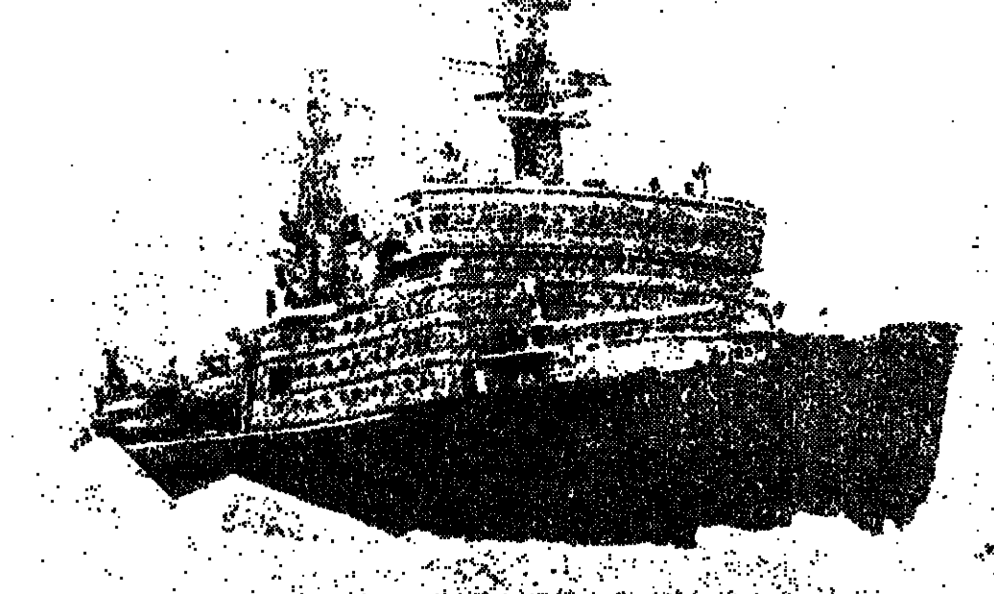
«سوفيتسكايا روسيا»
موسكو

كاسحة الجليد الذرية «اركتيكا» تصل القطب الشمالي

وصلت كاسحة الجليد الذرية «اركتيكا» في الساعة الرابعة تماما حسب توقيت موسكو من يوم ١٧ اغسطس الى نقطة القطب الشمالي . وبذلك كانت اول سفينة في تاريخ الملاحة تشق طريقها بين جليد المحيط المتجمد الشمالي الكثيف وتصل الى القطب الشمالي محققة حلم اجيال عديدة من البحارة وباحثي مناطق القطب .

كانت رحلة اعظم كاسحة جليد في العالم الى القطب الشمالي تحت راية الاتحاد السوفيتي انتصارا بارزا جديدا للعلم والتكنيك السوفيتيين ودليلا على القدرة التكنيكية لصناعة السفن والاسطول البحري والمستوى العالي للاعداد العلمي والتكنيكي والملاحي للبعثات التي تستقصي مناطق القطب الشمالي وكذلك دليلا على خبرة ومهارة وبطولة بحارة السفينة الذرية .

كرس البحارة والعلماء والطيارون الذين اشتركوا في الرحلة انتصارهم هذا للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وقد عبر عن ذلك قائدا البعثة ، وهما غوجينكو وزير الاسطول البحري السوفيتي وكوتشيييف قبطان كاسحة الجليد الذرية «اركتيكا» في برقية بعثا بها من على متن السفينة الى ليونيد بريجنيف . واحياء لهذا الحدث التاريخي انزلوا الى قاع البحر في النقطة الجغرافية للقطب لوحا معدنيا نقش عليه شعار الاتحاد السوفيتي واسم السفينة واحداثياتها وتاريخ الوصول الى القطب .



كاسحة الجليد الذرية «اركتيكا» في المحيط المتجمد الشمالي

УРАЛЬСКИЙ РАБОЧИЙ

«اورالسكي رابوتشي»
سفيردلوفسك

الحق في المسكن

كتب فلاديمير ماياكوفسكي قصيدته «حكاية السباك ايفان كوزيريف عن انتقاله الى شقة جديدة» في ٢٨ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٢٨ في مدينة سفيردلوفسك . لقد اذهلت الشاعر البروليتاري بعد قدومه الى مدينتنا ضخامة اعمال البناء . فقال لصحفي رافقه «هذه ليست مدينة بل ساحة للبناء» وكان ذلك صحيحا . لقد ولدت امام عيني الشاعر مدينة سفيردلوفسك الاشتراكية الجديدة بفضل ارادة وجهود عمال الاورال . ولم يقتصر البناء في المدينة على تشييد المؤسسات الصناعية الجديدة بل كانت تبنى المساكن للعمال على نطاق واسع للغاية وتوفرت في المساكن الجديدة كل ظروف الراحة مثل التدفئة المركزية وانابيب الماء والحمامات . وقال ماياكوفسكي على لسان بطل قصيدته ايفان كوزيريف «ان هذه سلطتنا السوفيتية . هذه هي السلطة الشعبية تماما» .

لقد شهدت مدينة يكاتيرينبورغ القديمة (هكذا كان اسم المدينة قبل الثورة) حياة جديدة بعد قيام السلطة السوفيتية . فقبل الثورة كانت مساحة المساكن فيها ٥٠٠ الف متر مربع ، ولكن اغلبية البيوت كانت قديمة وعديمة المرافق . وكان معدل المساحة السكنية لكل نسمة اقل من مترين مربعين اما الان فيزيد معدل المساحة السكنية في سفيردلوفسك على ١٢ مترا مربعا لكل نسمة وتجاوزت مساحة المساكن في المدينة ١٥ مليون متر مربع .

ان اكثر من ٨٥٪ من شقق مدينة سفيردلوفسك مزودة الان بانابيب الماء والمجاري والتدفئة المركزية . كما زود ٦٦٪ منها بالغاز والمطابخ الكهربائية . ومن البديهي ان يكرر الان احفاد ايفان كوزيريف عند انتقالهم الى الشقق المريحة كلماته عن السلطة السوفيتية .

ТИХООКЕАНСКАЯ ЗВЕЗДА

«تيخواوكيانسكايا زفيزدا»
خاباروفسك

مناقشة مشروع الدستور السوفيتي

اباشيفا

الاقتصادية في مصنع اوخوتسك ؛

معروف ان بلادنا تعير الجيل الجديد وتربية اطفالنا اهتماما كبيرا . لقد وفرت للاطفال قصورا ومنظمات رياضية ومراكز للابداع في التكنيك وحدائق خاصة ومعسكرات للطلائع والرياضيين ومدارس موسيقية وفنية . وهذا احد انجازات السلطة السوفيتية . حتى ان ثمة ابناء يعتقدون ، نظرا لتوفر الامكانيات التي تضمنها الدولة للاطفال ان على الحكومة ان تتحمل كل عبء تربية اولادهم ايضا .

ويلوح لي ان من اللازم صياغة المادة الخاصة بالموضوع بالشكل التالي : «من واجب مواطني الاتحاد السوفيتي الاهتمام بتربية اطفالهم وتحمل المسؤولية عنهم واعدادهم للعمل النافع للمجتمع وانشاؤهم اعضاء جديرين بالمجتمع الاشتراكي» .

كوزليتسوف

سكرتير لجنة الكومسومول في مركز «سوفغافان» لصيد السمك في بحار المحيط :

انتشرت في بلادنا في الاعوام الاخيرة حركة وطنية رائعة نسميها بحركة الموجهين . ويبدو لي ضروريا ان يتبنى جميع المواطنين السوفيت من الجيل الكبير ، بعض مبادىء هذه الحركة وان ينعكس هذا في الدستور الجديد وعلى التحديد في مادته السادسة والستين التي اقترح صياغتها بالشكل التالي : «من واجب مواطني الاتحاد السوفيتي الاهتمام بتربية الاطفال والفتيان ، ومن الضروري توسيع مساهمة الموجهين في اعداد الجيل الناشىء وزيادة مسؤوليتهم عنه» .

СОВЕТСКАЯ СИБИРЬ

«سوفيتسكايا سيبيريا»
نوفوسيبيرسك

« سيبيريا التي لن ننساها ابدا »

زار اخيرا مدينة نوفوسيبيرسك فريق من الصحفيين الاجانب المعتمدين في موسكو . وكان برنامج زيارتهم حافلا للغاية . وقبيل مغادرة نوفوسيبيرسك الى موسكو تحدث الصحفيون الاجانب لمراسل صحيفة «سوفيتسكايا سيبيريا» عن انطباعاتهم .

ودار حديثهم قبل كل شيء حول الموضوع الرئيسي الذي نال اهتمامهم وهو ارتباط العلم بالانتاج فقالت ارينا شادزيفسكا من وكالة «انتربرس» البولونية : لقد زرت اخيرا محطة سايانو شوشنسكويه الكهرمائية ومدينة نوفوسيبيرسك وهذه هي رحلتي الثالثة الى المنطقة المذكورة . واذهلني سن الاختصاصيين السوفيت العاملين هناك فانهم جميعا شباب ، نشطاء وموهوبون . ومما لفت انتباهنا ان العلماء هناك لايعملون منعزلين في مكاتبهم بل كثيرا ما يظهرون في المؤسسات والمنشآت والسوفخوزات والكولخوزات .

واضاف فينفريد لانقي من مجلة «هوريزونت» بالمانيا الديمقراطية يقول . لقد شاهدنا في مصنع الاجهزة الكهربائية عملية صهر الفولاذ الممتاز عن طريق التفجير ، التي حدثونا عنها في فرع اكاديمية العلوم . وهذا هو الارتباط المباشر بين العلم والتكنيك !

واضافت ارينا شادزيفسكا ان المدينة التي رأتها قبل ٢٠ عاما اذهلتها بسعتها وجمالها لاسيما في احيائها الجديدة .

ГОРЬКОВСКАЯ ПРАВДА

«غوركوفسكايا برافدا»

القرية تغير مظهرها

تبنى في هذه الايام مشاريع جديدة في الكثير من قرى المقاطعة . وينفذ برنامج مواصلة تطوير منطقة التربة غير السوداء . وتشيد في المناطق الآهلة التي سيكون لها دور في المستقبل مجمعات لتربية المواشي ومرائب عصرية للسيارات ، ودور الثقافة ومدارس ومجمعات للاطفال ومراكز تجارية وبيوت سكنية وتخصص اموال ضخمة للبناء في الريف ففي كولخوز «فسخودى ايليتشا» سينفق على هذه الاهداف في العام الحالي حوالي مليون روبل .

لذلك اقرت ادارة كولخوز «اافانغارد» برامج بناء كبيرة في العام اليوبيل وتتحسن القرية المركزية «تومانينو» وتنمو ويجري فيها الان بناء مرآب السيارات مع ورشة التصليح الميكانيكية المزودة بمعدات الخراطة والحدادة والكبس الحديثة . ويبنى مسكن سيحتوي على ١٦ شقة سكنية .

وقد ظهر في القرية شارع «مولوديوجنايا» الجديد . وهو ينمو ويتحسن تنظيمه . وينطلق فيه الجيل الجديد في الكولخوز ، وسيحتفل الشباب قريبا بانتقالهم الى بيوت جديدة .

وفي الخطة الخمسية العاشرة سيفتتح في القرية البناء الاداري ومدرسة ذات ثمانية صفوف ودار حضانة وروضة للاطفال ومجموعة من الدور السكنية المريحة . وسينتهي في عام ١٩٧٨ بناء مجمع ضخم لتربية الماشية .

لمصلحة النساء السوفيتيات

يعمل عدد كبير من النساء في الوقت الراهن في صناعة المكائن والصناعة التعدينية . وتبلغ نسبة النساء العاملات في صناعة الاجهزة والمعدات والصناعة الالكترونية ٤٥٪-٤٧٪ من مجموع العاملين ، وفي مؤسسات صناعة الراديوات ٦٥٪-٦٧٪ .

تحدث باستمرار تحولات نوعية عميقة في المجال الزراعي . ويعمل مئات الالوف من النساء كسائقات للتراكتورات والحاصدات الدارسات وفي ادارة المزارع المؤتمتة لتربية الطيور ووحدات تربية المواشي .

ويمكن القول بكل فخر ان مستوى التعليم بين النساء اصبح بمستواه بين الرجال . وتشكل الفتيات نصف عدد الطلاب في المعاهد العليا .

لقد حققنا مستوى رفيعا في مجال العلوم فنصف الباحثين العلميين من النساء ، وثلاثة ارباع الاطباء من النساء ، وتبلغ نسبتهن بين المدرسين ٧٠٪ .

ويعمل قسم كبير من النساء في الميدان السياسي والاجتماعي وقد انتخب مؤخرا ١٠٠٩٣ الف امرأة نائبات الى هيئات السلطات المحلية وفي السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ٤٧٥ امرأة . وهذا العدد اكثر من عدد النساء في كل برلمانات الدول الراسمالية مجتمعة .

بالرغم من المستوى الذي وصلت اليه المرأة عندنا ومساواتها مع الرجل فانها لم تترك العائلة والامومة وتربية الاطفال وتعليمهم . ولهذا فان تحسين ظروف حياة وعمل المرأة هو جزء لايتجزأ من برنامج الدولة للتطور الاجتماعي . وقد حقق التشريع السوفيتي للمرأة المساواة التامة مع الرجل في جميع المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية-الاجتماعية، هذا بالاضافة الى عدة امتيازات . ويتضمن التشريع الاساسي حول العناية بالصحة قسما خاصا برعاية الامومة .

لقد اخذت الدولة على عاتقها رعاية صحة الام والطفل ، فكما هو معروف اتخذ في الايام الاخيرة قرار بصرف راتب كامل للمرأة الام قبل وبعد الولادة ، وزيادة عدد الايام المدفوعة الاجر للام في حال مرض طفلها، صرف مساعدات مالية لاطفال الاسر ذات الدخل المنخفض . وتصرف الدولة على كل هذا ٣،٥ مليار روبل في السنة .

ومن المقرر في الخطة الخمسية العاشرة تحقيق اجراءات جديدة لتحسين ظروف عمل وحياة الامهات ، وسوف تتمتع الام بعد الولادة باجازة مدتها سنة يدفع قسم من اجرها .

وسيزداد عدد الاماكن المخصصة للاطفال قبل السن المدرسية بحوالي ٣ ملايين مكان .

تصرف الدولة اموالا طائلة على الصحة العامة وهذه المخصصات تزداد على الدوام وتؤلف في الوقت الراهن حوالي ١١ مليار روبل في السنة وافتتح في الخطة الخمسية التاسعة الكثير من المؤسسات العلمية المزودة باحدث الالات والادوات لمعالجة النساء والاطفال . وسوف يبنى كثير مثلها في الخطة الخمسية الحالية . ويبنى من اموال السبوت الشيوعية معهد من اكبر المعاهد في العالم خاص بالمولادة والامراض التناسلية .

«ترود» (العمل) موسكو

اثناء المحادثات السوفيتية-اليوغوسلافية

بلاغ سوفيتي-يوغوسلافي

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي قام يوسف بروز تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية ، ورئيس اتحاد الشيوعيين اليوغوسلاف بزيارة رسمية ودية للاتحاد السوفيتي استمرت من ١٦ الى ١٩ اغسطس (آب) عام ١٩٧٧ .

ولقي يوسف بروز تيتو وغيره من القادة اليوغوسلاف اثناء اقامتهم في الاتحاد السوفيتي استقبالا حارا قلبيا .

وقد قلد ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي يوسف بروز تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا ورئيس اتحاد الشيوعيين اليوغوسلاف وسام ثورة اكتوبر .

وجرت بين ليونيد بريجنيف ويوسف بروز تيتو مباحثات اشترك فيها :

من الجانب السوفيتي كيريلينكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب وغروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ، وسولومينتسيف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس مجلس وزراء روسيا الاتحادية ، وروساكوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وارخيبوف عضو اللجنة المركزية للحزب ، نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ، وستيباكوف عضو اللجنة المركزية للحزب السفير السوفيتي في يوغوسلافيا .

كما اشترك في المباحثات من الجانب اليوغوسلافي دولانتس سكرتير اللجنة التنفيذية لهيئة رئاسة اللجنة المركزية لاتحاد الشيوعيين اليوغوسلاف ، وميلاتوفيتش عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية لاتحاد الشيوعيين اليوغوسلاف رئيس هيئة رئاسة جمهورية الجبال السوداء ومينيتش عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية لاتحاد الشيوعيين اليوغوسلاف ، نائب رئيس المجلس التنفيذي الاتحادي السكرتير الاتحادي للشؤون الخارجية لجمهورية يوغسلافيا الاشتراكية الاتحادية، وغرليتشكوف سكرتير في اللجنة التنفيذية لهيئة رئاسة اللجنة المركزية لاتحاد الشيوعيين اليوغوسلاف ، ولودفيغير عضو المجلس التنفيذي الاتحادي ، السكرتير الاتحادي لشؤون التجارة الخارجية ، وسموفي عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية لاتحاد الشيوعيين اليوغوسلاف السفير اليوغوسلافي في الاتحاد السوفيتي .

وفي مجرى المباحثات التي سادها جو من الصداقة والتفاهم والاحترام المتبادل ، تبادل بريجنيف وتيتو الآراء الشاملة حول تطوير العلاقات السوفيتية اليوغوسلافية والتعاون في المسائل الدولية الملحة . كما تبادلا المعلومات عن الاتجاهات الرئيسية لتطور بلديهما ونشاط الحزب الشيوعي السوفيتي واتحاد الشيوعيين اليوغوسلاف .

واشار المشتركون في المباحثات الى الاهمية التاريخية العالمية لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي يجري الاحتفال بذكراها الستين في العام الحالي على نطاق واسع ، والتي افتتحت عهدا جديدا في تاريخ البشرية هو عهد الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

واكد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى ورئيس جمهورية يوغوسلافيا ، ورئيس اتحاد الشيوعيين اليوغوسلاف ، ان العلاقات والتعاون بين الحزب الشيوعي السوفيتي واتحاد الشيوعيين اليوغوسلاف ، وبين الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا تتطور في جميع المجالات بصورة ايجابية ، واشارا الى ضرورة مواصلة تطوير العلاقات والتعاون في كافة الميادين والى استعدادهما لهذا العمل ، كما اكدا توفر الامكانيات الواسعة لذلك .

واعرب الجانبان عن ارتياحهما لتطور العلاقات والتعاون بينهما بنجاح على اساس المبادىء التي يتضمنها بيان بلغراد لعام ١٩٥٥ ، وبيان وتصريح موسكو لعام ١٩٥٦ اللذان اكدهما وطورهما بيان عام ١٩٧١ والبلاغ السوفيتي اليوغوسلافي عام ١٩٧٦ وغيرهما من الوثائق المشتركة . ويعتقد الجانبان ، كما جاء في البلاغ السوفيتي اليوغوسلافي عام ١٩٧٦ انطلاقا من الهدف المشترك لبناء الاشتراكية والشيوعية ان مراعاة مبادىء السيادة والاستقلال والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية بشكل صارم واحترام المصالح والخبرة والممارسات التي تعكس الخصائص التاريخية والوطنية والدولية لكل بلد واحترام استقلال وحرية اختيار مختلف طرق التطور الاشتراكي ، والتعاون الرفاقي الاممي الطوعي بين الحزبين والبلدين بروح تعاليم ماركس وانجلس ولينين وافكارهم العظيمة وذلك كله يمثل الاساس المتين الراسخ لمواصلة تعزيز علاقات الصداقة بين الحزب الشيوعي السوفيتي واتحاد الشيوعيين اليوغوسلاف وبين الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا .

واشير الى الاهمية الخاصة للقاءات والمباحثات بين ليونيد بريجنيف ويوسف بروز تيتو ، التي كانت حافزا جبارا للتعاون السوفيتي اليوغوسلافي والتطوير الناجح للعلاقات بين الحزبين والبلدين ومواصلة توثيق عرى الصداقة بين شعبي الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا .

واشاد الجانبان بتطوير التعاون بين الحزب الشيوعي السوفيتي واتحاد الشيوعيين اليوغوسلاف ذي الاهمية الكبيرة لتعزيز العلاقات السوفيتية اليوغوسلافية .

واشار الجانبان بارتياح الى ان التعاون بين الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا يتطور باستمرار بفضل الجهود المشتركة ، ويزداد تنوعا ويشمل كثيرا من مجالات عمل البلدين .

كانت في مركز اهتمام المشتركين في المباحثات مسالة مواصلة تطوير وتعميق التعاون السوفيتي اليوغوسلافي في ضوء الاتفاقات التي تم التوصل اليها اثناء لقاء القمة في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٦ في بلغراد . واشير الى العزم المشترك على تشجيع توسيع التعاون السياسي والاقتصادي والعلمي والتكنيكي والثقافي والتعاون في مجال الاعلام والاتصالات بين البرلمانين والحكومتين وفي مجال العلاقات بين الجمهوريات والاقاليم والمدن والمنظمات الاجتماعية بحيث يساعد كل ذلك على ازدياد الاطلاع المتبادل وتطوير العلاقات بصورة مرضية وعلى التفاهم والثقة وتعميق الصداقة السوفيتية اليوغوسلافية .

اكد الجانبان ان العلاقات الاقتصادية بين البلدين تطورت في الفترة الماضية الى حد كبير وازداد حجم تبادل البضائع ، واتسعت العلاقات العلمية والتكنيكية ، ولقي تقديرا ايجابيا التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي في بناء المشاريع الصناعية والاقتصادية في الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا ، وابدى الاستعداد لمواصلته .

يعتقد الجانبان ان حجم التجارة بين البلدين وتركيبها ، وكذلك حجم التعاون الاقتصادي بينهما يشكلان اساسا متينا لوضع خطة طويلة الامد لتطويره ، وان هيئات مختصة في البلدين ستبدأ العمل بصورة مشتركة لوضع برنامج للتعاون الطويل الامد الاقتصادي والعلمي والتكنيكي بين الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا وقبل كل شيء في مجال الطاقة وميتالورجيا المعادن الحديدية وغير الحديدية والصناعة الكيميائية وبناء السفن وصناعة السيارات والهندسة الكهربائية ، وفي انتاج الاجهزة للمحطات الكهرذرية وفي مجال الزراعة وصناعة المواد الغذائية ، والبناء والنقليات والسياحة .

وقد اعرب المشتركون في المباحثات عن عزمهم على تطوير الروابط بين البلدين والحزبين في المستقبل ايضا ، وكذلك توثيق الصداقة السوفيتية اليوغوسلافية ، اذ انهم على اعتقاد تام بان تطوير العلاقات السوفيتية اليوغوسلافية الايجابي يتفق والمصالح الجذرية لشعبي البلدين وتعزيز السلام العالمي وترسيخ مبادىء التعايش السلمي ، والانفراج الدولي ودعم التعاون الدولي المتكافىء والنضال في سبيل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

واعار الجانبان اهتماما خاصا لمسائل تعزيز السلام والامن والانفراج الدولي وتطوير التعاون الدولي المتكافىء ، واكدا وجود نتائج ايجابية معينة في تطوير عملية الانفراج والتعاون السلمي المتكافىء واشارا في الوقت نفسه الى ان الوضع الدولي لايزال معقدا نظرا لوجود عدد من القضايا الحادة المختلف عليها التي تخص مصير السلام العالمي وتكتسب اهمية حيوية في مثل هذه الظروف تعبئة جميع البلدان المحبة للسلام وكافة القوى التقدمية والديمقراطية لحل القضايا الدولية الملحة وتعزيز الامن والسلم .

واشار الجانبان الى ان لمواصلة بذل الجهود الرامية الى توسيع عملية الانفراج لكي تشمل جميع مناطق العالم وكل مجالات العلاقات الدولية والمؤدية الى حل القضايا العالمية الحاسمة وبمساهمة كل البلدان على قدم المساواة ، اهمية حيوية لاستقرار السلام والامن وتطوير التعاون الدولي الشامل .

واعرب الجانبان عن ثقتهما الراسخة بان تحقيق كل احكام الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا ، وبكل ابعادها ، تحقيقا فعالا ومتواصلا من قبل كل البلدان التي اشتركت في مؤتمر هلسنكي ، سيساعد على تطوير عملية الانفراج وتعميقها . وانهما يعيران اهمية كبيرة للقاء بلغراد المقبل الذي سيحضره ممثلو الدول التي اشتركت في المؤتمر الاوروبي العام ، وانهما متفقان على وجوب ان يتميز عمل ذلك اللقاء كله بطابع بناء ، ويوسع امكانيات القيام بمبادرات جديدة من اجل تعزيز الامن والتعاون ، ويساعد على زيادة التفاهم والثقة بين الدول الاوروبية وسيؤثر مثل هذا التطور الايجابي في اوروبا تاثيرا طيبا على تعزيز السلام والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط وفي العالم كله .

ينطلق الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا من انه لايمكن ضمان السلام الوطيد في العالم كله الا بشرط ان تتخذ على نطاق دولي واسع ، تدابير فعالة تهدف الى ايقاف سباق التسلح بلا ابطاء والانتقال الى نزع السلاح التام تحت الرقابة الدولية الصارمة ويدعو الجانبان لتحريم انشاء انواع جديدة من السلاح الفتاك وانظمة جديدة من مثل هذا السلاح ، ويعتبران انه من الضروري التخلي عن تطوير الاسلحة الفتاكة .

وفي هذا الصدد اشارا الى اهمية عقد دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بمناقشة نزع السلاح ، كما يؤيدان عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح .

وتاكد اثناء المباحثات ان القضايا الاقتصادية ومسائل التطور تشغل مكانة هامة بين القضايا الدولية الملحة . ان اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس ديموقراطي وازالة التمييز وعدم التكافؤ بكل اشكالهما عنها ، هو من الح متطلبات عصرنا . وجاءت مطالبة البلدان النامية باقامة نظام اقتصادي دولي جديد تعبيرا عن التطلعات المشروعة لهذه البلدان الى القضاء على الاستعمار والاستعمار الجديد في العلاقات الاقتصادية ، وازالة الفوارق المتزايدة بين البلدان المتطورة والنامية ، وضمان تنمية الدول النامية بمزيد من السرعة . ان الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا تحقيقا لقرارات الدورتين السادسة والسابعة الخاصتين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة، الهادفة الى اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس عادل ، وعلى مبدأ المساواة بين جميع الدول ، سيواصلان العمل من اجل المساهمة في هذا التغيير اخذا بعين الاعتبار

(البقية على ص ٧)

الى المؤتمر العالمي للعمل ضد الابارثيد

باسم هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي والشعب السوفيتي وباسمي شخصيا احيي المشتركين في المؤتمر العالمي للعمل ضد الابارثيد ، المجتمعين في لاغوس ، عاصمة احدى اكبر الدول الافريقية-نيجيريا ، التي تؤيد بنشاط نضال الشعوب ضد الاستعمار والعنصرية والابارثيد .

يجري مؤتمركم في ظروف استمرار عملية انفراج التوتر الدولي وتوطيد السلام والامن ، وقد ساعدت على ذلك بمقدار لايستهان به تلك النجاحات التي تم بلوغها في السنوات الاخيرة في مجال تصفية نظام الاضطهاد الاستعماري في افريقيا وفي مناطق العالم الاخرى ، كما حصلت على استقلالها شعوب عدد من المناطق . وفي شهر حزيران-يونيو ١٩٧٧ بدات جمهورية جيبوتي طريق التطور المستقل .

والى جانب ذلك لاتزال في جنوب افريقيا بقايا الاستعمار والعنصرية التي تشكل تحديا لمثل الحرية وكرامة الانسان . ان الاضطهاد العنصري والقومي وحرمان ملايين الافريقيين من ابسط حقوق الانسان ، والاستثمار القاسي الذي يتعرض له السكان الافريقيون في جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا الجنوبية وناميبيا هو انتهاك فظ لمبادىء هيئة الامم المتحدة وجريمة ضد البشرية تستثير وغضب وسخط جميع القوى التقدمية والديمقراطية حقا في العالم . ويلجا النظامان العنصريان في بريتوريا وسولسبري ، في محاولاتهما اطالة اجلهما ، الى الارهاب والتنكيل بالسكان الاصليين ويقومان بالعدوان المسلح ضد الدول المجاورة ذات السيادة .

ان جنوب افريقيا هي احدى النقاط الملتهبة على كوكبنا ، والمسؤول عن ذلك هم العنصريون وحماتهم الامبرياليون . ولا يمكن ان يستتب السلام والامن هنا الا بالقضاء على الانظمة العنصرية بالتنفيذ الكامل لاحكام ميثاق الامم المتحدة والبيان التاريخي حول منح البلدان والشعوب المستعمرة استقلالها ، وسيكون لتصفية هذه البؤرة المخزية للاستعمار والعنصرية اهمية كبيرة بالنسبة لازاحة العراقيل القائمة في طريق السلام في هذه المنطقة ولتحسين الوضع الدولي بصورة عامة .

ان شعوب الاتحاد السوفيتي التي تحتفل هذا العام مع البشرية التقدمية جمعاء بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، تدافع بدأب ومثابرة عن مبادىء تكافؤ الشعوب وحقها في تقرير المصير وتشجب بحزم السياسة المجرمة التي ينتهجها النظامان العنصريان في جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا الجنوبية وتقف الى جانب عزل ومقاطعة هذين النظامين ، والقضاء الكامل على الابارثيد وجميع اشكال ومظاهر التمييز العنصري والاضطهاد . وفي الدستور السوفيتي الجديد تكتسب قوة القانون تلك المبادىء اللينينية الراسخة للسياسة الخارجية المحبة للسلام وتأييد نضال الشعوب في سبيل التحرر الوطني .

انني اعرب عن ثقتي بأن المؤتمر سيسهم بقسط وافر في مساندة النضال العادل لشعوب جنوب افريقيا ضد الابارثيد والتمييز العنصري ومن اجل الاستقلال والحرية والمساواة في الحقوق.

واتمنى للمشتركين فيه عملا مثمرا وناجحا .

بريجنيف

اوديسا - بيروت

يمكن القول ان باخرة «كوبيراتسيا» هي اكثر البواخر السوفيتية شهرة في العاصمة اللبنانية . يقول قبطان الباخرة بيوتر اوماليان : عندما دخلنا الى الميناء بعد انقطاع دام عاما بسبب العمليات الحربية ، اقتنعنا مرة اخرى بكثرة اصدقائنا في هذا البلد .

فقد ازداد الاهتمام بالباخرة وبالبحارة السوفيت وليس هذا صدفة ، حيث جرت خلال عام احداث كثيرة في العالم بما في ذلك في الشرق الاوسط وكان اناس نعرفهم وآخرون لانعرفهم يقتربون من بحارتنا ويحيوننا ويهنئوننا بسلامة الوصول ويسألوننا عن كل شيء .

وما ان بدات فترة الغداء حتى اقترب من الباخرة عامل في المرفأ اسمه جمال ، يقوم باعمال التصليح على الرصيف وطلب ان نستدعي شخصا من طاقم الباخرة اسمه ايفان .

وكم كانت خيبة ذلك الشاب اللبناني عندما لم يجد صديقه القديم ايفان بين الاشخاص الثلاثة الذين يحملون ذلك الاسم .

واستمر الحديث وظهر ان جمال قد اعد مسبقا قائمة اسئلة ، فقد كان ينتظر «كوبيراتسيا» منذ وقت بعيد .

وكان احد الاسئلة قد كتبه ابنه الصغير، وهو: ما هو تاريخ الباخرة السوفيتية البيضاء «كوبيراتسيا» ؟ .

ان تاريخ الباخرة في الواقع شيق وممتع للغاية ، لستبلغ في الصيف الحالي الخمسين من عمرها .

يعرف جمال ان الروس هم اول من طاروا الى اميركا عبر القطب الشمالي ولكنه لم يكن ينتظر اطلاقا ان يلتقي بالسفينة التي عادت بطائرة الطيار تشكالوف «انط-٢٥» من اميركا الى لينينغراد .

ولم تكن دهشة جمال اقل ، عندما عرف ان «كوبيراتسيا» كانت تقوم منذ اربعين سنة خلت برحلات التضامن الى شواطىء اسبانيا المقاتلة وتنقل اليها محاربي الالوية الاممية وتحمل منها الاطفال الذين كان آباؤهم وامهاتهم يدافعون عن حرية بلادهم .

واحضر احد اعضاء طاقم الباخرة صورة نادرة تمثل «كوبيراتسيا» بين جليد منطقة القطب الجنوبي اثناء انزال البعثات السوفيتية الاول الى اليابسة وطلب البحارة من جمال ان يعطي الصورة الى ابنه وكان بين المعارف الجدد والقدماء عامل في الميناء فقد زوجته وولديه اثناء الحوادث الماضية . وقد اثار حزنه الما في قلوب البحارة السوفيت الذين يعرفون ثمن الحياة والحرية .

وجرى الحديث عن الحرب باعتبارها مصيبة عامة . وعلق اللبنانيون بامتنان خاص على الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفيتي لكي لا تقول المدافع الكلمة الاخيرة في الشرق الاوسط .

وقال جمال اثناء الوداع :

- ينبغي صنع سفن بيضاء عوضا عن الدبابات والطائرات فالناس ليسوا بحاجة الى الحرب بل الى التبادل التجاري والعيش بسلام ووئام . ووافق الحاضرون على كلمات جمال . فالحرب خطرة بالنسبة لجميع سكان المعمورة بغض النظر عن المكان الذي تندلع فيه شرارتها .

وقال عامل الميناء الذي فقد عائلته ، وهو يغادر الباخرة السوفيتية ان «كوبيراتسيا» تعني التعاون فلتصبح هذه الكلمة رمزا للصداقة بين بلدينا .

ايفان ايفاشكو اوديسا

جهود عقيمة

تعلق صحف العالم باسهاب على زيارة سايروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة للشرق الاوسط . وتجمع الصحف الامريكية كلها تقريبا على ان مباحثات فانس باءت بالفشل التام ولم تقرب التسوية السياسية في الشرق الاوسط ولا خطوة واحدة . وذلك رغم انها نظمت قبيل زيارة فانس حملة دعاية واسعة تشير الى انه يحمل معه اقتراحات امريكية ملموسة حول تسوية النزاع وتشير الصحف الامريكية الان الى انه لادليل هناك على ان الحكومة الامريكية تستطيع تحقيق اي تقدم نحو حل هذه المسألة، رغم تدخل الرئيس الامريكي الشخصي ، ورغم رحلتي فانس الى المنطقة ، ورغم الجهود التي بذلت خلال مايزيد على ٦ اشهر ويظهر من التعليقات على الاجتماع الذي عقد في البيت الابيض بعد عودة وزير الخارجية ، ان نتائج الزيارة خيبت آمال الاوساط الرسمية الامريكية .

واشار المعلقون الغربيون الى ان ظهور اقتراح لتشكيل «مجموعة العمل» يشهد على ان الولايات المتحدة واسرائيل تقومان ، بمشاركة بعض الاوساط العربية ، بمحاولة جديدة لابعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن المساهمة في تسوية نزاع الشرق الاوسط ، ولتحويل مؤتمر جنيف ذاته الى ندوة لايشترك فيها الاتحاد السوفيتي .

ونذكر بهذه المناسبة بان الحكومة الامريكية قد اعلنت عام ١٩٧٥ ان اشتراك اية دولة او جماعة أو منظمة في مؤتمر جنيف لايمكن ان يتم الا بموافقة اسرائيل . وكتبت صحيفة «ماتين» الفرنسية تقول ان الاقتراح الذي قدم في الاسكندرية يشبه تماما الفكرة التي تقدم بها الامريكان قبل عامين حول عقد مؤتمر تمهيدي دون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية . واضافت الصحيفة الفرنسية تقول بالرغم من التاثير المحدد للولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، الا ان من الصعب استئناف عملية السير نحو السلام طالما ابعد الاتحاد السوفيتي عن ذلك .

ان البلدان العربية ترى في القضية الفلسطينية بحق محورا للخلاف العربي الاسرائيلي ، وتطالب بتسويته على اساس قراري هيئة الامم المتحدة المشهورين اللذين يقضيان بسحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي بما في ذلك حقه في تقرير المصير .

غير ان وجهة النظر هذه تختلف تماما عن وجهة نظر تل ابيب وموقف واشنطن المؤيد لاسرائيل فقد اذاعت وكالة فرانس بريس ان حكومة بيغين قررت عدم مناقشة جوهر النزاع لان فانس فشل في اقناع من التقى بهم من العرب لاسيما سوريا «بالتنازل» الجديد . واقتصرت مباحثاته على مسائل شكلية فقط . وتسعى تل ابيب من جهة اخرى الى ان تظهر امام العرب انها لاتنوي ارجاع الاراضي المغتصبة الى العرب او الاعتراف بالحقوق الوطنية لشعب فلسطين . وعند زيارته لمرتفعات الجولان في ٧ اغسطس (اب) الحالي وصفها رئيس الوزراء الاسرائيلي بانها اي الجولان «حزام الامن» لاسرائيل واعترف بصراحة بان اسرائيل ستحافظ على الوضع متأزما في لبنان .

لقد قامت حكومة بيغين اخيرا بخطوة اخرى في اتجاه تغيير النظام الاداري في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة ، بتطبيق النظام الاداري الساري المفعول في اسرائيل على سكان الضفة الغربية العرب ، وتعرض هذا القرار للانتقاد في اسرائيل نفسها ، حيث وصف بانه «محاولة لتعزيز المراقبة الاسرائيلية على المناطق التي احتلت منذ حرب عام ١٩٦٧ ، وخطوة في طريق الحاق الضفة المحتل بالاراضي الاسرائيلية» .

وترى الصحف العالمية ان فشل مهمة فانس يعود قبل كل شيء الى سياسة واشنطن الموالية لاسرائيل . فاعتمادا على التاييد الامريكي المطلق «لم تشر الحكومة الاسرائيلية ابدا كما قالت صحيفة «واشنطن بوست» حتى الى ان من المحتمل ان توافق ، ولو في المستقبل ، على حل المسائل الاساسية . وبذلك اخفقت جهود فانس وقلت امكانية بلوغ التسوية الشاملة في الشرق الاوسط ، اما الادارة الامريكية فلاتزال تؤيد حليفتها المدللة . واكد ذلك الحديث الاخير الذي ادلى به كارتر الرئيس الامريكي الى محطة التليفزيون «اميركن برودكاستينغ كومباني» .

كان لبعثة فانس هدف معين فقد ارادت الولايات المتحدة باعتبارها وسيطا استطلاع رأي الدول العربية في الاقتراحات التي تعدها لحل القضية . كما حاولت استخدام اساليبها في جر العرب الى تنازل جديد .

كتبت صحيفة «برافدا» السوفيتية تقول ان رحلة وزير الخارجية الامريكي للشرق الاوسط لم تأت باية نتائج ايجابية لان «دبلوماسية المكوك» اكل عليها الدهر وشرب ، اذ ان هذه الدبلوماسية تربط التسوية في الشرق الاوسط بتلبية مطالب تل ابيب وضمان المصالح الامبريالية الامريكية في هذه المنطقة .

لقد اظهر فشل مهمة فانس ان التسوية الحقيقية واقامة السلام الوطيد في هذه المنطقة لايمكن ضمانتهما الا بعقد مؤتمر جنيف الذي ستشارك فيه جميع الاطراف ذات الشأن بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

تسابلين

مع العالم العربي

قالت ليلى سليمان رئيسة رابطة النساء العربيات ، التي زارت بلادنا اخيرا ان الاتحاد السوفيتي اعطى مثلا باهرا لحل مسألة المرأة . وقيمت تقييما عاليا حقوق النساء السوفيتيات والفرص المتاحة لهن للاشتراك في الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية ، وكونهن يتلقين عن العمل المتساوي اجرا متساويا لمايستلمه الرجال ، الى جانب القوانين الخاصة التي تضمن لهن حقوق الامومة ومركزهن في العائلة . وترى ليلى سليمان ان الحل السوفيتي لمسألة المرأة مفيد لجميع البلدان التي تسير بطريق التطور المستقل .

* * *

زار الاتحاد السوفيتي وفد من المشتركين القدماء في النضال الوطني-التحرري الجزائري برئاسة بو عالم دلومي ، سكرتير منظمة المحاربين القدماء الجزائرية . وقد استقبل الوفد الفريق ثاني الطيار دمايف نائب رئيس جمعية المحاربين القدماء السوفيتية وسكرتيرها المسؤول ماريسيف .

وتحدث الضيوف الجزائريون اثناء اللقاء عن التحولات الاجتماعية-الاقتصادية التقدمية التي تجري في جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية كما اعربوا عن امتنانهم العميق للشعب السوفيتي على المساعدة التي قدمها ولايزال يقدمها لجمهوريتهم التي تسير على طريق بناء الاشتراكية.

وقد اطلع ممثلو اللجنة السوفيتية للمحاربين القدماء الضيوف ، كيف يستعد السوفيتيون ، ومن ضمنهم المحاربون القدماء ، لاستقبال اليوبيل التاريخي ، الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، وعن نشاط اللجنة السوفيتية للمحاربين القدماء في النضال من اجل السلام وتخفيف التوتر الدولي ، وتمنوا للشعب الجزائري نجاحات كبيرة في بناء الحياة الجديدة ، واعربوا عن الامل في ان تتطور علاقات الصداقة والتعاون التقليدية بين البلدين لما فيه خير شعبي الاتحاد السوفيتي والجزائر ومن اجل السلام الشامل والتقدم الاجتماعي .

* * *

تاسست في جمهورية اليمن الديمقراطية لجنة للتحضير لاحتفالات الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، ويترأسها سالم صالح محمد رئيس قسم العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد-الجبهة القومية ، كما تضم اللجنة ممثلين عن وزارة الخارجية وجمعية الصداقة اليمانية الديمقراطية-السوفيتية وغيرها من المنظمات الاجتماعية ، وقد عقدت اللجنة اجتماعها الاول الذي نوقش فيه برنامج الفعاليات التي ستقام في مدن وقرى البلاد بمناسبة الذكرى .

لقاء اخوي

جرى في ١٧ اب-اغسطس ، لقاء بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والفارو كونهال السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي الذي يرتاح في الاتحاد السوفيتي .

وقد تحدث الفارو كونهال عن نضال الشيوعيين البرتغاليين من اجل المصالح الاقتصادية والاجتماعية والحقوق الديمقراطية لشغيلة البلاد ودفاعهم عن مكتسبات الشعب البرتغالي والنظام الديمقراطي في سبيل سياسة خارجية سلمية وتعميق عملية الانفراج . واشار الى ان نجاحات الاتحاد السوفيتي في البناء الاقتصادي ، والتطوير الثابت والدؤوب للديمقراطية الاشتراكية ، ونضال الحزب الشيوعي السوفيتي من اجل السلام والانفراج ونزع السلاح تمثل مساهمة لاتقدر في نضال كل القوى التقدمية من اجل مصالح الشغيلة والشعوب .

وقد اطلع بريجنيف كونهال على النشاط الخلاق للحزب الشيوعي السوفيتي في تحقيق قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب ، وعلى نشاط السوفيتيين العملي والسياسي في عام الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، وبصدد المناقشة الشعبية العامة لمشروع الدستور الجديد .

اشير اثناء اللقاء الى انه في الوقت الذي تبذل فيه محاولات لتسريع سباق التسلح بانتاج سلاح جديد للابادة الجماعية ، فان النضال المتلاحم للحركة الشيوعية العالمية وجميع القوى الديمقراطية من اجل التقدم الاجتماعي والاستقلال الوطني والسلام والامن والتعاون بين الشعوب يكتسب اهمية خاصة .

وقد اعرب ليونيد بريجنيف باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وجميع الشيوعيين السوفيت عن التضامن العميق مع النضال الدؤوب للحزب الشيوعي البرتغالي من اجل المصالح الحيوية للشغيلة ، لمواصلة تطور البرتغال في الطريق الذي فتحته ثورة الخامس والعشرين من نيسان .

واثناء اللقاء الذي اتسم بروح الصداقة والاخوة التي تميز العلاقات بين الحزبين الشيوعيين السوفيتي والبرتغالي ، ظهرت الوحدة التامة في وجهات النظر حول جميع المسائل التي نوقشت .

وقد حضر اللقاء زاغلادين ، النائب الاول لرئيس قسم في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وبلاتوف ، مساعد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

بلاغ سوفيتي - يوغوسلافي

(بقية المنشور على ص ٥)

الحقوق المشروعة للبلدان النامية في التصرف بثرواتها الوطنية كما تشاء ، وسعيها الى رفع مستوى تطور شعوبها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي .

واكد الجانبان ان الوضع في الشرق الاوسط لايزال منذرا بالانفجار ، ويهدد قضية السلام في العالم كله وليس في هذه المنطقة وحدها . وفي هذا الصدد يجب ان تبذل كل البلدان المعنية جهودا حاسمة للبحث ، باسرع وقت ممكن ، عن حل عادل على اساس قرارات مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بالموضوع . ولا يمكن تسوية ازمة الشرق الاوسط وضمان السلام الوطيد في هذه المنطقة الا بشرط جلاء القوات الاسرائيلية كلها عن الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، وتحقيق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تكوين دولة فلسطينية مستقلة ، واحترام استقلال جميع بلدان هذه المنطقة وكيانها المستقل وامنها واتفقا على ان من الضروري لتحقيق هذا الهدف استئناف مؤتمر جنيف للشرق الاوسط دون ابطاء بمساهمة جميع الاطراف ذات الشأن ، ويجب ان تشترك في المؤتمر على قدم المساواة ومنذ بدئه منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثلة الوحيدة ، الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

ونوه الجانبان بضرورة حل مسألة قبرص باسرع وقت ممكن . مع العلم انهما يؤيدان بصورة حاسمة استقلال جمهورية قبرص وسيادتها ووحدة اراضيها وسياستها غير المنحازة ، كما يدعوان لجلاء جميع القوات الاجنبية عن اراضي الجزيرة ومنح سكانها يونانيين واتراكا حق تقرير مصيرهم وتدبير شؤون دولتهم بانفسهم .

لقد اعرب عن القلق الشديد لتأزم الوضع في افريقيا ، لاسيما لنشوب خلافات في هذه القارة وان الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا يدعوان لتسوية الخلاف سلميا عن طريق المباحثات دون ابطاء كما يعتبران ان من الضروري احترام جميع الدول لاستقلال الدول الافريقية وسيادتها ووحدة اراضيها واحترام حق شعوب افريقيا في حل مسائل تطورها الداخلية بحرية واستقلال وبدون تدخل خارجي وحقها في التصرف بمواردها الطبيعية بنفسها . ويؤيد الجانبان القضاء على الاستعمار والتمييز العنصري والابارثيد في افريقيا قضاء تاما عاجلا . وتم التعبير عن التاييد الحاسم لنضال شعوب زيمبابوي وناميبيا في سبيل الحرية والاستقلال الناجز وباسرع وقت ممكن ، وكذلك لنضال شعوب جنوب افريقيا من اجل ازالة الابارثيد .

ونوه الجانبان من جديد بالدور البارز للبلدان الاشتراكية في قضية تثبيت مبادىء التعايش السلمي في العلاقات الدولية ، ومنع خطر حرب عالمية جديدة وتعزيز الامن الدولي ، وتطوير الانفراج وتقدم البشرية كلها اجتماعيا .

لقد تاكد مرة اخرى ان حركة عدم الانحياز من اهم عوامل السياسة الدولية وهي تسهم بقسط فعال في النضال من اجل السلام والامن والانفراج والتعاون على قدم المساواة ومن اجل انشاء نظام عادل للعلاقات السياسية والاقتصادية الدولية ، وفي النضال ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والسيطرة ، والاستغلال بكل اشكالهما .

ان يوغوسلافيا والاتحاد السوفيتي يؤكدان ما لهيئة الامم المتحدة من اهمية كبيرة باعتبارها جهازا عالميا للحفاظ على السلام والامن وحل القضايا الدولية سلميا ، والمساعدة على التقدم الاقتصادي والاجتماعي على اساس المراعاة الصارمة من قبل جميع الدول لميثاق هيئة الامم المتحدة .

لقد ناقش ليونيد بريجنيف ويوسف بروز تيتو المسائل الملحة للحركة العمالية والشيوعية واشارا الى ما لمؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية في برلين من اهمية كبيرة لتطوير التعاون بين الاحزاب الشيوعية والعمالية وكافة القوى التقدمية واعربا عن عزم حزبيهما على المساهمة في تعزيزه وتطويره على اساس المبادىء المثبتة في الوثيقة الختامية الصادرة عن مؤتمر برلين للاحزاب الشيوعية والعمالية .

واعرب الجانبان عن ثقتهما بان الزيارة الرسمية الودية التي قام بها يوسف بروز تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا رئيس اتحاد الشيوعيين اليوغوسلاف للاتحاد السوفيتي ، والمباحثات التي جرت بينه وبين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ، ستساعد على تعزيز الصداقة وتوسيع التعاون الشامل بين الحزب الشيوعي السوفيتي واتحاد الشيوعيين اليوغوسلاف ، وبين الاتحاد السوفيتي وجمهورية يوغوسلافيا ، وبين شعبي البلدين .

ودعا يوسف بروز تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا ، رئيس اتحاد الشيوعيين اليوغوسلاف ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفيتي لزيارة يوغوسلافيا زيارة رسمية ودية وقبلت الدعوة مع الشكر .

تعليق على الاحداث الدولية

لمصلحة السلام والتعاون

تابع رجال الدولة والمجتمع والساسة البارزون ووسائل الاعلام في مختلف البلدان باهتمام كبير مباحثات القمة السوفيتية-اليوغوسلافية التي جرت في موسكو في الاسبوع الماضي .

واشارت اغلبية الصحف الى نجاح زيارة يوسف بروز تيتو للاتحاد السوفيتي . وقالت ان هذا اللقاء السوفيتي اليوغوسلافي قد اظهر ان العلاقات والتعاون بين الحزب الشيوعي السوفيتي واتحاد الشيوعيين اليوغوسلاف وبين الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا تتطور بصورة ايجابية في جميع المجالات ، وان البلدين اكدا ضرورة مواصلة تطوير العلاقات والتعاون في كل الميادين واستعدادهما لهذا العمل .

وعبرت صحف كثيرة عن اقتناعها بان تطوير العلاقات السوفيتية اليوغوسلافية يتفق والمصالح الجذرية لشعبي البلدين وتعزيز السلام العالمي وتثبيت مبادىء التعايش السلمي والانفراج الدولي وتدعيم التعاون الدولي المتكافىء ، والنضال في سبيل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

واشارت الى تناول المباحثات جملة واسعة من القضايا ذات الاهمية الحيوية بالنسبة للبشرية مثل الاجراءات الخاصة بالحد من سباق التسلح وتصفية بؤر التوتر وتسوية الخلافات في العالم .

هذا وقد احدث صدى بعيدا في العالم الخطابان اللذان تبادلهما رئيسا الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا في مادبة الغداء التي اقيمت في الكريملين .

لقد كتبت صحيفة «اونيتا» الايطالية تقول ان ليونيد بريجنيف ادان الحملة الدعائية العدائية المفعمة بروح «الحرب الباردة» والتي تشنها بعض الاوساط الامبريالية ضد البلدان الاشتراكية .

وحللت الصحف الامريكية على اختلاف اتجاهاتها باهتمام كبير ما قاله القائد السوفيتي عن حالة العلاقات السوفيتية الامريكية في الوقت الحاضر ونوهت «نيويورك تايمز» مثلا بانتقاد بريجنيف قرار واشنطن الشروع بانتاج الصواريخ المجنحة وتخصيص اموال للقنبلة النيترونية . وفي الوقت نفسه لبهت كثير من الصحف قراءها الى تعبير بريجنيف ، في خطابه ، عن الاستعداد «للتعاون مع الرئيس كارتر ، اذا اكدت اعماله ، على حد قول صحيفة «كريستشين ساينس مونيتور» تصريحاته الاخيرة عن الانفراج» .

واضافت الصحيفة تقول ان الروس يبقون الباب مفتوحا لتقدم جديد في مجال تخفيف التوتر الدولي .

احتجاجات الرأي العام

تتصاعد في العالم كله موجة استياء واحتجاج على قرار الحكومة الامريكية تخصيص اموال لاعداد القنبلة النيترونية واشير في تصريحات رجال الدولة وساسة مختلف البلدان وممثلي الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الى ان نية الولايات المتحدة صنع الاسلحة النيترونية تعني انتهاك الحق الرئيسي للانسان الا وهو حق الحياة .

ويفتح الطريق امام انتاج سلاح جديد يرمي لابادة البشر بالجملة تفتح واشنطن على حد قول صحيفة «برلينر زايتونغ» دربا آخر لسباق التسلح وتساعد بذلك على تشديد المجابهة العسكرية وتشكل خطرا جديدا على العالم .

وقد صرح غيورغ فوكس العالم النمساوي المشهور المتخصص في الفيزياء والطب ، رئيس المعهد الدولي للسلام في فيينا ، بانه حيثما تنفجر قنبلة نيترونية لابد ان تكون تكرارا لمأساة هيروشيما وناغازاكي .

واضاف فوكس قائلا ان الاشعاع الصادر عن انفجار الشحنة النيترونية قد يكون مختلفا من حيث تأثيره في جسم الانسان ، واذا لم تتجاوز قوته مئة وخمسين وحدة زيبتفين فان الانسان الذي تعرض له سيبقى على قيد الحياة ولكن لابد ان يكتب له الموت بعد عدة اعوام نتيجة مرض السرطان . وهذا ما يفعله هذا السلاح النيتروني «الانساني» !

ترد الاخبار كل يوم من مختلف البلدان عن مظاهرات اوساط الرأي العام الواسعة ضد مخططات الامبرياليين الامريكان الخبيثة . وقد اصدرت ١٦ منظمة ديمقراطية كبيرة في تركيا بيانا مشتركا يستنكر بشدة سياسة الحكومة الامريكية السائرة في طريق سباق التسلح والاعداد لانتاج القنبلة النيترونية . ونشر حوالي ١٣٠ رجلا من الساسة وشخصيات المجتمع والنقابيين بيانا مشتركا كذلك يستنكر نوايا الولايات المتحدة المجرمة ، وتشتد حركة الاحتجاج في المانيا الاتحادية وفرنسا وبلجيكا وكثير من البلدان الاخرى .

ويزداد عدد الناس الذين يؤيدون دعوة الاحزاب الشيوعية والعمالية الثمانية والعشرين لكافة القوى المحبة للسلام للعمل من اجل مواصلة سياسة الانفراج وضمان السلام عن طريق القيام باجراءات فعالة لنزع السلاح .

ضد العنصرية والابارثيد

اننا نلاحظ جميعا كيف يشتد نضال الشعوب في العالم ضد الاستعمار والعنصرية والابارثيد والتمييز العنصري ، كل يوم بل وكل ساعة .

وقد انتهت في نيويورك في الايام الاخيرة الدورة السادسة عشرة للجنة تصفية التمييز العنصري لدى هيئة الامم المتحدة . وقد ناقشت الدورة تقرير اللجنة عن تحقيق احكام الاتفاقية الدولية بشأن تصفية التمييز العنصري بكل اشكاله وبحثت المسألة الخاصة بمساهمة مختلف الدول في تحقيق اهداف ومهام حملة العشر سنوات للنضال ضد العنصرية والتمييز العنصري التي اعلنتها هيئة الامم المتحدة .

ودعت الدورة لتشديد الضغط الدولي على النظامين العنصريين في جنوب افريقيا لعزلهما على الصعيد الدولي الى اقصى حد ، ومراعاة جميع الدول بلا استثناء قرار الجمعية العمومية ومجلس الامن حول مسائل النضال ضد الاستعمار والابارثيد والتمييز العنصري .

لقد افتتح في ٢٢ اغسطس (اب) في لاغوس عاصمة نيجيريا المؤتمر العالمي للعمل ضد الابارثيد . وجاء عقد هذا المؤتمر في حينه تماما ، فقد تحول جنوب افريقيا نتيجة اعمال العنصريين وحماتهم الامبرياليين الى احدى بؤر التوتر في العالم . ولايمكن ضمان السلام والامن في هذه المنطقة الا بازالة النظام العنصري وتحقيق احكام ميثاق هيئة الامم المتحدة بكاملها والبيان حول منح البلدان والشعوب المستعمرة استقلالها . ولابد ان تكون لتصفية هذه البؤرة المشينة للاستعمار والعنصرية اهمية كبيرة لازالة ما يعرقل التقدم نحو السلام في هذه المنطقة وتحسين الوضع الدولي كله .

وقد استمع المشتركون في مؤتمر لاغوس بانتباه كبير لرسالة بريجنيف الى المؤتمر التي اعرب فيها عن ثقته بان المؤتمر يساهم بقسطه الهام في مساندة النضال العادل لشعوب جنوب افريقيا ضد الابارثيد والتمييز العنصري ومن أجل الاستقلال والحرية والمساواة .

من المستفيد ؟

لايزال الوضع الخطر في منطقة القرن الافريقي وعلى الحدود المصرية الليبية يلفت انظار الرأي العام العالمي . وقد أكد في اثناء لقاءات ليونيد بريجنيف في القرم مع قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الاشتراكية على ان الاحداث الجارية في هاتين المنطقتين تلحق الضرر بمصالح الشعوب المشتركة فيها وبمصالح حركة التحرر الوطني كلها ومصالح السلام العالمي .

فمن المستفيد من نتائج الوضع في شمال شرقي القارة الافريقية ؟ لقد اجابت صحيفة «برافدا» عن هذا السؤال تقول ان تطور الاحداث في هذا الاتجاه يخدم مصالح الامبريالية الرجعية الساعية الى اثارة البغضاء بين شعوب بعض البلدان الافريقية والعربية ، بحيث يعلن الاخ الحرب ضد اخيه» .

ان السوفيت يأملون ان يتسلح قادة الصومال واثيوبيا ومصر وليبيا بالحكمة ورباطة الجأش ويبحثوا عن طرق مباحثات سلمية .

وانه لمن واجب جميع شعوب افريقيا والشرق الاوسط وكل اصدقائها المخلصين ان يساهموا في اقامة السلام في القارة الافريقية .

يوري ياخونتوف

أنباء موسكو

ملحق العدد ٣٥

هذا الملحق خاص بجمهورية روسيا الاتحادية السوفيتية الاشتراكية وستحدثكم مواده عن حياة شعوب هذه الجمهورية ومنجزاتها الجبارة في تطوير الاقتصاد والثقافة .

تمثال قائد الثورة فلاديمير ايليتش لينين فى اوليانوفسك موطن لينين على ضفاف نهر الفولغا



مهد العصر الثورى الجديد

(بقية المنشور على ص ٣)

عام ١٩١٣ كان الحجم الاجمالى لانتاجها الصناعى اقل بـ٥٫٤ مرة منه فى انكلترا .

اما الان ففى البقاع غير المسكونة ، مواطن الدببة كما كانت تسمى سابقا ، فى سيبيريا والشرق الاقصى والشمال الاقصى وغيرها بنى السوفيتيون مدنا رائعة مثل ماغنيتوغورسك وكومسومولسك على الآمور وميرنى وبراتسك والفارسك وسيفيرودفينسك ومياس وفولجسكى وكاسبيسك وتوغلياتى وديفنوغورسك وبينيسيسك ونابرجنى تشيلنى وكثير غيرها هى جميعا مراكز صناعية جبارة وبالتالى مراكز عمالية جديدة حيث يعيش ويعمل ممثلو طبقتنا العاملة الرائعة .

فمجمع ماغنيتوغورسك ينتج وحده اليوم من الحديد الزهر والفولاذ اكثر من جميع مصانع روسيا القيصرية . والتاجية العمل فيه اعلى مما فى صناعة التعدين فى الولايات المتحدة الامريكية بمقدار ١٥-٢٠٪ . ووتائر نمو هذا المجمع مدهشة فمنذ فترة وجيزة بلغ مجموع ماقدمه للبلاد من الفولاذ ٣٠٠ مليون طن . واذا كان قد احتاج الى ٣٧ سنة اصهر ٢٠٠ مليون طن من الفولاذ فقد احتاج الى ٧ سنوات فقط ليضيف اليها ١٠٠ مليون طن .

كذلك ينمو مجمع التعدين فى مدينة نوفوليبتسك ، فى روسيا الوسطى نموا عاصفا . وفى منطقة فولوغودسكايا الزراعية بنى فى فترة وجيزة للغاية مجمع تشيربوفيتس الجبار للتعدين ، الذى غدا اكبر مورد لهذا المعدن ذى النوعية العالية .

والشيء فى الجمهورية فرع جبار لانتاج الطاقة . فقد شيدت على اراضى روسيا الاتحادية اضخم سلاسل من المحطات الكهربائية فى العالم على انهر الفولغا وكام واوب وينيسى وانغارا وايرطيش وزيا .

وبلغ انتاج الطاقة الكهربائية فى روسيا عام ١٩٧٦ ٥٢٦ ضعفا لما كان عليه عام ١٩١٣ . وفى سنى الخطتين الخمسيتين الاخيرتين وحدها ازداد بمقدار الضعف تقريبا . وقد شيدت وتشيد محطات كهربائية حرارية وذرية ضخمة وتحتل روسيا الاتحادية فى الوقت الحاضر المرتبة الاولى فى اوروبا والثانية فى العالم من حيث انتاج الطاقة الكهربائية .

وازداد استخراج النفط فيها فى سنوات السلطة السوفيتية بمقدار ٣٤٢ ضعفا بالمقارنة مع عام ١٩١٣ .

ولقد انشيء مجمع حرارى - طاقى عملاق جديد على اساس مكامن النفط والغاز على طول شواطىء نهر فولغا وجبال الاورال . وفى سنوات الخطتين الخمسيتين الثامنة والتاسعة فى مناطق سيبيريا الغربية التى اصبحت احد المراكز الاساسية لاستخراج النفط والغاز الطبيعى فى الاتحاد السوفيتى ، وما يستخرج حاليا فى روسيا الاتحادية من النفط والغاز المكثف خلال ٢٤ ساعة يقارب ما استخرج خلال عام ١٩١٣ كله .

وانشئت فى سنوات السلطة السوفيتية صناعة قوية لبناء الالات . ويكفى ان نشير من بين المجموعة الكبيرة لمصانع بناء الالات الى مصنع «اورال ماش» ، الذى اعتدنا على تسميته «مصنع المصانع» والتاجه المعروف على نطاق عالمى .

يمثل عام ١٩٢٤ بداية تطور صناعة السيارات فى روسيا وتعمل الان بالعمى طاقتها مصانع السيارات من الدرجة الاولى مثل مصنعى ليخاتشوف و«الكومسومول اللينينى» فى موسكو ومصانع غوركى واوليانوفسك ، وايجيفسك .

وفى عام ١٩٧٠ بدا الانتاج مصنع السيارات الصغيرة فى مدينة توغلياتى وعشية العام اليوبيل ١٩٧٧ خرجت من مصنع السيارات على الفولغا السيارة رقم ٣ ملايين من ماركة «جيغولى» التى تحظى بتقدير عالمى .

وفى تلك الايام نفسها بدا الانتاج القسم الاول من عملاق انتاج الشاحنات الضخمة «كاماز» فى مدينة نابرجنى تشيلنى وسيقدم مصنع السيارات هذا الذى يبنى الان ، ١٥٠ الف سيارة و٢٥٠ الف محرك ديزل سنويا .

وفرع بناء الالات فى الجمهورية قادر على انتاج جميع انواع الماكينات والالات الضرورية لحاجات الاقتصاد الوطنى فى البلاد .

لقد تطور فى سنوات السلطة السوفيتية عدد كامل من الفروع الصناعية الاخرى الجديدة ، تماما ، كصناعة الطائرات وبناء الات انتاج الطاقة ، وصناعة الاجهزة والادوات والتكنيك اللاسلكى والالكترونيات وبناء الصواريخ والطاقة النووية ووسائل دراسة وغزو الفضاء الكونى .

وقد انشئت الصناعة الكيميائية فى الاتحاد السوفيتى من جديد وولدت مراكز كيميائية ضخمة فى سيبيريا والاورال والمناطق المطلة على نهر فولغا وجمهورية كاريليا ذات الحكم الذاتى . وفى منطقة ستافربول وغيرها .

وقد سمح تصنيع البلاد بحل احدى اعقد مهمات السلطة السوفيتية وهى التحويل الاشتراكى للريف فى فترة تاريخية قصيرة للغاية .

من أجل الانسان وسعادته

كان لا بد ان تنعكس التحولات الهائلة فى اقتصاد روسيا على رفاهية الشعب ومستواه الثقافى .

ففى السنوات العشرين الاخيرة وحدها نما الدخل الوطنى لروسيا الاتحادية بمقدار ٣٫٨ ضعفا ، مما وفر امكانية زيادة الدخول الفعلية بالنسبة للفرد من السكان . فقد ازدادت الاجور الشهرية المتوسطة فى الجمهورية بمقدار ٤٫٧ ضعفا بالنسبة لعام ١٩٤٠ ، اما حجم المدفوعات والتسهيلات من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية فقد ازدادت ٢٠ ضعفا وبلغت عام ١٩٧٦ ٤٠٨ روبلات لكل فرد من السكان مقابل ٢٥ روبلا عام ١٩٤٠ .

وبناء المساكن الذى يتطور بسرعة هو احد الامثلة الجيدة على اهتمام الحزب والحكومة الدائم برفاهية الشعب اذ يولى اهتمام كبير لحماية صحة الناس . فاذا ما كان فى روسيا القيصرية ١٦ الف طبيب فقط ، اى طبيبان لكل ١٠ الاف نسمة ، فقد بلغ عددهم الان ٤٨٥٫٥ الف طبيب بمعدل ٣٦ طبيبا لكل ١٠ الاف نسمة .

وتغدو الحياة الثقافية لاسرة شعوب روسيا المتعددة القوميات اكثر تالقا وازدهارا عاما بعد عام .

وقد قامت فى الجمهورية ، كما فى البلاد كلها ، ثورة ثقافية حقيقية ، ظهرت قبل كل شيء فى الاتساع الهائل للتعليم الشعبى . وقد بدا البناء الثقافى السوفيتى من تشكيل «اللجنة الاستثنائية للقضاء على الامية» .

وفى روسيا الاتحادية الان ٨٣٫٥ الف مدرسة ثانوية عامة من جميع الاصناف يدرس فيها ٢٢٫١ مليون انسان . ويتلقى العلم فى المعاهد العليا والمتوسطة اكثر من ٥ ملايين و٦٣٨ الف طالب او ٤٦ ضعفا لما كان قبل الثورة ، وتعد المعاهد العليا مختصين فى ٤٣١ اختصاصا والمعاهد المتوسطة فى ٤٥٩ اختصاصا .

ويبلغ عدد الدارسين الان على مختلف المستويات ٤٩ مليون شخص اى ثلث سكان الجمهورية .

فى عام ١٩١٤ كانت المعاهد العليا موجودة فى عشر مدن روسية فقط اما الان فهى موجودة فى جميع المقاطعات والاقاليم والجمهوريات ذات الحكم الذاتى .

ومن كل ١٠ الاف شخص فى روسيا الاتحادية يجرى اعداد مهندسين يفوق عددهم ما يعد منهم فى الولايات المتحدة الامريكية والكلترا وفرنسا واليابان معا .

ويشتغل فى الاقتصاد الوطنى فى الجمهورية مايقارب ١٤ مليون اختصاصى ذى تعليم عال او متوسط خاص . وتجاوز عدد المتخرجين منهم المليون عام ١٩٧٦ اما قبل الثورة فلم يكن فى روسيا سوى ١٥٠ الف اختصاصى حائز على دبلوم .

وهكذا تطور العلم فى روسيا الاتحادية تطورا واسعا ففيها ما يقارب ٨٦٣ الف باحث علمى منهم ٢٤٧ الف دكتور ومرشح فى العلوم .

وتعمل معاهد البحث العلمى فى جميع المناطق القومية ذات الحكم الذاتى . ولدى بعض الجمهوريات ذات الحكم الذاتى فروع لاكاديمية العلوم السوفيتية .

وثمة فى الجمهورية ٦٣ الف مكتبة عامة تحتوى على ٨٩٠ مليون كتاب ومجلة ، و٧٧ الف نادٍ تقريبا و٦٥٤ متحفا وشبكة واسعة من المسارح ودور السينما والمنشآت الرياضية .

تطبع دور النشر فى الجمهورية سنويا مايزيد على مليار نسخة من الكتب منها كتب بلغة ٢٢ شعبا لم تكن لهم ابجديتهم الخاصة قبل الثورة .

تواجه شعوب روسيا الاتحادية مهمات كبيرة ومسؤولة فى الخطة الخمسية العاشرة . فعند نهاية الخطة الخمسية المفروض ان تنتج الجمهورية فى يوم واحد قدرما كانت تنتجه روسيا القيصرية كلها من المنتجات الصناعية فى عام كامل .

وتعار اهمية بالغة لمواصلة السيطرة الاقتصادية السريعة على موارد سيبيريا وشرق وشمال البلاد وجميع مناطقها الغنية بالمواد الاولية والوقود .

والبلاد باسرها تبنى اليوم سكة حديد «بام» ، التى ستعطى دفعة جبارة للتطور الاقتصادى والاجتماعى فى مناطق شاسعة من بحيرة البيكال الى المحيط الهادى ، والتى ستغدو قاعدة لتطوير ياقوتيا وتشوكوتكا والمناطق الشمالية الاخرى .

وبين البرامج الاقتصادية الضخمة التى ستساهم الخطة الخمسية العاشرة فى حلها ، برنامج مواصلة تطوير الزراعة فى المنطقة ذات التربة غير السوداء فى روسيا الاتحادية وسيمتد هذا البرنامج حتى عام ١٩٩٠ .

فى أسرة شعوب روسيا

يعتبر تثبيت الوحدة الراسخة والصداقة بين شعوب بلادنا احد اهم محصلات الذكرى الستين لثورة اوكتوبر . فالاستثمار بالازحمة ، وفقدان الحقوق ، والامية والبغض القومى ... ذلك هو ما جنته شعيلة الاطراف القومية قبل الثورة .

اما روسيا السوفيتية المتعددة القوميات فهى اليوم مثال حى لصداقة الشعوب ، فالتحولات التاريخية فى حياة شعوبها خاصة تلك التى هددها الانقراض فى عهود ما قبل الثورة تشهد على التطور العاصف لاقتصاد وثقافة جميع الجمهوريات والمقاطعات والدوائر القومية ذات الحكم الذاتى ، حيث قضى الى الابد على الامية والامراض المستعصية حيث ازدهرت الثقافة الخاصة لشعوبها ، وازداد حجم انتاجها الصناعى كقاعدة ، بمئات المرات .

ويمكن ان تعتبر الجمهورية الاول ذات الحكم الذاتى فى روسيا الاتحادية ، اى جمهورية باشكيريا السوفيتية الاشتراكية ذات الـ...
فقد ازداد حجم انـ...
مع حجمه قبل الثورة...
من حيث عدد بـ...
امـا الان فمن ...
هناك ٧٤٧ ...
السان من سكانها ...
فى ايار-مايو ...
جمهورية تتاريا ...
مكان مقاطعة قازان ...
جمهورية صناعية ...
من ١٠٠ مليون طن ...
الصناعة الكيمياوية ...
تتاريا مصنع كاما ...
اشرنا اليه والذى ...
السوفيتية .

وكان البورياتيون ...
ابسط حقوق الانسان ...
عام ١٩٧٦ فقد كان ...
اختصاصى ذى تعليم ...

ولم يكن الجيليون ...
فقد تجاوزت قبل ...
الراسمالية المتقدمة ...

وفى المقاطعة ...
خمسين مؤسسة ...
اكثر مما انتجته ...
فى الاقتصاد الوطنى ...
والاوكرانيون والبيلاروس ...
الفسيح .

ويعمل اليهود ...
الاخرى ، فى جميع ...
ويتراس ليبوفيتش ...
«دالسلماش» وكارلـ...
نائب فى السوفيت ...

المحيط المتجمد الشمالى
اناظير
خاتانغا
ڤيرخويانسك
ياكوتسك
ميرنى
بودايبو
سخالين
منغوليا

اقتصاد روسيا الاتحادية

٧٩٨٨١
٥٠٠٥٨
٩٣١١
١٩٤٠ ١٩٦٥ ١٩٧٥

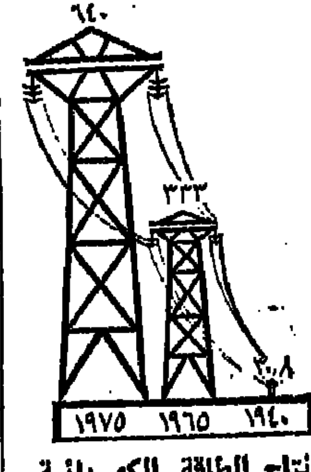
صهر الفولاذ
(بالاف الاطنان)

٤١١٣٢٥
١٩٩٩٢٩
٧٠٣٩
١٩٤٠ ١٩٦٥ ١٩٧٥

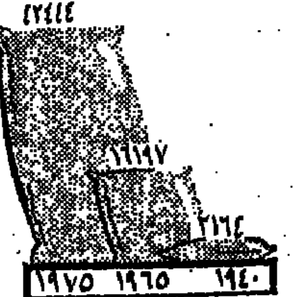
استخراج النفط
(بالاف الاطنان)

٥٢١٨٣
٣١١٥٨
٥٢٦٠
١٩٤٠ ١٩٦٥ ١٩٧٥

صب الحديد الزهر
(بالاف الاطنان)



انتاج الطاقة الكهربائية
(بمليارات الكيلوواط/ساعة)



انتاج الاسمدة المعدنية
(بالاف الاطنان)

ليكولاى ماسليلنيكوف
نائب رئيس مجلس وزراء
جمهورية روسيا السوفيتية الاشتراكية ورئيس جهاز
التخطيط في روسيا الاتحادية

تساهم جمهورية روسيا الاتحادية كثيرا في تطوير الاقتصاد الوطني السوفيتي ، وقد ازداد حجم منتجاتها الصناعية في الوقت الحاضر حوالي ١٧ مرة بالمقارنة مع عام ١٩٤٠ كما نما دخلها القومي اكثر من ١٠ مرات .

وتشغل المرتبة الاولى في انتاج منتجات جميع فروع الصناعة بين الجمهوريات الاخرى .

وتنمو قدرة المؤسسات الانتاجية نموا لامثيل له ، ففي خلال الخطة الخمسية التاسعة فقط (١٩٧١-١٩٧٥) دخلت حيز العمل مؤسسات ومنشآت تزيد قيمتها على ربع تريليون روبل وبلغ عدد المؤسسات الحكومية الكبيرة المبنية خلال الفترة نفسها الف مؤسسة تقريبا .

ونتيجة توسيع الانتاج وزيادة مردوده ازداد الدخل القومي في الجمهورية في الاعوام ١٩٧١-١٩٧٥ بنسبة ٣٠٪ ، وكانت اربعة اخماس تلك الزيادة على حساب نمو انتاجية العمل ، وازداد حجم الانتاج الصناعي بنسبة ٤٢٪ .

وتضم صناعة روسيا الاتحادية اكثر من ٣٠٠ فرع .

يوم واحد يعادل عاما

أن المهمة الرئيسية التي تواجه صناعة روسيا الاتحادية هي تلبية حاجات الاقتصاد الوطني والسكان الى البضائع ذات الجودة وضمان اعادة تجهيز الانتاج تكنيكيا .

وسيزداد حجم الانتاج الصناعي في الاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ بنسبة ٣٦٪ كما سيزداد انتاج وسائل الانتاج بنسبة ٣٨٪ .

وستنتج روسيا الاتحادية كل يوم في عام ١٩٨٠ كل ما انتجته من المصنوعات قبل الثورة خلال عام واحد، وستنشأ خلال الخطة الخمسية العاشرة صناعة تعادل طاقتها نصف طاقة كل المؤسسات الصناعية المبنية في روسيا الاتحادية في اعوام السلطة السوفيتية.

ويعار اهتمام خاص بتحسين تركيب الصناعة . فتنمو في الانتاج حصة الفروع التي يتوقف عليها التقدم التكنيكي مثل صناعة الماكنات والطاقة الكهربائية والصناعة الكيمياوية والبتروكيمياوية . وتتجه النية الى زيادة انتاج البضائع الاستهلاكية .

ان صناعة الماكنات فرع رئيسي من فروع الصناعة . ويتطور في الخطة الخمسية العاشرة ، في آن واحد مع نمو انتاج الماكنات والاجهزة القياسية ورفع مستواها التكنيكي في الفروع التقليدية يتطور بمزيد من السرعة انتاج الماكنات المؤتمتة ومجموعات الالات الاوتوماتيكية والطائرات النفاثة والبواخر المجنحة والاجهزة الكهربائية وتنتج مؤسسات صناعة الماكنات في روسيا الاتحادية في الوقت الحاضر حوالي ١٠٠ الف نوع من الماكنات والاجهزة . وتضمن الان في الجمهورية اسبقية تطور انتاج الاجهزة القياسية ووسائل الاتمتة والماكنات الزراعية وآلات البناء وقطع الاشجار وتجريد الارض ، وتنتج مصانع الماكنات توربينات ضخمة للمحطات الكهربائية واجهزة للمحطات الكهرذرية ومؤسسات الكيمياء وللصناعة الخفيفة والغذائية ، والقاطرات والعربات .

سينتهي في الخطة الخمسية العاشرة بناء مصنع السيارات على نهر كاما (كاماز) من حيث الاساس .

وينظم انتاج التراكتورات الجبارة «ت-٣٣٠» في مصنع التراكتورات بمدينة تشيبوكساري ويوجه اهتمام خاص لانتاج آلالات الزراعية فسوف يزداد انتاج حاصدات «كولوس» و«نيفا» و«سيبيرياك» وكذلك الات وماكنات انتاج واعداد العلف ووسائل اتمتة العمل .

وتزيد مصانع الماكنات من انتاج البضائع الاستهلاكية .

انشئت في روسيا الاتحادية صناعة جبارة لانتاج الطاقة . ولدت المحطات الكهربائية عام ١٩٧٥ ٦٤٠ مليار كيلوواط-ساعة من الطاقة الكهربائية

١٣١
٦٢
٨٧
١
١٩١٣ ١٩٤٠ ١٩٦٥ ١٩٧٥

نمو الانتاج الصناعي

وتنتج المحطات الكهرحرارية حوالي ثلاثة ارباع الطاقة الكهربائية في روسيا وستنمو خلال الخطة الحالية الى حد كبير طاقات المحطات الكهرحرارية في كوستروما وريازان وستافروبول وسيستمر بناء محطة غوسينوزيورسك فيما وراء بحيرة بايكال ، وستتسع اعمال بناء محطات كهرحرارية كبيرة مثل محطات بيرم وبيريزوف ونيريونغرين .

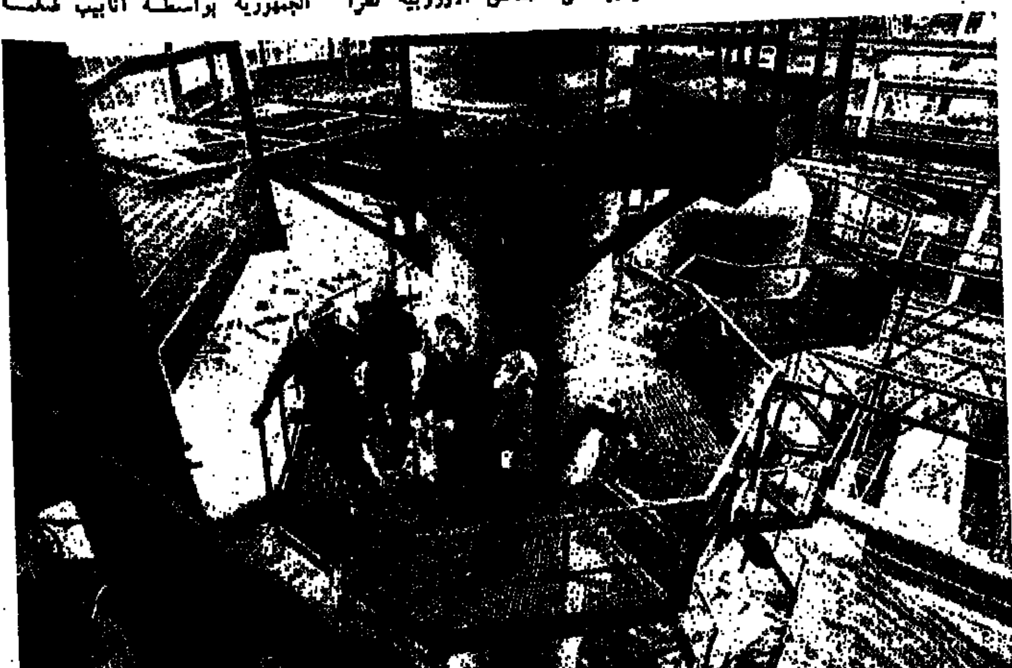
ستتطور صناعة الطاقة الكهرذرية بقدرة كبيرة ، فتحقيقا لمهمة اعادة توزيع صناعة الطاقة في البلاد ستبنى محطات كهرذرية في المناطق الاوروبية نظرا لوجود موارد محدودة من الوقود وارتفاع تكاليف نقله ، وسيتم تشغيل المولدات في المحطات الكهرذرية في لينينغراد وسمولينسك وكورسك ونوفوفورونيج وسيتسع بناء عدد من المحطات الكهرذرية الاخرى .

سيدخل حيز العمل في الخطة الخمسية الجارية بعض المولدات في محطات تشيبوكساري ونيجني كامسك وسايانو - شوشينسكايا الكهرمائية وتشيد على نهر انغارا محطة كهرمائية عملاقة اخرى وهي محطة اوست-ايليم التي بدات توليد الطاقة وتبدأ بناء مرحلة جديدة من محطة بوغوتشان الكهرمائية على نهر انغارا ، ويشرف على الانتهاء بناء محطة زيا الكهرمائية وتبدأ اعمال تشييد محطة بوريا ويجري بناء محطة كهرمائية على نهر كوليما في ظروف الشمال الاقصى القاسية واننا في حاجة الى تلك المحطة لتطوير صناعة استخراج المعادن في شمال شرقي البلاد . وستتسم باهمية كبيرة ارغاناي الكهرمائية التي سيبدأ بناؤها في الخطة الخمسية الجارية في جمهورية داغستان ذات الحكم الذاتي .

ويتوقع ان يولد في روسيا الاتحادية عام ١٩٨٠ حوالي ٨٥٢ مليار كيلوواط-ساعة من الطاقة الكهربائية وستتجاوز زيادتها خلال اعوام الخطة الخمسية الجارية كل ما انتجته محطات الجمهورية عام ١٩٦٠ .

سيل من النفط

اصبحت صناعة استخراج النفط فيما بعد الحرب الى الصناعات الرئيسية في الجمهورية . واخذت سيبيريا الغربية تلعب دورها في زيادة استخراج النفط . واستخرج في تلك المنطقة حتى الان ٥٠٠ مليون طن من الوقود السائل ويتوقع ان يبلغ استخراج النفط في غربي سيبيريا الى نهاية الخطة الخمسية العاشرة ٣٠٠-٣١٠ ملايين طن وقد بدأ نقله الى المناطق الاوروبية والشرقية من الجمهورية بواسطة انابيب ضخمة



يشرف على الانتهاء بناء جناح جديد في ورشة انتاج نوع خاص من الكحول في معمل الكيمياء بيرم (شمالي الاورال)

سيفتح عمال مصنع ميخائيلوفسكي لتركيز المعادن الخام في محافظة كورسك ، ٦٧ الف طن من المواد الخام لصناعة الميتالورجيا فوق الخطة المقررة

ولايزال مد الانابيب في الخطة الخمسية العاشرة مستمرا . ويتسع التنقيب عن النفط وتنظم حقوله في منطقة نيمانو بيتشورسك بشمال غربي الجمهورية وسيبلغ استخراجه عام ١٩٨٠ بموجب الخطة ٥٦٠ مليون طن .

الشيء في روسيا الاتحادية فرع هام آخر من صناعة الوقود ، وهو صناعة استخراج الغاز . وتجري زيادة استخراج الغاز قبل كل شيء عن طريق استغلال مصادره الضخمة في غربي سيبيريا حيث سيتجاوز استخراج عام ١٩٨٠ ما يستخرج منه الان في الجمهورية كلها . واستخرج في غربي سيبيريا خلال الاعوام العشرة الاخيرة ١٠٠ مليار متر مكعب من الغاز وتتجه النية الى استخراج مئة مليار متر مكعب اخرى خلال عامين فقط .

. وينقل الغاز من سيبيريا الى الاورال ومناطق القسم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي وتنشأ مؤسسات كبيرة لتحويل الغاز في محافظة اورينبورغ .

تجري في الجمهورية اعمال واسعة النطاق لتكوين نظام واحد لتلبية حاجة الاقتصاد الوطني الى الغاز .

ويتوفر في روسيا الاتحادية كل ما يلزم من موارد الخامات لتطوير صناعة صهر المعادن الحديدية وتنتشر في هذه الصناعة الان اساليب انتاج الفولاذ في الكونفيرترات والافران الكهربائية كما تشيد افران عالية كبيرة الحجم ، وتصنع الان درفلة ذات انتاجية عالية .

انشئت في روسيا الاتحادية في اعوام السلطة السوفيتية صناعة كيميائية جديدة متعددة الفروع .

ويعار اهتمام كبير لاسبقية تطوير صناعة الاسمدة المركزة والمركبة ذات الجودة العالية . ويتوقع ان تنتج روسيا الاتحادية عام ١٩٧٠ ٧٤ مليون طن من الاسمدة المعدنية وسينتهي بناء اكبر مجمع بيتروكيمياوي في نيجنيكامسك وسيستمر تشييد مؤسسات صناعة البتروكيمياء في تومسك وتوبولسك ، وستدخل المرحلة الاولى من مصنع الكاوتشوك الاصطناعي في بيرم حيز العمل .

وستتطور صناعة الاخشاب والورق والسيلولوز وانتاج مواد البناء وتلتقي الخطة الخمسية زيادة انتاج بضائع الاستهلاك الواسع بما فيها الثلاجات والموبيليا واجهزة التليفزيون والمكانس الكهربائية واجهزة الراديو والدراجات النارية والسيارات وغيرها.

وسيزداد انتاج الاقمشة والاحذية ومنتجات التريكو ذات الجودة ومواد التجميل والخردوات .

تطوير الزراعة

تنص الخطة الخمسية العاشرة على مواصلة زيادة الانتاج الزراعي والتقريب بين ظروف الحياة في المدينة والقرية.

ووفق قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي اعلن ان الاتجاه الرئيسي لتطوير الزراعة هو ترسيخ القاعدة المادية والتكنيكية للزراعة وزيادة مردود الانتاج الزراعي على اساس المكننة والكيمياء وتجويد الارض وادخال منجزات العلم والخبرة الطليعية .

وخصص لتنمية زراعة روسيا الاتحادية خلال الاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ اكثر من ٧٥ مليارروبل . ويزيد ذلك بنسبة ٣٠٪ عما خصص لهذا الغرض في الخطة الخمسية السابقة . ونتيجة ذلك سيزداد الانتاج الزراعي الاجمالي بنسبة ١٦٪ سنويا ، كما ستبلغ زيادته المطلقة ٨٠٧ مليار روبل اي ما يزيد مرتين عما كان عليه في الخطة الخمسية التاسعة .

يعتبر تحقيق برنامج النهوض بزراعة المنطقة ذات التربة غير السوداء في روسيا الاتحادية . وخصص لتطوير الزراعة في هذه المنطقة مبلغ ٣٥ مليار روبل في اعوام الخطة الخمسية الحالية . ويتجاوز ذلك اعتمادات الخطتين السابقتين معا .

وسائل النقل

تلعب وسائل النقل دورا هائلا في تطوير اقتصاد روسيا الاتحادية بسرعة وقد انشيء في الجمهورية نظام جبار لوسائل النقل عبر القارات يشمل جميع انواع المواصلات وتوفر وسائل النقل ٧٪ من الدخل القومي في الجمهورية .

وان الخطوط الحديدية وسيلة رئيسية للنقل في روسيا الاتحادية ويتجاوز طولها ٨٠ الف كيلومتر وينقل بواسطتها حوالي ثلثي الشحنات وثلاثة اخماس الركاب .

وتتطور التنقليات بواسطة السيارات ويقارب طول الطرق المعبدة في الجمهورية ٣٠٠ الف كيلومتر . وظهر نوع جديد من وسائل النقل يتميز بفعالية عالية ، وهو انابيب النفط والغاز . وينقل بواسطة هذه الانابيب الرئيسية في روسيا اكثر من ٤٠٠ مليون طن من النفط ومشتقاته .

منشآت عملاقة

تجري في روسيا الاتحادية اعمال البناء على قدم وساق . ويستعمل في مجال البناء اكثر من ١٠٪ من المصنوعات المستخدمة في ميدان الانتاج المادي .

ان البناء من اهم فروع الاقتصاد ويكون اكثر من عشر الدخل القومي في الجمهورية . ويبنى في روسيا في كل عام من الاعوام الخمسة الاخيرة حوالي ٢٠٠ مؤسسة كبيرة والوف المشاريع والاقسام الصناعية واكثر من ٦٠ مليون متر مربع من المساكن . وبلغت الاموال المصروفة لتطوير اقتصاد الجمهورية في الاعوام ١٩٧١-١٩٧٥ وحدها ٣٠٠ مليار روبل تقريبا وخصص حوالي ربعها لتنمية سيبيريا والشرق الاقصى .

وحدد حجم الاستثمارات في روسيا الاتحادية في الاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ بمبلغ قدره ٣٧٥ مليار روبل ، وتوجه هذه الاموال انطلاقا من المهام التي وضعها المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي للمنشآت التي تؤمن الاسراع في التقدم العلمي، والتكنيكي وتجديد المؤسسات العاملة .

ان المهام الموضوعة لتطوير الانتاج المادي توفر الامكانية لرفع مستوى معيشة الشعب . وتنص الخطة على زيادة ونمو الاستهلاك بمزيد من السرعة ، فسوف تزداد حصته في الدخل القومي من ٧٢٪ عام ١٩٧٥ الى ٧٣،٥٪ عام ١٩٨٠ .

وبموجب الخطة سيتحقق برنامج واسع لبناء المساكن والخدمات العامة فسوف يبنى في روسيا من المساكن ما تعادل مساحته ٣١٨ مليون متر مربع ، وسيمكن ذلك من تحسين ظروف سكن اكثر من ٣٢٠ مليون شخص .



قسم التجميع في مصنع السيارات (كاماز)



خطوط جديدة في مشروع بايكال-امور

خبز روسيا

ليونيد فلورينتييف
وزير الزراعة في جمهورية روسيا الاتحادية

تعتبر اعادة تنظيم الزراعة على اساس اشتراكي احد اهم قضايا التحولات الثورية الضخمة والعميقة التي حققها شعبنا بقيادة الحزب الشيوعي بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وقد قام الحزب ، بتاييد فعال من قبل العمال والفلاحين الكادحين بعمل جبار في هذه القضية المعقدة والصعبة للغاية انتهى بتحول زراعة روسيا الاتحادية كما هو الامر في الجمهوريات الاتحادية الشقيقة الاخرى الى انتاج اشتراكي ضخم ، ومكان ١٦ مليون استثمارة فلاحية صغيرة في روسيا القيصرية انشئت وتطورت وتوطدت زراعة اشتراكية تضم ١٢٫٧ الف كولخوز و ١١٫٣ الف سوفخوز منحت ٢١٠ مليون هكتار تستطيع استثمارها لاجل غير محدود ، منها ١٢٨ مليون هكتار من الاراضي المحروثة .

وقد زودت هذه الشبكة الشاملة من الكولخوزات والسوفخوزات ولا تزال تزود بقاعدة مادية و تكنيكية عصرية ، فلدى كولخوزات وسوفخوزات جمهوريتنا ١٫٣ مليون جرار تبلغ مجموع طاقة محركاتها ٨٤ مليون حصان بخاري ، و٤٢٠ الف حاصدة - دراسة ، واكثر من ٧٠٠ الف سيارة شحن وكثير من الادوات الحديثة الاخرى ، كما تنتقل حقول تربية المواشي الى اساليب الانتاج الصناعية .

وكانت قرارات اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في اذار ١٩٦٥ ، التي وضعت اسس السياسة الزراعية الحديثة للحزب مرحلة جديدة فائقة الاهمية في نهوض هذا القطاع ، وقد سمح التنفيذ الدؤوب لبرنامج النهوض بالزراعة المتكامل والطويل الامد الذي وضعه الحزب بتسريع وتائر تطورها بشكل ملحوظ وبتامين زيادة كبيرة في الانتاج .

ان الصفة الجوهرية المميزة لتطور زراعة روسيا هي ازدياد وتائر نمو انتاج الحبوب ، المحصول الرئيسي في زراعة الجمهورية واساس التطور الناجح لجميع فروعها لقد ازداد انتاجها الاجمالي في روسيا الاتحادية من ٥٠ مليون طن عام ١٩١٣ الى ١٢٧ مليون طن عام ١٩٧٦ ، وقد تم ذلك بصورة اساسية على حساب تشديد الزراعة وزيادة مردودها الى ١٦٫٤ كنتال من كل هكتار .

هذا في ظروف يقع فيها اكثر من ٦٠٪ من الاراضي التي تزرع حبوبا في جمهوريتنا في السهوب القاحلة ! وازدادت في الفترة نفسها مساحة زراعة الحبوب من ٦٣ مليون الى ٧٧ مليون هكتار . والان تزرع كولخوزات وسوفخوزات روسيا جميع الاراضي المخصصة للحبوب تقريبا بانواع جديدة من البذار تحتل موقعا هاما بينها انواع القمح التي انتجها علماء الاصطفاء السوفييت الاكاديميون لوكيانينكو وريميسلو وكالينينكو ومامونتوفا وغيرهم .

وفي مجال الزراعات التكنيكية والزيتية وخاصة الشوندر السكري وعباد الشمس ،ازداد المحصول العام من الشوندر السكري خلال الفترة السوفييتية بمقدار ١٣ مرة اذ قارب عام ١٩٧٦ ٢٨ مليون طن وسيزداد في العام الحالي من ٣١ مليون طن .

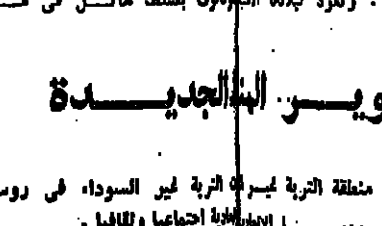
ويبلغ انتاج عباد الشمس ٢٫٨-٣ ملايين طن بدل ٦٥٠-٦٦٠ الف طن في فترة ما قبل الثورة . وارتفعت نسبة الزيوت في البذور في هذه الفترة من ٢٠-٢٨٪ الى ٤٩-٥٤٪ وفي هذا مأثرة كبيرة للعلم والتطبيق عندنا ولعلمائنا البارزين من امثال الاكاديمي بوستوفويت واخرين ، ممن قدموا للانتاج صنوفا جديدة من عباد الشمس بارتفاع نسبة ما تحويه من الزيوت .

وقد انشئ مكان زراعة الخضروات البدائية الصغيرة قطاع ضخم عالي السلعية ويتطور بنجاح ... تحقق مردودا عاليا ... الخضار في الفترة الاخيرة ... طن في السنة ، واعتبرت الخضروات في احواض مغلقة ... مستقلا . وبينما لم يكن ... عمليا عام ١٩١٣ اية ... فقد بلغت مساحتها عام ... هكتار ، والمغطاة بغطاء ... ١٥٠٠ هكتار وقد بنيت ... عشرات المجمعات ... منها مجمع «موسكوفسكي» ... (٦٠ هكتارا) والذي يزود ... باكثر من ١٦ الف طن ... في العام . وستتضاعف ... الدفيئات في جمهوريتنا في ... الخمسية الحالية .

وتجاوز الانتاج السنوي ... من البطاطا ٤٧ مليون طن ... انتاج الفواكه والعنب للصناعة ... عالية . وقد تعهدت ٩٠٠ مزرعة ... مختصة بتزويد المدن ... الصناعية بالفواكه والعنب .

وجرت تحولات جذرية في ... الماشية خلال اعوام السلطة ... فتحولت من استثمارات للانتاج ... شبه طبيعية وقليلة المردود ... ضخم من فروع الانتاج ... الصناعية مع الاستخدام الواسع ... للتكنولوجيا العصرية .

وبجهود العلماء السوفييت ... اجناس محلية عالية الانتاجية ... نظرية وتطبيق التلقيح الصناعي ... الابقار والخنازير والنعاج و... هذا المجال . وقد ساهم الاكاديمي ... والطيور . وتعود لبلادنا الاسبقية ... بقسط هائل في هذا ...



تطوير الـ... الجديدة

تشمل منطقة التربة غير السوداء ... التربة غير السوداء في روسيا ... في وسط روسيا ... الاطار ... اجتماعيا وثقافيا .

... حكم ذاتي و... ستتسع شبكة مدارس التعليم ... للنهوض ب... الريفية بحيث تبلغ زيادة عدد ... الماشية ، و... ٢٣٦٠٠ مقعد .

... ومدارس و... سيعد ٢٧٠ الف اختصاصي في ... واليكم جملة ... الكولخوزات والسوفخوزات حتى عام ...

... اعوام ١٩٧٦ ... ستبلغ زيادة عدد الاسرة في ... يبلغ طولها ... المستشفيات ٥٫٨ الف سرير .

* ستبلغ زيادة عدد المقاعد في ... المدارس العادية ٧٠٦ الاف .

... ١٧٠ الف ... الى بلدان ...

* ستبنى رياض جديدة للاطفال ... (١٦٧) الف طفل .

... الدولة لكل ... بيتها القديم ...

* ستبلغ زيادة مساحة المتاجر ... للتعاونيات الاستهلاكية ٦٥١ ... البيت و... الف متر مربع . ... روبل يسدد ...

* ستفتتح في الخطة الخمسية ... مليارات روبل ... مطاعم جديدة يبلغ عدد المقاعد ... العاشرة لتطوير ... ١٠ الفا .

انتاج الحليب

(المعدل السنوي ، بآلاف الاطنان)

١٩٦٦-١٩٧٠	١٩٧١-١٩٧٥
٤٤٥٤١	٤٦٧١٠

ازدياد القيمة الاجمالية للانتاج الزراعي في جمهورية روسيا الاتحادية السوفيتية الاشتراكية

(حسب المعدل السنوي لمجمل المحاصيل بمليارات الروبلات)

١٩٦٦-١٩٧٠	١٩٧١-١٩٧٥
٤٠٫٣	٤٣٫٨

انتاج اللحوم

(المعدل السنوي لوزن الماشية المذبوحة ، بآلاف الاطنان)

١٩٦٦-١٩٧٠	١٩٧١-١٩٧٥
٥٩٤٩	٧١٠٨

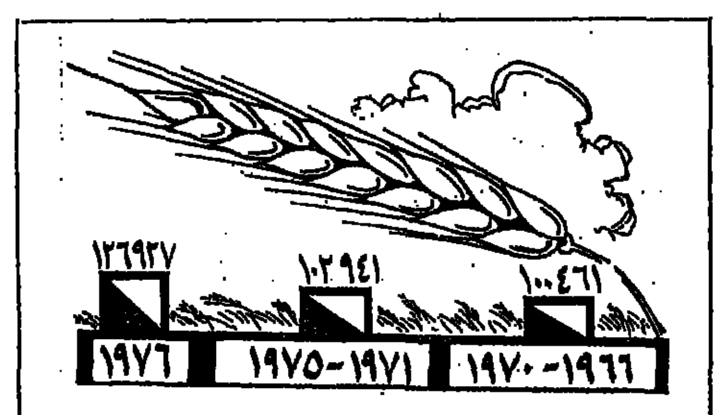
انتاج البيض

(المعدل السنوي بملايين بيضة)

١٩٦٦-١٩٧٠	١٩٧١-١٩٧٥	١٩٧٦
٢٠٧٥٧	٢٩٩٣٦	٣٢٢٨٦

مجمع جديد لتربية الماشية في سوفخوز «ايسكرا» في روسيا الاتحادية

محصول وفير في حقول مقاطعة فورونيج



انتاج الحبوب

(بآلاف الاطنان)

١٩٦٦-١٩٧٠	١٩٧١-١٩٧٥	١٩٧٦
١٠٠٤٦١	١٠٢٩٤١	١٢٦٩٣٧

المضمار ، ويعمل في جمهورية روسيا الاتحادية حاليا ١٧٢ مركزا حكوميا لتربية الحيوانات الولودة و٢٨٣ سلخوزا لتكثير السلالات واكثر من ٣٨٠٠ مزرعة لتربية الحيوانات الولودة في الكولخوزات والسوفخوزات وخلال السنوات الاحدى عشرة الاخيرة وحدها باعت هذه المزارع لكولخوزات وسوفخوزات الجمهورية وصدر الى البلدان الاجنبية اكثر من ٣ ملايين راس من الابقار الولودة و ٣٫٥ مليون خنزيرة و٥٫٦ مليون نعجة ولودة .

وتعتبر تربية المواشي الحلوبة احد الفروع الاساسية لتربية الحيوانات في جمهوريتنا . واذا ماكان في روسيا القيصرية (في حدود روسيا الاتحادية حاليا) ٣٣ مليون راس بقر فقد بلغ عددها الان ٥٧ مليونا منها ٢٢ مليون بقرة . وازداد انتاج الحليب من ١٩ الى ٤٧ مليون طن وبفضل ذلك بلغ استهلاك الحليب ومنتجاته بالنسبة للفرد في السكان ٣٥٠ كيلوغراما .

ويجري الان عمل مبرمج واسع لاستخدام التكنولوجيا الصناعية في تربية المواشي الحلوبة ، مما يعطي فعالية اقتصادية كبيرة . وسامتشهد فقط بعمل مجمع الحليب في كولخوز لينين في مقاطعة تولا الذي يضم ١٠٠٠ بقرة فهنا تستخدم طريقة الاحتفاظ بالحيوانات دون تقييد في زرائب والجزت المكننة المتكاملة لجميع العمليات التي تتطلب عملا كبيرا مما أدى الى ان عاملا واحدا على آلة حلب الابقاركان يخدم ١٥٠ بقرة وقد جمع في العام الماضي مايزيد على ٦٠٠ طن من الحليب بمعدل ٤٥٠٠ كغ من البقرة الواحدة .

ويجري عمل كبير لزيادة انتاج لحوم البقر والخنزير والغنم والطيور والارانب وتنفذ تدابير لتحويل انتاج هذه المنتجات على اساس صناعي وتستخدم على نطاق واسع الساحات الممكننة المفتوحة والمغلقة الرخيصة لتربية المواشي والمجمعات والمزارع التي تعمل على مدار السنة . ويجري ادخال الاجناس الولودة بشكل مدروس وهادف .

في نهاية الخطة الخمسية الحالية سيتم بشكل اساسي ادخال التكنولوجيا الصناعية لتربية الابقار كما سيتمركز انتاج لحم الخنازير في مؤسسات متخصصة وممكننة بشكل متكامل كذلك ينتهي العمل لادخال اساليب الانتاج الصناعية الى تربية الطيور وينتج الاتحاد الانتاجي العلمي للطيور في عموم روسيا الذي يضم ٧٠٢ مزرعة وسوفخوز طيور القسم الاساسي من انتاج هذا الفرع . ويحرز العديد من مداجن الطيور وسوفخوزات الطيور مؤشرات انتاجية ممتازة . فمثلا انتجت مدجنة الطيور في بوروفسك بمنطقة تيومين ٣٢٣ مليون بيضة في العام الماضي ، بمعدل ٢٤٦ بيضة من كل دجاجة وبلغت ارباحها ١٥٫٤ مليون روبل .

وقد انشئت في الجمهورية وتتطور بنجاح تربية الحيوانات ذات الفراء الثمين في الاقفاص ، مثل النمس المسكي والثعالب والثعالب البيضاء والسمور وفرو الكيب وغدت ١٠٩ سلخوزات ضخمة مختصة بتربية الوحوش المصدر الاساسي لهذه البضاعة .

وجرت تحولات جوهرية في تطور تربية الخيول والوعول الشمالية والنحل وصيد الاسماك في الاحواض وغيرها .

ومن العوامل التي يزداد اثرها في نمو انتاج الزراعة وتصنيعها تخصص الكولخوزات والسوفخوزات في انتاج هذه او تلك من المنتجات .

ويعمل في روسيا الاتحادية حاليا اكثر من ٥٨٠٠ مؤسسة واتحاد مشترك بين المزارع ، وفي نفس الوقت تشترك جميع كولخوزات وسوفخوزات الجمهورية في مختلف اشكال التعاون .

كذلك تجري اعمال كبيرة لتحسين احوال شغيلة الريف . وفي سنوات الخطة الخمسية التاسعة وحدها (١٩٧١-١٩٧٥) بني في الكولخوزات والسوفخوزات ما يقرب من ٣٠ مليون متر مربع من الابنية السكنية وكثير من دور الحضانة ورياض الاطفال والمدارس والنوادي .

وتجري تحولات عميقة في طابع العمل ومكننته . وسيساعد نمو توريدات الالات المختلفة الاعلى طاقة الى الريف في حدود عام ١٩٨٠ على الانتهاء من مكننة مزارع الحبوب بشكل متكامل واستخدام الماكينات عمليا من اجل جمع كل المحصول من الشوندر السكري وعباد الشمس والكتان طويل التيلة . وسيزداد بشكل محسوس مستوى المكننة المتكاملة لمزارع تربية المواشي .

كذلك تلاحظ تحولات جوهرية في التركيب المهني لشغيلة الريف . وهذا يظهر اولا في نمو الطبقة العاملة في القرية، التي تكاد تشكل نصف السكان المشتغلين بالانتاج . وتتعاظم بدون توقف فصائل الاختصاصيين من مهندسين زراعيين واختصاصيين في تربية الدواجن واطباء بيطريين ومهندسين واختصاصيين في الكيمياء الزراعة وفي مجال تجريد التربة وغيرهم .

ويرتفع مستوى المعيشة المادي لشغيلة الريف . فقد ازدادت الاجرة السنوية المتوسطة لعمال السوفخوزات في الخطة الخمسية التاسعة الى ١٥٦٤ روبلا وقاربتها اجور الكولخوزيين وتنفذ تدابير جديدة ضخمة للبرنامج الاجتماعي في الخطة الخمسية الحالية .

ويتزايد استخدام الاشكال المتقدمة لتنظيم ودفع اجور العمل في قطاع الزراعة ففي زراعة الاراضي تستخدم، مجموعات الحصاد والنقل ، والفصائل والحلقات الممكننة وطريقة الاجور بالقطعة ومكافآت الكولخوزيين وعمال السوفخوزات ، وفي تربية المواشي يستخدم التقسيم التكنولوجي العميق للعمل ونظام العمل بوجبتين ودورتين والانتقال التدريجي الى العمل خمسة ايام في الاسبوع .

انتاج الصوف

(المعدل السنوي بآلاف الاطنان)

١٩٦٦-١٩٧٠	١٩٧١-١٩٧٥
١٩٤٫٦	٢١٨٫٧

سيبيريا تتحدى الماضي



الاكاديمي غوري مارتشوك
رئيس القسم السيبيري لاكاديمية العلوم السوفيتية

ان نبوءة العالم الروسي العظيم ميخائيل لومونوسوف، الذي كان مقتنعا بان «القدرة الروسية ستزداد بسيبيريا» اصبحت تتحقق امام ابصارنا اكثر فاكثر .

واصبحت سيبيريا خلال اعوام السلطة السوفيتية وحدة متكاملة جبارة ذات تنظيم عالي المستوى في الصناعة والزراعة وفي التعليم والثقافة ان نفط تيومين والماس الياقوتي ومنشاة براتسك الصناعية المتكاملة وفحم نوفوكوزنيتسك ومجمع نوريلسك هي جزء يسير من منجزات الانسان السوفيتي في سيبيريا .

ان الانتاج الصناعي للبلاد سيزداد بنسبة ٣٥-٣٩٪ وفقا لما جاء في الخطة الخمسية العاشرة ، وفي سيبيريا وحدها سيزداد الانتاج الصناعي مرة ونصف وعلى هذا الاساس وضعت خطة لتحقيق الزيادة المثلى في انتاج كل من النفط والغاز الطبيعي والالومينوم والصناعات الكيماوية والاخشاب والسيلولوز والورق وغيرها ، وسيتم تحقيق مخططات كبيرة لانشاء اقليم رئيسي في البلاد لاستخراج النفط والغاز الطبيعي في سيبيريا الغربية لتطوير منطقة انغارا-ينيسي الطاقية واستصلاح منطقة خط بايكال-امور الرئيسي اقتصاديا وغيرها .

ويساعد العلم بوتائر عالية على زيادة قوى الانتاج في سيبيريا ، الامر الذي بدا قبل ٢٠ عاما حين اسس القسم السيبيري لاكاديمية العلوم السوفيتية للاستغلال المعجل للثروات الطبيعية ولتقوية القدرة العلمية في المنطقة . ويعمل حوالى ٣٥ الف شخص في ٤٨ معهدا ومؤسسة تابعة للقسم السيبيري بينهم اكثر من ٣ الاف مرشح في العلوم وقرابة ٤٠٠ دكتور في العلوم .

وغدا المركز العلمي في نوفوسيبيرسك ، لعمل اليوم وبعطاء كبير مجموعات الباحثين في اركوتسك وياكوتسك واولان - اوده وكراسنويارسك وتومسك وبكلمة واحدة في كل المنطقة التي لايحدها البصر . ان مفهوم سيبيريا اليوم قد انصهر مع مفهوم العلم في بوتقة واحدة .

ان سفينة العلم السيبيري قد تزودت منذ فجر ابحارها ، بتجربة الحياة كبوصلة وخارطة ارشاد لها في رحلتها الطويلة .

وتجد نتائج الابحاث العلمية تطبيقا لها في ميتالورجيا المعادن غير الحديدية وفي بناء المكائن وفي الصناعات الكيمياوية وصناعة الطائرات وهندسة الراديو وفي غيرها من فروع الصناعة والزراعة .

لقد قدم علماء سيبيريا للاقتصاد الوطني اكثر من ٩٠٠ بحث وفكرة علمية ، تم تطبيق القسم الكبير منها عمليا واما الباقي فهو في طور الاستيعاب ، واننا نسعى الى تنظيم الامور بشكل تجد معه النتائج العلمية الهامة تطبيقا لها ليس في بعض المؤسسات الصناعية وحسب بل في كل فروع الاقتصاد الوطني .

ان الجيولوجيين والجيوفيزيائيين قد قدموا عددا من الفرضيات الكبيرة والافكار العلمية المتعلقة بمسائل تركيب القشرة الارضية وبمنشأ الثروات الدفينة ، وقد مهدت هذه الافكار السبيل لتطوير الاعمال الجيولوجية-التنقيبية في اكثر المناطق مستقبلا في سيبيريا وفي الشرق الاقصى ومنها منطقة الهضبة السيبيرية المنبسطة والسهل الغربي السيبيري . ان هذه الاعمال تجرى بارتباط مباشر مع الوزارات المعنية ، مما اتاح اكتشاف منابع النفط والغاز ومناجم الحديد والمعادن غير الحديدية الثمينة .

من المحتمل ان تحصل سيبيريا في القريب وقت على مصادر الخامات لانتاج الاسمدة البوتاسية التي ستساعد بدورها على تطوير الزراعة .

وقد تم اكتشاف طبقة كثيفة من الرواسب الملحية في اعماق المنطقة الشاسعة الواقعة بين نهري ينيسي ولينا .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الرواسب الملحية قد تكونت قبل نصف مليار من السنين تقريبا ، وامام جيولوجي القسم السيبيري لاكاديمية العلوم السوفيتية مسالة معقدة هي تحديد نسبة الملوحة التي كانت في مياه المحيط في تلك الازمان الغابرة وقد نجح الجيولوجيون في اثبات ان نسبة البوتاسيوم كانت في ذلك الوقت اكبر بكثير قياسا الى نسبته في مياه البحار في عصرنا الحاضر ، وهذا يعني بان الرواسب الملحية السيبيرية لها مستقبل يبشر بفتح مناجم البوتاسيوم ، وقد تم العثور على بعض المكامن .

ان اكتشاف علماء سيبيريا لتاثير اللحام بواسطة التفجير يجد تطبيقه في الصناعة ، وذلك لتشكيل معادن مزدوجة بالغة الاهمية ، وهذا يتيح بشكل خاص توفير الفولاذ المقاوم للصدأ ذي الكلفة الباهظة باستبداله بالفولاذ العادي المغلف بواسطة التفجير بصفيحة دقيقة من الفولاذ المقاوم للصدأ .

ان زيادة سرعة التفاعلات الكيماوية لكميات صغيرة لاتقاس ولكميات كبيرة فوق العادة ، وتوجيه التفاعلات الكيمياوية نحو تشكيل المادة المطلوبة والسيطرة على تكوين وتركيب المادة الناتجة ، تقدم في الحقيقة امكانيات اسطورية للتطبيق العملي . وتاتي العوامل المساعدة التي بامكانها القيام بها .

وقد قادت ابحاث علماء الكيمياء في مجال التنبؤات بالتفاعلات الكيمياوية المصحوبة بعوامل مساعدة قادت الى اكتشاف اكثر من ٥٠ عاملا مساعدا واما الطرق الرياضية في تصميم النماذج فقد اتاحت اختصار مدد بناء المفاعلات الكيماوية الجبارة من ٢-٣ مرات والى زيادة فعاليتها ، وادت بالاخص الى نتائج جديدة مؤثرة في تطوير وتحسين انتاج حامض الكبريتيك .

ويوجد الان اكثر من ٣٠ بحثا جديدا في الصناعات الكيميائية وكيمياء النفط وتكريره هي جميعا في مراحل مختلفة من مراحل ادخالها في الانتاج ، وتجد العوامل المساعدة التطبيق العملي في فروع الصناعة الاخرى . ان ازالة مضار نفايات الصناعة والنقل هو المجال الواسع والاهم لاستخدام العوامل المساعدة .

واليكم بعض الامثلة لاستخدام العوامل المساعدة في الحياة العملية و تنقية مياه المجاري واستخراج كل المواد القيمة من النفط ، واستخلاص الوقود السائل ، الذي يحل محل النفط من الفحم الحجري وحرق الوقود بوجود العامل المساعد الذي يسمح باستهلاك المحروقات الغازية والسائلة باقصى درجة اقتصادية بحيث يقل استهلاكها بشكل فعلي .

اما علماء الوراثة فقد استنبطوا اصناف جديدة من الحنطة الربيعية والجودار ثنائي المحصول والذرة الصفراء وكلها متاقلمة لظروف سيبيريا .

ان كل هذه الابحاث قد وجدت مكانا لها في الحياة العملية ، وقد تم في القسم السيبيري لاكاديمية العلوم السوفيتية اعداد برنامج بيولوجي مركب وموجه نحو تعجيل انتقاء الحبوب الزراعية ، وتشترك في التطبيق العملي لهذه الابحاث دوائر تابعة لاكاديمية لينين للعلوم الزراعية لعموم الاتحاد السوفيتي مع معاهد هذا القسم ، كما وتشترك محطات التجارب الزراعية والسوفخوزات ايضا في هذا العمل .

ان هذا البرنامج الذي يوحد جهود علماء الوراثة وانتقاء الحبوب السيبيريين وعلماء تطبيقيين آخرين يضمن تعجيل التجارب الضخمة التي تجرى في مناطق مختلفة وكذلك الانتقاء الموجه لاكثر انواع النباتات قيمة والتي استنبتت بالتهجين .

اما المعدنون فقد قاموا باعداد مشروع منجم لاستخراج خامات الحديد على اسس افكار علمية-تقنية جديدة في مجال الحفر السريع والتفتيت بالتفجير بطرق خاصة واستعمال الرجاجات وكذلك التقنية التيكنولوجيا وقد تم تطبيق هذا المشروع عمليا في مناجم تاشتاغول في منطقة شوريا الجبلية بالتعاون مع شغيلة مجمع نوفوكوزنيتسك الميتالورجي . ان التيكنولوجيا الجديدة لاستخراج الخامات أدت الى تخفيض الكلفة مرتين تقريبا وقد استخدمت الافكار العلمية-التقنية التي طبقت عمليا في المنجم للانتقال الى التقنية الجديدة في مناجم الخامات التابعة لوزارة المعادن الحديدية وقد ادخل ، خصوصا ، كل ما هو هام في المشاريع الجديدة .

وفي عام الذكرى الستين للسلطة السوفيتية وبينما تقوم بلادنا باجمال رصيدها ، ننظر الى الشوط الذي قطعناه لندرك ان القسم السيبيري لاكاديمية العلوم السوفيتية هو عن حق وليد اكتوبر .

وقد ورد في خطاب ليونيد بريجنيف في اللقاء مع رؤساء اكاديميات العلوم للبلدان الاشتراكية تقدير عال لنشاط علماء قسمنا السيبيري . اننا نشعر برضى كبير وبامتنان على هذا التقييم لجهودنا ، ولكننا ندرك بانه مازال ينتظرنا عمل كبير . الا ان الخبرة العملية المكتسبة خلال الاعوام الماضية تبرر املنا ، بان يستطيع العلم المساهمة بقسط هام لضمان التطور بوتائر عالية .

تجربة يجريها المهندسان اوفيتشكين وليبيفا من معهد الميكانيكا النظرية والتطبيقية التابع للفرع السيبيري لاكاديمية العلوم السوفيتية

«كالتين»-هكذا سيسمى المعجل الجديد لتسخين البلازما بحزمة الكترونية قوية ويجرى تجميع الجهاز في مختبر التجارب النووية الحرارية في معهد بحوث الفيزياء النووية التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية

حياة عائلة عمالية

في مصنع الماكنات بمدينة بيرم الذي يحمل اسم لينين «سجل ذهبي للعائلات العمالية» ، يتضمن اسماء العائلات التي عمل منها في المصنع ما لايقل عن ثلاثة اجيال من ابنائها وعند الرقم الخمسين سجل اسم عائلة كاتارغين التي بلغت مجموع مدة عمل ابنائها في المصنع ١٠٥٠ عاما .

ويعمل في المصنع الان نيكولاي كاتارغين ، وزوجته يلينا وابنهما الكساندر الذي عاد الى المصنع بعد تسريحه من الجيش .

ويحظى نيكولاي بحب العمال الشباب واعجابهم لانهم يعتبرونه «استاذا» في مهنة الخراطة ، وقد منح لقب بطل العمل الاشتراكي ، وهو ينقل خبرته الى عشرات من زملائه ، وقد اصبح ٢٥ عاملا دربهم سابقا ، مجددين للانتاج .

ويحظى كاتارغين باحترام العمال القدامى ايضا لانه عامل موهوب من طراز اولئك المهرة الذين اشتهر بهم الاورال منذ قرون .

دخل نيكولاي كاتارغين المصنع عام ١٩٤٤ فاتقن مهنة براد ثم خراط واصبح مجددا للانتاج وتكنولوجيته واجهزته . وادى احد اقتراحاته الى ازدياد انتاجية ماكنته مرتين ، واطلع نيكولاي كاتارغين رفاقه والعمال الشباب على منجزاته وخبرته ، وبذلك اكتسب حب واحترام الجميع ، وانتخب رئيسا لفرع النقابة في قسمه ثم قبل في عضوية الحزب الشيوعي ومنح وسام لينين ، اعلى وسام في البلاد .

وقد بادر كاتارغين مع الخراط اليا ماسلوف اثناء الخطة الثامنة الى تنظيم المباراة بين العمال من اجل تحقيق الخطط الخمسية قبل الموعد ، وبدات مباراة شديدة بين الصديقين نفسيهما وفي مجرى تلك المباراة تبادلا اسرار مهارتهما وحققا الخطة الخمسية خلال اربعة اعوام ، وحقق ٢٦٠٠ عامل من اتباعهما التزاماتهم بنجاح ايضا ، ومنح نيكولاي كاتارغين لقاء منجزاته الجديدة في العمل لقب البطل الاشتراكي ووسام لينين مرة اخرى .

وفي الخطة الحالية تقدم كاتارغين بمبادرة جديدة اذ اقترح تحقيق خطة كل عام في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الذي يوافق عيد ثورة اكتوبر وتحقيق الخطة الخمسية في ٢٢ ابريل (نيسان) عام ١٩٨٠ الذي يوافق الذكرى العاشرة بعد المئة لميلاد لينين ، وهو يحقق الان خطة شهر نوفمبر (تشرين الثاني) .

وقبل فترة وجيزة انهى كاتارغين تدريب جميع عمال الخراطة العاملين في اقسام الانشاءات الميكانيكية، فعرض عليهم كل ما يستعمله من ادوات اضافية ، وشرح لهم فعاليتها وعلمهم استعمالها كما شرح لهم اساليبه في العمل .

لقد توارثت عائلة كاتارغين الارادة والمهارة والاعتزاز بالانتماء الى طبقة العمال ، ولكن حياتهم تختلف تماما عن حياة اجدادهم ، لقد وفرت لهم السلطة السوفيتية كل الامكانيات ليعيشوا سعداء ، الشقق المريحة في مختلف الاماكن في المدينة ، الى جانب بيتهم المشترك الذي بناه جدهم الكساندر في القرن الماضي ، وهو بيت مبني من جذوع الاشجار ، ذو ثلاث نوافذ يقع على تل فيشكا الذي اشتهر كمكان نظم فيه العمال الثوريون اول مظاهراتهم واصبح ذلك البيت بمثابة متحف عائلي وتعيش في ذلك البيت الان آنا اخت نيكولاي التي تعمل في قسم اصلاح المحركات الكهربائية بنفس المصنع وقد جمعت في البيت مختلف وثائق العائلة وصورها الفوتوغرافية . وفي ايام الاعياد تجتمع في البيت عائلة كاتارغين كلها .

لقد ساهم ابو جدهم في بناء المصنع واصبح ابنه الكساندر حدادا مشهورا في المؤسسة الجديدة ومنحته هيئة ادارة المصنع ازارا جلديا تقديرا لعمله . وقضى ذلك الحداد في المصنع ٤٢ عاما غير انه لم يحظ باكثر من ذلك . وظلت حياة اولاده مرتبطة بالمصنع ، ومما كان مصدرا لرضاهم قبل كل شيء انهم استطاعوا تحقيق كل عمل بشكل جميل وممتاز . اما الاجيال الجديدة فرات فجر ثورة اكتوبر وبدأ فرع من فروع عائلة كاتارغين اسسه فلاديمير ابن ذلك الحداد العمل في المصنع الذي يحمل الان اسم لينين . واصبح الكساندر وميخائيل (الذي كان اول من منح وساما حكوميا هو وسام راية العمل الحمراء) وزويا واناتولي الذين كانوا عمالا في بداية طريقهم ، مديرين مسؤولين . واصبح بافل خبيرا كبيرا واوفد للعمل في مدينة تشيليابنسك .

ويدخل المصنع الان جيل جديد من عائلة كاتارغين وليس المصنع وحده بل الاورال كله يفتخر بهذه السلالة العمالية . ويشترك عشرات الالوف من صانعي الماكنات في [illegible] المحافظة سنويا في المباراة من اجل الفوز بجائزة كاتارغين التي اسستها لجنة الحزب الشيوعي في محافظة بيرم واللجنة التنفيذية لسوفيت نواب الشغيلة ومجلس النقابات فيها ، وهذه الجائزة التي تحمل اسم عامل انما هي جائزة رفيعة ومجيدة .

غالبا ما يحل نيكولاي كاتارغين ضيفا على هيئة تحرير جريدة المصنع .
وهو هنا يتحدث للصحفيين عن خططه وعن سير تنفيذ الالتزامات على شرف الذكرى الستين لثورة اكتوبر .

الكساندر كوبريانوف
مدينة بيرم (الاورال)

ثورة اكتوبر تنقذ شعوب الشمال

قبل عدة ايام اشتريت رواية سيميون كوريلوف «خاليدو وخاليرخاء» التي صدرت في طبعة جديدة ، وقد بلغ عدد نسخ هذا الكتاب مئة الف وهذا شيء عادي في بلادنا ، رغم ذلك اختفى الكتاب من المكتبات خلال ايام.

تذكرت وانا اقلب صفحات الرواية رحلتي القديمة الى موطن مؤلفها في المجرى الاسفل لنهر كوليما الشمالي البعيد ، وبلدة تشيرسكي ، مركز ناحية نيجنيكوليمسك بجمهورية ياقوتيا ذات الحكم الذاتي ، صاحبت في تلك الرحلة فارلي موويت الكاتب الكندي المشهور بكتبه المثيرة عن حياة الاسكيمو ومآسيهم .

حلقت بنا الطائرة فوق الوديان المغطاة بطبقة كثيفة من الثلج اذ بدات رحلتنا في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) .

وكان بين اولئك الذين استقبلونا في المطار صديقي القديم سيميون كوريلوف ، وقدمته الى فارلي موويت فاستغرب الكندي وسال :

— هل هذا صحيح ؟ هل يعقل ان لهذا القوم ادباء ؟

حدثت ضيفنا الكندي اثناء تحليقنا الطويل عن القوميات التي تقطن في الشمال الغربي من بلادنا ، وذكرت قوم يوكاغير ، واستغرب موويت حين قلت له ان عدد ابناء هذا القوم لايتجاوز ٤٣٠ نسمة ، ورغم قلة تعداده فقد اسهم بقسط كبير جدا في غزو مناطق شاسعة من شمال البلاد وتشهد اساطير اليوكاغيريين وجيرانهم الياقوت والاسكيمو على ان عدد الاوائل كان كبيرا قبل فترة غير بعيدة ، ولكن الامراض الوبائية والمجاعة الدائمة ذهبت بكثير من ارواح هذا القوم وسمى الشعراء اضواء الشفق الشمالي بالاضواء اليوكاغيرية وكانها ارواح اليوكاغيريين الذين ماتوا .

وقد قال سيميون كوريلوف لضيفنا الكندي حين نزلنا لمشاهدة مزرعة تربية الايل في «توندرا» : لولا السلطة السوفيتية لانقرضنا منذ زمن بعيد واضيف اسم قوميتنا الى قائمة تلك التي زالت من على الارض الى الابد كما حدث ذلك مع قبيلة «ايغالموت» من قومية الاسكيمو التي تحدثت عنها انت .

لم يكن في كلام الكاتب اليوكاغيري اية مبالغة . فلولا ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى لانقرضت قوميات التشوكتشا والاسكيمو والكورياك والايفين والنينيين والناناي ، اي جميع القوميات الصغيرة التي تقطن الشمال .

ففي الايام الاولى من قيام الجمهورية السوفيتية صدرت مراسيم خاصة وقع عليها فلاديمير لينين ، تنص على القيام باجراءات عاجلة للنهوض باقتصاد وثقافة القوميات الصغيرة الشمالية .

وكانت الجمهورية السوفيتية الفتية فقيرة في ذلك الوقت . ورغم ذلك

الاديب يوري ريتخيو

اوفدت الى الشمال فرقا من الاطباء والمعلمين ، وارسلت ادوات كانت تحتاجها تعاونيات الصيادين ومربي الايائل ، ووزعت عليهم مجانا .

لقد افتتح في لينينغراد معهد خاص لشعوب الشمال يتعلم فيه ابناء القوميات الصغيرة الشمالية كلها وتكونت خلال بضعة اعوام ابجديات تلك القوميات ، وصدرت في مستهل الثلاثينات الكتب الاولى بلغات تلك القوميات .

واخذت تعاونيات الصيادين تجهز تدريجيا بالادوات الحديثة .

واعرب البعض انذاك عن القلق من ان مثل هذا الانتقال السريع الى الحياة العصرية يؤدي الى اختفاء حضارة القوميات الشمالية ولغاتها الاصيلة حتى ان البعض الاخر تنبأ بزوال لغاتها القومية .

ولكن هذه النبوءة لم تتحقق. فبفضل السياسة القومية اللينينية توصلت تلك القوميات الى مستوى عال من الثقافة . وقد اقيمت من اجل ذلك مراكز ثقافية في الشمال كله لعبت دورا عظيما في تقدمه .

يقع بيتي في خليج بروفيدينيس وقد قامت هناك بلدة حديثة تضم الميناء على ساحل المحيط المتجمد الشمالي وبعض مؤسسات صناعة البناء ومعمل معالجة جلود الحيوانات البحرية والايل . ومثل هذه البلدات في تشوكوتكا عديدة وتتالف من بيوت تتوفر فيها كل ظروف الراحة .

تقع على مقربة من خليج بروفيدينيس قرية الاسكيمو «نوفو تشابلينو» وقبل فترة وجيزة زرت هذه القرية وشاهدت مدرستها ، وصاحبتني مارينا سيغونيليك معلمة المدرسة ففتحت غرفة دراسة لغة الاسكيمو ووجدتها مجهزة جيدا ولقيت هناك اشرطة عديدة سجلت عليها نماذج الفولكلور وكانت جدران الغرفة مزدانة بنماذج مصنوعة من جلود الفقم ونماذج الزوارق المحلية .

جاء استغلال لثروات الشمال الاقصى حافزا جبارا جديدا لتطوير المناطق النائية ويستفيد سكان هذه المنطقة الاصليون كثيرا من اكتشاف النفط والمعادن النادرة فيها ، لتشق هناك طرق وتبنى مطارات وتنشأ ماكنات خاصة للعمل في الظروف القاسية من الشتاء الطويل في مناطق مدار القطب الشمالي .

يمنح سكان الشمال بموجب الدستور السوفيتي الساري المفعول ومشروع الدستور الجديد حقوقا واسعة . فيكفي القول انه منذ عدة اعوام وليننا تينيل ابنة الشعب التشوكتشي لاتزال عضوا في هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي ، وكان خطابها في احدى دورات السوفيت عن حماية البيئة الطبيعية في مناطق القطب الشمالي اساسا لاصدار كثير من القوانين التي انشئت بموجبها محميات طبيعية وتمت تسوية حقوق الصيادين المحليين واتخذت اجراءات صارمة للاحتفاظ بالعالم النباتي والحيواني الاصيل في توندرا .

لاتزال تربية الايل العمل الرئيسي للسكان الاصليين ، غير ان راعي الايل اليوم هو انسان معاصر ، كثيرا ما كنت اتردد على صديقي اناتولي توتاي وليس فريق رعاة الايل ويملك فريقه السيارات المجنزرة التي تحمل محطات اذاعية ، وتنقل طائرة عمودية اليه والى اعضاء فريقه الرسائل والصحف والمواد الغذائية بانتظام اما بيت الراعي نفسه فيشبه المكتبة نظرا لكثرة الكتب فيه .

لقد اصبحت مدينة اناديير ، مركز دائرة تشوكوتكا القومية اليوم ، مدينة كبيرة من وجهة نظرنا نحن سكان الشمال ، وقد تعلمت في تلك المدينة بدار المعلمين في اواخر الاربعينات ولاتوجد الان في اناديير بيوت صغيرة مثل تلك التي كانت في عهدي بل قامت في محلها بنايات عديدة الطوابق .

دعوني للاشتراك في احد البرامج التلفزيونية وقالوا لي ان البرنامج سيبث الى مناطق نائية من التوندرا .

وتوجهت الى ابناء قوميتي بلغتنا التشوكتشية العريقة وتذكرت النبوءات بانقراض اللغات القومية لشعوب الشمال . وتصدر اليوم في اناديير صحيفة «سوفيتسكي تشوكوتكا» باللغة التشوكتشية ، كما تصدر في مدينة مغادان كتب بلغة التشوكتشيين ولغة الاسكيمو .

يزدهر ادب شعوب الشمال الذي اصبح اليوم ظاهرة ملحوظة في الادب السوفيتي المتعدد القوميات .

لقد تذكرت سيميون كوريلوف في بداية حديثي . والى جانب كتبه صدرت بملايين النسخ مؤلفات غريغوري خوجيرا الكاتب النانايي ويوفان شيستالوف الكاتب المانسي وفلاديمير سانقي الكاتب النيفخي .

ويتحدث الادباء من ابناء الشعوب الشمالية في كتبهم عن مصير شعوبهم التي انقذتها ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى من الانقراض التام ، وعن ذلك الطريق المجيد الذي تسير فيه وهي ترقى باقتصادها وثقافتها .

الفن للشعب

حقائق وارقام

حقائق وارقام

* بلغ عدد المكتبات في الجمهورية عام ١٩٧٥ (٦٢٠٣) الف مكتبة مزودة بكتب ومجلات عددها ٦٠١،٥ مليون نسخة .

* بلغ عدد نوادي ودور الثقافة في الجمهورية في عام ١٩٧٥ (٧٦،٩) الف.

* بلغ عدد المتاحف في الجمهورية في عام ١٩٧٥ (٦٤٦) متحفا ، زارها في السنة ٨١،٩ مليون زائر .

* في عام ١٩٧٥ شاهد المسرحيات في ٣١٣ مسرحا في الجمهورية ٧١،٣ مليون مشاهد .

* بلغ عدد اجهزة العرض السينمائي في الجمهورية عام ١٩٧٥(٩١،٨) الف جهاز شاهد عروضها ٢٦٤٠ مليـــون مشاهد ، اي ان كــــل ساكن فــــي الجمهورية قد شاهد في المتوسط في العام الواحد ٢٠ فلما سينمائيـــا .

* صدر في الجمهورية عام ١٩٧٥ ٤٩٦٢٤٤ كتابا مجموع نسخها ١٣٣٧،٤ مليون نسخة .

* صدر في الجمهورية عام ١٩٧٥ ٤٧٦٢ مجلة عدد نسخهـــــا السنوي ٢٢٩٥،٥ مليون نسخة .

* فـــــي عام ١٩٧٥ صدر فـــي الجمهوريــــــة ٤٢٢٦ صحيفة بلغ عدد نسخها السنوي ٢٧٤٧٢ مليون نسخة .









في احدى قاعــات متحف تريتياكوف

متحف فن المعمــــار الخشبي الروسي القديم في كوستروما

مشهد من مسرحيـــة «صاهرو الفولاذ» على خشبة مسرح الفن بموسكو

فرقة الرقص والغناء الشعبية للهواة من عمال المناجم في محافظة كيميروفو

التقط صور هذا الملحق زاغوليايف ، كوزميـــن ستيشانوف ، سميتانين باخوموف ، وكالة تاس ونوفوستي



ارقـــــــام وحقائـــــق

* تاسست جمهورية روسيا السوفيتية في السابع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩١٧ . وانضمت في ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٩٢٢ الى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ، الذي تاسس آنذاك ، بالاشتراك مع جمهورية اوكرانيا السوفيتية الاشتراكية وجمهورية بيلوروسيا السوفيتية الاشتراكية وجمهوريات في ما وراء القوقاس السوفيتية الاشتراكية .

* تبلغ مساحة جمهورية روسيا الاتحادية السوفيتية الاشتراكية ١٧،٠٧٥،٤٠٠ كيلومتر مربع . وعدد سكانها ١٣٥،٠٦٩،٠٠٠ نسمة (في ١ يناير عام ١٩٧٧) .

* تضم جمهورية روسيا الاتحادية ١٦ جمهورية ذات حكم ذاتي و٥ مقاطعات ذات حكم ذاتي و٦ اقاليم و٤٩ مقاطعة و١٠ دوائر قومية و١٧٨٣ ناحية و٩٩٤ مدينة و١٩٩٨ بلدة .

* تنتج الجمهورية حوالي ثلثي الانتاج العام للاتحاد السوفيتـــي من الطاقـــة الكهربائيـــة ، واكثـــر من اربعة اخماس النفط واكثر من نصف الفحم ، وحوالي ثلثي الغاز الطبيعي ، ونصف حديد الزهر والفولاذ والصفائح ، واكثر من اربعة اخماس السيارات ، وحوالي ثلاثة ارباع المصنوعات الصوفية والكتانية وثلثي المنسوجات الحريرية واكثر من نصف محصول الحبوب الاجمالي .

* عاصمة جمهورية روسيا الاتحادية السوفيتية الاشتراكية هي مدينة موسكو ، ويبلغ عدد نفوسها ٧ ملايين و٨١٩ الف نسمة .

ومن اكبر مدن الجمهورية :

لينينغراد-٤ ملايين و٤٢٥ الف نسمة .

غوركي-مليون و٣١٩ الف نسمة .

نوفوسيبيرسك-مليون و٣٠٤ الاف نسمة

كويبيشيف-مليون و٢٠٤ الاف نسمة

سفيردلوفسك-مليون و١٨٧ الف نسمة

اومسك-مليون و٢٦ الف نسمة

تشيليابينسك-مليون و٧ الاف نسمة

بيرم-٩٧٢ الف نسمة وكازان-٩٧٠ الف نسمة

واوفا-٩٤٢ الف نسمة وفولغوغراد-٩٣١ الف نسمة

وروستوف على الدون-٩٢١ الف نسمـــة وساراتوف-٨٥٦ الف نسمة .

* يضـــم مجلس السوفيت الاعلى لروسيـــا الاتحاديـــة وهـــو اعلى هيئـــة للسلطة في الجمهوريـــة ٩٠٤ نواب مـــن بينهم ٣١٧ امراة . اما عدد نواب مجالس الشغيلة المحلية فتضم ١،٠١٠٩،٣٦٩ نائبا بينهم ٥٤٨٥٠١ امراة .

* بلغ عدد الدارسين في روسيا في السنة الدراسية ١٩٧٦-١٩٧٧ ما يلي : في المدارس ٢٢ مليونـــا و١٠٥ الاف تلميذ ، وفي المدارس المهنية التكنيكية المتوسطة ٨٠٣ الاف تلميذ وفي المعاهد العلمية المتخصصة المتوسطة مليونين و٧٣٢ الفا و٣٠٠ طالب وفي المعاهد العالية مليونين و٩٠٥ الاف و٧٠٠ طالب .

ارقـــــــام وحقائـــــق

...ترير النفط في البلاد ... ٨٧ مرة بالمقارنة ... رية ذات حكم ذاتـــي ... قبل الثورة اميا تماما ... في الاقتصاد الوطني ... نوية ويتعلم مليـــون ... يا .

... من روسيا الاتحاديـــة ... ذات الحكم الذاتـــي ... سابقا ، وهـــي الآن ... ع له سنويا اكثـــر ... تطور تطورا عاليـــا ... ات والطائرات . وفي ... ات الشامخة الـــذي ... لو جميع الجمهوريات

... ليم ، محرومين مـــن ... تريا اميين . اما في ... بورياتيا ٧٦،٥ الف ... ي .

... اسمائهم ، اما الآن ... ملين والطلاب البلدان

... تالي توجد اكثر مـــن ... نتج خلال ثلاثة ايام ... ل وجودها . ويشتغل ... اليهـــود ، الروس ... وهم من شعوب وطننا

... ثر ممثل القوميـــات ...

... لوم التكنيكية مصنـــع ... المحولات الكهربائيـــة ... رية ، ولقد فتحـــت

الخياطة كاراسيك لقب بطلة العمل الاشتراكي ، وفايمـــان زارعة الخضار ، هي عضوة لجنة النساء السوفيتيات .

وفي المكتبات رصيد كبير من الكتب الادبية باللغـــــة اليهودية وتقدم المسارح تمثيليات كلاسيكية يهودية وروسية .

وتصدر جريدة المقاطعة ويذيع الراديو المحلي باللغـــــة اليهودية .

فواقع المقاطعة اليهودية ذات الحكم الذاتي يفضح كذب الدعاية الصهيونية عن التمييز ضد اليهود في الاتحاد السوفيتي .

وفي الدائرة الوطنية كومي-بيرمياتسكي التي كانت في وقت ما بقعة منسية غابية امية ، نمت الكوادر الوطنية مـــن المهندسين والاطباء والمهندسين الزراعيين . ونال كتـــاب التوجي الكومي-بيرمياتسكي الميدالية البرونزية في المعرض الدولي لفن الكتاب في ليبزيغ .

ولقد تغير منظر جميع الجمهوريات والمقاطعات والدوائـــر القومية ذات الحكم الذاتي تغيرا كبيرا .

وفي جو المساواة والاخاء تساهم شعوب روسيا الاتحادية مع غيرها من شعوب وطننا المتعدد القوميات في بناء المجتمع الجديد المجتمع الشيوعي .

ان الانتقال السريع لامم وشعوب روسيا الاتحادية التـــي كانت متاخرة في الماضي ، من التاخر الى التقدم ومن الاضطهاد الاجتماعي والقومي الى الحريـــة ، الى ازدهار الاقتصـــاد والثقافة هو دليل ناصع على القوة الفعالة للسياسة القومية اللينينية .

ان آفاقا وضاءة جديدة تنفتح امام البلاد السوفيتية الوثيقة السياسية الفائقة الاهمية البيان الحقيقي لعهد بناء الشيوعية اعني بذلك مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتـــي فانطلاقا من موضوعات الحزب المبدئية وقرارات المؤتمـــر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ، يجســـد القانون الاساسي للدولة السوفيتية الخط الانساني الـــذي يستجيب لارفع اهداف مجتمعنا .

ان الاسرة المتحابة المتعددة القوميات لشعوب روسيـــا الاتحادية مع الشعب السوفيتي كله لممتلئة عزما على استقبال يوبيل اوكتوبر العظيم واقرار القانون الاساسي الجديد لبلاد السوفيت بمآثر جديدة في العمل وعلى تادية قسطها بجدارة في بناء الشيوعية .



مكان مناسب للصيادين قرب مدينة كالينين

حياة العاصمة

* بدأ فى الكريملين ترميم الكنائس المبنيـــة فى القرن الرابع عشر وتجديد الطلاء الذهبى لقبابها . وستزمع فى داخل الكنائس الرســوم الجدارية القديمة التى توجد بينهـــا لوحات بريشة الرسامين اندريه روبليوف وفيوفان غريك .

* بدأ مهرجان الكتاب الكورى بمناسبة العيـــد الوطنى فى جمهورية كوريـــا الديمقراطية الشعبية ، عيد التحرير .

صدر فى بلادنا بعد الحرب ٢١٤ كتابا لمؤلفين كوريين بعـدد من النسخ يقارب ١٠ ملايين . وفى العـام الماضى اصدرت دار النشر «اللغـــة الروسية» القاموس الكورى-الروسى بجزءين .

وقد افتتح فى مكتب الاداب الاجنبيـة معرض خاص يضم ٤٠٠ كتاب ومطبوعات اخرى .

* اصدرت دار النشر «التنقيـــف» مجموعـــة كاملة من الكتب المدرسيـــة الضرورية للتلاميذ فى السنة الدراسيـــة الجديدة . ويزيد عدد نسخهـــا على ١٩١ مليونا .

وقد طبعت الكتب على ورق ممتاز مـــع صور توضيحية .

* اقرت اللجنة التنفيذية لمجلس بلدية موسكـــو الخطة العامة لتعمير حديقـــة الحيوانات .

وستلحق بالحديقـــة قطع مع الارض وسترمـــم البنايات القديمة وستبنى مبان جديدة داخل الحديقة .

* اسست فى موسكو قبل ٢٠ عامـــا هيئـــة الملاحة النهرية الموضوعة تحت تصرف الاطفال . ويتلقى فيها ٧٠٠ تلميذ من تلامذة الصفوف الاخيرة خـلال سنتين مبادىء مهن خبراء المحركات واللاسلكيين .

والى جانب الدروس فى العلوم النظرية الخاصة بالملاحة وقواعدها وعمل محركات الديزل يتدرب التلامذة اثناء رحلاتهم على ظهور البواخر النهريـــة الى مختلف مدن البلاد .

* قبل فترة قصيرة بدات طائرة «ل-٤١٠» الصغيرة الحجـــم تحليقاتها على خط موسكو-كوستروما . وقد صمـــم هذه الطائـــرة الخبراء التشيكوسلوفاكيـــون وارسلت الى الاتحـــاد السوفيتى وفقـــا للبرنامج الشامـــل للتكامـــل الاقتصادى الاشتراكى .

* افتتح معرض الرسوم الزيتية وفنون الديكور من اعمال فنانى مدينة كوستروما وذلك بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين بعد الثمانيمئـــة لتاسيس هذه المدينة الواقعة على نهر الفولغا والمشهورة بفنونها التطبيقية . ويضم المعرض لوحات زيتية واعمال السيراميك والنقوش على الخشب والمطروقات . ويشاهـــد زوار المعرض كذلك المصنوعات من الفضة وغيرها من المعادن التى اشتهرت بها كوستروما فى العالم كله .

* ستقام عند انعطاف نهر موسكو فى ناغاتينو حديقة تحمل اسم الذكرى الستين لثورة اكتوبر وستبلغ مساحتهـــا ١٢٨ هكتارا . وسيغرس فيها الفا شجرة و٢٤٠٠ شجيرة وكثير من الزهور .

* دعى مسرح مياتيرا بموسكـــــو للاشتراك فى مهرجان المسرح العالمى الذى سيقام فى بلغراد فى مستهل شهر سبتمبر ويعتبر يوفان كتيريلوف الرئيس الفنى لهذا المهرجان ان مسرحية «ذو العقـــل يشقى» من تاليف الكاتب الروسى الكلاسيكى الكسانذر غريبويدوف والكوميديا الساخرة «البقـــة» من تاليـــف الشاعر فلاديمير ماياكوفسكى لابد ان تلفتا اهتماما عظيما لدى جمهور بلغراد .

* الاهر ليتسكو ، بطل العالم المطلق واستاذ الرياضة من المرتبة الدولية مهارة فائقة فى التحليق على طائرة ياك-٥٠ . * ايرينا ابيليفا ، استاذة الرياضة من المرتبة الدولية فى رياضة القفز بالمظلـــة . * اربعة مظليين تحت قبة واحدة . * تمادين على العقلة تحت الحوامة .

عيـــد الاسطـــول الجـــوى السوفيـــتى

اجتمع يوم الاحد فى مطار توشينـــو بالعاصمة الالوف من سكان موسكو للاحتفال بيوم الاسطول الجوى السوفيتى .

وقد كان على المنصـــة كيريلينكو وكوسيغين وكولاكوف ورباپوف ... افتتح الاحتفال رتل من الطائرات العمودية . فقد حلقت على ارتفاع منخفض عشرون طائرة من طراز «مى-٢» تحمل لواء عليه صورة فلاديمير لينين وعلم الاتحـــاد السوفيتى واعلام الجمهوريات الاتحادية الخمس عشرة وعلم القوى الجوية العسكرية وعلم الجمعية الطوعيـــة لمساعدة الجيش والطيران والاسطول .

ثم تظهر فى السمـــاء خمس طائرات رياضية نفاثة من طراز «ل-٢٩» تحلق على ارتفاع مائة متر وتفصل بين كل منهـــا مسافة عشرة امتار . ويقود هذه المجموعة اناتول لشويف وهو استاذ فى الرياضـــة وبطل الاتحـــاد السوفيتى فى التحليق على ارتفاع شاهق وطيار من الدرجـــة الاولى وتحلق الطائرات فى تشكيلات رائعة . اما طائرة اناتول فتحلق الى العلاء لتبلغ ارتفاع الفى متر ثم تلتف وتهبط كالسهم نحـــو الارض ... وتؤدى الطائرات حركـــات الالتفاف والانقلاب على الجانب والانقضاض الخ ...

هاقد ظهرت فى السمـــاء على ارتفاع شاهق طائرة «ان-٢» وخرج منها خمسة مظليين وراحوا يهبطون بضعة ثوان دون ان يفتحوا المظلات . ثم انفتحت المظلات وفتح المظليون لواء كتب عليه «ستنفذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتى !» .

وبينمـــا كانت المظلات تهبط كان بانتظار المتفرجين لمشهد جديد مثير . فقد ظهرت على ارتفاع الف متر طائرة «ان-٢» مرة اخرى . وبرزت الى جانبها خمس نقاط ثم اخذت تبتعد عنها ، حيث هبطت مـــن الطائرة خمس فتيات مظليات . وبعد مرور ثوان فتحن المظلات . واعلنت اسمـــاء الرياضيات : لودميلا لوفيكوفا المرشحـــة لنيل لقب استاذ فى الرياضة ، ولتاليـــا فيدوتوفا ولوبوف ستيبالوفـــا ولودميلا باكراتوفا الرياضيات من الدرجـــة الاولى وغالينا كوزوليوفا المرشحـــة لنيل لقب استاذ فى الرياضة .

وبينما كانوا يعدون الفقرة التاليـــة من الاحتفال توجهت بالاسئلة التاليـــة الى الكسانذر بوكريشكين رئيس اللجنـــة المركزية للجمعية الطوعية لمساعدة الجيش والطيران والاسطـــول ، بطل الاتحاد السوفيتى ثلاث مرات ، ومارشال الطيران :

س : يود قراؤنا الاجانب الاطلاع على نشاط الجمعية التى تراسونها .

ج : فى هذا العام احتفلت جمعيتنا التى تحمل وسام لينين ووسام الراية الحمراء بالذكرى الخمسين لتاسيسها . وقد خرجت هذه الجمعيـــة الوف الطيارين والمظليين المشهورين فى عالم الرياضة . وحلق لاول مرة من مطاراتهـــا ايفان كوجيدوب بطل الاتحـــاد السوفيتى ثلاث مرات ، ورواد الفضـــاء يوري غاغارين وفالنتينـــا تيريشكوفا وفاليرى بيكوفسكى وفلاديسلاف فولكوف وغيورغى بيريغوفوى وغيرهم .

وقد انشئت الان لدى الجمعية نوادى الطيران ، وتحت تصرف الطيارين طائرات رياضية عصرية للتدريب وطائرات عمودية ومطارات ومجمعات للتدريب . ويبلغ عدد اعضاء الجمعية اليوم ثمانين مليون شخص وهى تحل مهمة كبيرة حيث تربى الشباب بروح الوطنية ، وتقوم بالدعاية للتقاليد البطولية لشعبنا .

س : هلا تحدثتـــم عن الاتجاهـــات الرئيسية لنشاط الجمعية ؟

ج : ان تطوير الاشكال العسكريـــة-التكتيكيـــة للرياضة هو احد الاتجاهات الرئيسية لنشاطنا . فيمارس فى الجمعية سبعة عشر نوعا من الرياضة يجرى فيها كل عام اكثر من خمسين بطولـــة للاتحاد السوفيتي واوروبا والعالم . واود الاشارة الى انه خلال العام الماضى وحده حاز واحد وعشرون رياضيا من اعضاء الجمعيـــة على لقب بطل العالم . وكان بين الحائزين على الميداليات الذهبية لبطولـــة العالم المطلق سوورايكو ، والمصممان بيريكوف وسووكوف والطياران ليتسكو وليوتوفا وغيرهم .

ان اسماء الرياضيين الذين ربتهـــم الجمعية معروفة جيدا لا فى بلادنا بل وخارجهـــا . وقد حطموا خلال الماضية اكثر من ٢٣٠٠ رقم قياسى اكثر من ١٣٠٠ رقم قياسى عالمى

شكرت المارشال بوكريشكين على ورحت اتابع الاحتفال . اقتربت من الطائرة الرياضية الجديدة «ياك-... تقودها ليديا ليوتوفا بطلة العالم واستاذة الرياضة الحائزة على لقب

وكان الطيران الشراعى من ابرز الاحتفال .

ثم حلــق على طائرة «ياك-٥٠» ليتسكو بطل العالم المطلق والاستاذ الرياضة فى الاتحاد السوفيتى ، والاستاذ الرياضة من المرتبة الدولية ، وهو عاما وقد قضى ثمانى سنوات فى رياضـــة الطيران وهو عضو فى الاتحـــاد السوفيتى للتحليق على شاهق . وقد صفق له المشاهدون المانيا الديمقراطية والمجر ولونسا وتشيكوسلوفاكيا . وعاد مؤخرا من حيث اشترك فى المباريـــات ضمن الاتحاد السوفيتى وفاز .

كان عيد الطيران فى توشينو للذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمى . وقد اظهر من جديد وجراة الرياضيين الطيارين فى بلادنا

سيبدو فى مستقبل قريب محطة ...بيتوفو-٢ (نشرنا خطا فى احد ...الماضية صورة ماكيت محطة اخرى)،

...ولت مؤسسة «سيوز فنيشستروى ...» مع الشركة الالمانية الغربيـــة ...» التابعة لكونسرن «زالتسغيتر» ...بناء محطة المطار الدولية هذه فـى

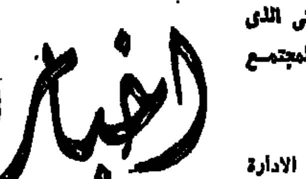
...تال بناء المحطة من ثمانية طوابق ...مساحته العامة ٨٥ الف متر مربع ...٧٧ الف متر مكعب ، وسيحتوى ...ن استقبال وتوديع المسافريـــن ...وعلى مطاعم وبارات ومؤسسات

...جميع التكنولوجيا التى صممهـــا ...ون السوفيت مع زملائهم من المانيا ...بتوفير الخدمة لستة ملايين مسافر ...و٢١٠٠ مسافر فى ساعة الزحام .

...يرى لسجيل المسافرين واغراضهم ...الحاسبات الالكترونية التى تستطيع ...مواعيد سفر الطائرات لسبعة ايام .

...ام فى جميع صالات المحطة اجهـزة ...تنقية الهواء .

...ن موقف يتسع لـ ١٥٠٠ سيـــارة ...ن المحطة . وستحتــل ممثليات ...٨٠ شركة طيران عالمية الطوابق ...محطة المطار .



...اجتماع حافل لممثل شغيلـــة ...بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين ...روماليا من النير الفاشى ، وكان ...الرئاسة كولاكوف عضو المكتب ...للجنة المركزية للحزب الشيوعى ...، سكرتير اللجنة المركزيـــة ...اول سكرتير اللجنة المركزيـــة ...الشيوعى السوفيتى ، وخولوف نائب ...رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد ...، ومارتينوف نائب رئيس مجلس ...الاتحاد السوفيتى ، وكونوتوب رئيس ...المركزية لجمعية الصداقة السوفيتية ...والسكرتير الاول للجنة منطقة ...للحزب الشيوعى السوفيتى ، وكان ...ايضا وفد جمعية الصداقـــة ...السوفيتية برئاسة باباوريه عضو ...المجلس العام للجمعية .

وقــد القى موخوف نائب رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقـــة السوفيتية الرومانية ونائب وزير الثقافة السوفيتى كلمة اكد فيها على ان تقويـــة الروابط بين الحزب الشيوعى السوفيتى والحزب الشيوعى الرومانى تلعـب دورا مؤثرا فى التعاون المتنامى باستمرار بين البلدين .

ثم القى غيورغى بادروس سفير روماليا فى الاتحاد السوفيتى كلمة اشار فيها الى التطور الناجح للعلاقات الرومانية السوفيتية على اساس التقاليد القديمة للصداقـــة والتعاون بين الحزبين والبلدين والشعبين .

* اقيمت امسيـــة بمناسبـــة عيد اندونيسيا الوطنى ، يوم الاستقلال . وقد القى كلمة فى الامسية جياديتغرات سفير جمهورية اندونيسيا فى الاتحاد السوفيتى .

* احيا ممثلو الاوساط الاجتماعية فى موسكـــو امسية مكرسة لاعلان دستور جمهورية هنغاريـــا الشعبية . وقد تحدث الخطبـــاء عن نجاحات الشعب الهنغارى فى مختلف مجالات البنـــاء الاشتراكى وعن التعـــاون السوفيتى-الهنغارى الذى يزداد توطدا عاما بعد عام . واشير الى ان مشروع الدستور الجديد للاتحـــاد السوفيتى الذى يناقش الان يمثل اعظم منجزات المجتمـع الاشتراكى المتقدم والناضج .

* جرى لقـــاء بين اعضـــاء الادارة المركزية ونشطاء جمعية الصداقة السوفيتية -الرومانيـــة وبين فريـــق من السياح الرومانيين .

وتحدث الضيوف الرومانيون فـى اللقاء عن الاستعدادات التى تجرى فـى بلادهم للاحتفـــال بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

* التقـــى اختصاصيون سوفيت من مختلف المهن بزملاء لهم من ايطاليا والنمسا يقومـــون برحلة سياحية فى انحاء الاتحاد السوفيتى .

* افتتح معرض للصـــــور بعنوان «كازاخستان السوفيتية» للمصور الصحفى فى جريدة «برافدا» كويدين . وتبرز الصور المعروضة مختلف اوجه الحياة فى جمهورية كازاخستان السوفيتية والنجاحات المدهشة فى المجالات الاقتصادية والاجتماعيـــة والثقافية .

اخبار انتوريست

* قدمت مؤسسة «انتوريست» فـــى النصف الاول مـــن عام ١٩٧٧ خدماتهـــا للسياح على ظهور اكثر من ١٢٥ باخـرة سوفيتية واجنبية . ويكتسب هذا النوع من السياحة شعبية متزايدة . فتقوم البواخر السياحية بـــرحلات فى بحـــر البلطيق وتتوقف فى لينينغراد وتالين وريغا ، وفى البحر الاسود حيث تتوقف فى اوديســـا ويالطـــا وسوتشى وسوخومى وباتومـــى ويشاهد السياح اثار هذه المدن ويزورون المتاحف الفنية والتاريخية فيها . وعدا ذلك تنظم مؤسسة «انتوريست» للسياح حسب رغبتهم وفترة توقف سفينتهم رحـلات الى مدن اخرى مثل موسكو وكييف وتبيليسى ويريفان وكيشينيوف .

* وقعت «انتـــوريست» وشركـــة «انتـــرتوريست» التشيكـــوسلوفاكية على بروتوكول بشان مواصلة التعاون فى مجال السياحة لاعوام ١٩٧٨-١٩٨٠ .

ووقع على البروتوكول بوريس زيزيولين نائب رئيس ادارة «انتوريست» وشوستاك المدير العام لشركة «انتورتوريست» .

* وصل الى موسكو فريق مـن نواب مجلس الشيوخ الفرنسى لقضاء اسبوعين فى بلادنا . وسيزور الفريق موسكو وتبيليسى ويريفـــان وباكو . وسيناقش الضيـــوف الاجانب خلال الرحلة مع المحامين السوفيت مسائل علم الحقوق كما سيزورون مجلس بلدية تبيليسى ويريفان وسيجرون احاديث مع المسئولين فيهما عن تنظيم المـرافق والخدمات فى المدينة . وسيزورون كذلك المــــزارع الحكومية لانتاج الخمور كمـــا سيشاهدون حقول النفط فى باكو .

* زار متحف لينين فى غوركى فـــى ضواحى موسكو خلال الاعوام الخمســـة الاخيرة اكثر من مليون شخص يـــزالف الضيوف الاجانب خمسهم . ويزور متحف لينين فى غوركى فى هذا العام اليـوبيل ٣٥-٤٠ فريقا من السياح يوميا .

...ـــاد رياضى متعـــــدد الطوابـــــق

...فى شارع رابوتشايا فى موسكو ...بناء متعدد الطوابق سيسمى «قصر ...الاطفال» .

...ادخلته لجنـــة «اولمبياد-٨٠» فى ...مراكز التدريب الاولمبيـــة لرياضى ...الرى والجمباز وكرة الطائرة .

...هذا المجمع فريد من نوعه . ويعتبر ...مجمع رياضى متعدد الطوابق فى

...البناية المركزية ستقـــام للجمباز ...صالتان الواحدة فوق الاخرى بمقـــاس ...مترا لكل منهما ، وستقام صالتان مثلهما ايضا للالعاب الرياضيـــة الاخرى وستحتوى كل صالة على شرفة للمتفرجين كما ستوزع بين الطوابق العاليـــة غرف المدربين وغرفة تحميض الافلام ، وقاعة المطالعة والمركز الطبى .

وفى سبتمبر (ايلول) سيفتتح حوضان للسباحة ، وساحة لسباق الخيل للشبان ذوى المواهب .

وسيتمكن من ممارسة الرياضـــة فى قاعات وساحات واحواض سباحـــة هذا الاستاد حوالى ثلاثة الاف طفل من ستـــة احياء موسكو .



موسكو

التواليع

-١-

استلقى يفور على كومة التبن واخذ يسمع ، وتناهى الى سمعه صوت ضربات المطرقة على السندان ، فتصور ماذا يجرى الان فى ورشة الحدادة . فينكا طراق جديد ، وهو يحاول جهده ويطرق بجد وداب . ولكنه كثيرا ما يخطىء الهدف ، فيصيب السندان بدلا من قطعة الحديد التى فوقه . ويعبس الحداد الدريان وتظهر على وجهه سيماء الغضب والاستياء . عند ذلك يزيد فينكا من ضرباته ، ويرتبك فيخطىء الهدف من جديد ويزعل حتى تكاد الدموع تنهمر من عينيه . ويلزم الحداد الصمت ولايصحح خطا الصبى . ويفكر الدريان بيفور ، بمساعده السابق ثم يبعد يد فينكا كى لايهوى بالمطرقة ويشطر قطعة الحديد الى قسمين وبعدئذ يتناول مطرقته ويسوى القطعة .

رفع فينكا راسه وقال :

– يا عمى الدريان .

– لاتكلمنى الان بل انظر الى ...

ويشير الحداد الى قطعة الحديد .

ويلوذ فينكا بالصمت ثم يتابع عمله ، ويتعالى من جديد صوت ضربات المطرقة على السندان .

مرت ثلاثة ايام لم يعمل يفور خلالها فى الورشة . فقد تلقى ورقة الاستدعاء للخدمة فى الجيش . وهو ينتظر ان تنتهى المدة المخصصة لتوديع الاهل والاقارب والاصحاب . ولم يبق منهـا سوى يوم واحد .

لم يكن لدى يفور مايفعله خلال هذه الايام . ولهذا كـان يتوجه الى المنطقة فى النهار ، ويقضى المساء فى البيت . اما اليوم فانه يستعد للذهاب الى النادى . فقد عرج عليه الشبان عدة مرات وقالوا انهم يشعرون بالملل هناك من دون عـازف الهاموليكا . وكان يفور نفسه يتوق للذهاب الى النادى : «مالى قد استرخيت ؟ حسن ان العم الدريان لا يرانى ... ساذهب الان الى النادى . وساعزف وليرقصوا حتى يسقطوا على الارض» .

جاء يفور الى النادى ، وجلس على الكرسى . وسرعان ما احضروا له الهارمونيكـا . وعزف لحنا خفيفا ، واعلن بصوت جهورى «مستعد لتلبية اى طلب للراقصين» .

وخلال هذه الامسية اقترب فينكا من يفور مرتين . جلس الى جانبه وتنفس الصعداء ، وثبت نظره على احدى الزوايا وراح يتطلع بامعان . وكان من السهل ان تعرف حالته النفسية من مجرد النظر اليه . ثم بدا الكلام :

– اريد ان اسالك يا يفور هل العم الدريان انسان فظ ؟

واجابه يفور بدهشة :

– ماذا ؟

– لاشى .. اردت ان اسالك هل يمكننى مثلا ان استشيره فى شىء ؟..

– بكل بساطة . ان العم الدريان رجل حكيم وعاقل .

قال يفور بلهجة عادية .

– وكيف كان سلوكك حينما كنت تعمل عنده ؟

– كنت اطرق بالمطرقة وحسب .

– ... وهل كانت يداك فى اليوم الاول ترتعشان تثاقليا اذا ارخيتهما الى الاسفل ؟

– تثاقليا ؟.. ترتعشان ؟ اننى لم اعد اذكر .

وبعد هذا الجواب فهم فينكا ان يفور لايريد ان يلتح معه هذا الحديث ويكون صريحا .. وتردد قليلا ثم طلب منه ان يعزف موسيقى الفالس . ولكنه لم يرقص ، بل مضى الى الزاوية وجلس .

ان الدريان ميخايلوفيتش حداد ماهر ، غير انه ذو طبع غريب فهو لايحترم الشبان المنطوين على انفسهم الذين يلزمون الصمت دوما . فاذا كان الشاب صموتا ولايهتم بشىء غير عمله فانه انسان احمق حسب مفاهيم الدريان ميخايلوفيتش . ويمكن ان تتوقع من هذا الانسان كل شىء . اما اذا كان الشاب راقصا جيدا او موسيقيا مثلا او صاحب نكتة فانه انسان رائع .

كان الحداد ينظر نظرة احتقار الى الشاطرين . وكان يعرفهم كما يعرف الطير من تحليقه .

كان يحب ان ينتقى مساعدين له . وكان يفحصهم طويلا ، حتى انهم كانوا ياتون اليه من القرى الاخرى . فكل منهم يـود ان يتعلم شيئا لدى هذا الحداد الماهر . وما اكثر تلاميذ الدريان الذين اصبحوا حدادين من الدرجة الاولى واخذوا يعملون فـى القرى . لم يحزن الحداد لفراق احد منهم كما حزن لفراق يفور وفكر : «ربما لاننى تقدمت بى السن» .

احس الناس بحزن الحداد وحاولوا مواساته باحاديثهم :

– ماذا يا الدريان ميخايلوفيتش ، هل سياخذون الطراق ؟

ويبدا الدريان الحديث بكل رغبة .

– ولم لاياخذونه ؟ سياخذونه بكل سرور ، ومن سياخذون اذا لم ياخذوه ؟ يفور شاب جرىء مقدام . انه يعـزف على الهارمونيكا ويغنى ايضا . وهو يطرق الحديد مثل معلم ماهـر اذكر كيف صلح لى ذات مرة الراديو . اننى حزين لفراقه من كل اعمالى ...

ولـــد فلاديميـــر سولوخين عام ١٩٢٤ فى قرية اليبينى القريبة من مدينة فلاديمير الروسية العريقة وانهى فى عــام ١٩٤٢ معهد الميكانيـك المتوسط . ثم خدم فى الجيش السوفيتى حتـى عام ١٩٤٦ .

وبعد تسريحـــه مـن الجيش درس فى معهـد الادب الذى يحمل اسم غوركى . وقد تعرف عليه القراء فى نهاية الخمسينيات بعد صدور كتابه «شوارع فلاديمير» . فكشف هذا الكتاب عن موهبة صاحبه وقد تغنى فيه بمسقط راسه . اما رواية «الام– زوجة الاب» فتتحدث عن مصير شاب قروى سافر ليدرس فى موسكو وانتسب الى معهد الادب ، وعن حياة الطلبة فيما بعد الحرب .

وقد الف الكاتب كتبا شعرية : «مطر فى السهوب» و«البئر» و«كيف تشرب الشمس» و«الزهور بيديه» وغيرها . كما كتب لبدات : «خلف زرقة البحـار» و«القاع الذهبى» .

وفى عام ١٩٦٤ صدر كتابه «فصول السنة» .

ونقدم لكم اليوم احدى قصص الكاتب .



فكر يفـــور فـى الايـــام الاول لانهـــم سياخذونـــه للخدمة فى الجيش ، غير انه اضطرب وقلق ، ولكن الاهتمام الذى احاطه به اهالى القرية خفف من حدة اضطرابه .

استيقظ يفور اليوم مبكرا ، وقد فارق النعاس عينيه بسرعة كان فى الطرف الاخر من القرية راع يعزف على المزمار . واضاءت الشمس الافق من جهة الشرق ، اما الضباب الذى كان مخيما على النهر فقد هبط على المروج .

لاحظ يفور «سيكون يوما رائعا» . ولكنه لم ينهض . فقد طاب له ان يستمع كيف تستيقظ القرية واستلقى حتى الضحى وهدات كل الاصوات فى القرية بعد شروق الشمس ، وذهب الفلاحون الى حقولهـــم . ولم يعد يسمع سوى صوت طرقات المطرقة فى ورشة الحدادة . كانت الطرقات بلا ايقاع . ارهف يفور سمعه ، واعترته رغبة شديدة فى الذهاب الى الورشة : «ساذهب الى الدريان ميخايلوفيتش ، سوف اسلى هذا العجوز الذى اعرف من وقع الطرقات انه ليس على بعضه . لعله سيطرد فينكا اليوم» .

نهض يفور ولبس ملابسه الانيقة وبدا وكانه يستعد للاحتفال بعيد . ثم علق قرنفلة تحت الشباك ، ووضعها فى جيب السترة على صدره . سالته امه :

– الى اين ؟

– الى الورشة .

ابتسمت الام وظنت ان يفور يمزح كعادته دوما .

كان باب الورشة مفتوحا ، ودخل يفور دون ان يلحظه احد كان فينكا واقفا وظهره الى الباب وقد باعد بين ساقيه القويتين ويحمل بيديه مطرقة وزنها ثمانية كيلوغرامات . وكان العـرق يسيل على ظهره .

«ليس من السهل عليه ان يقف وهو يحمل هذه المطرقـــة حتى ان الدريان لايقول له انزل المطرقة . اه لو استطعت ان اصلح بينهما قبل السفر» . وقف قليلا ثم خرج دون ان يلحظه احد .

-٢-

لم يكن لدى فينكا احد فى البيت . وقد اسود القفل الصدىء على الباب الخشبى الابيض المصنوع قبل فترة قصيرة .

«كيف ادخل البيت ؟ لكن ان عليه ان يفتح القفل بواسطة مسمار . وما ان لامس القفل حتى انفتح ، ووجد يفور نفسه فى البيت . كانت اللوحات تغطى جدران الغرفة التى يعيش فيها فينكا وعثر يفور على اللوحة التى يريدها وقبل ان ينزعها اخذ يتفحصها كانت نيران الكـــور تضىء الورشة . وقد امسك الدريـــان ميخايلوفيتش بالملقط قطعة من الحديد المحمى ، وكانه كـان يفكر «ماذا اصنع منها ؟» اما يفور نفسه فكان مشمرا عـن ساعديه وقد انحنى ليتناول المطرقة . حينما جاء فينكا الى يفور وقال انه يريد ان يرسم ورشة الحداد ضحك يفور وقال :

– يالك من شخص غريب ! انك صامت دائما . وتبحث عن شىء ما . ماذا ... اوليس ثمة شىء اخر نرسمه ؟ لقد رسمت قبل هذا الغابة والطاحونة القديمة . تابع رسم مثل هذه الاشياء اما ورشة الحدادة ... فهذا تكتيك . ليس لدينا هنا منظر طبيعى– ولو عرف الدريان ميخايلوفيتش بهذا لاحرقنا انا وانت فى الكور .

ولكن فينكا كان مصرا .

وعند ذاك وافق يفور وقال :

– حسنا !

كان يفور اثناء العمل لايلقى بالا الى فينكا . ولا يتذكره الا عند المساء حينما يقفل باب الورشة .

انهى فينكا رسم اللوحة . وقد راقب غروب الشمس عبر شباك العلية . كانت الشمس فى ذلك اليوم كبيرة جدا تزحف فى السماء الزرقاء نحو الافق ، ثم انطفأت وتلون باشعة ذهبية صفراء .

جلس فينكا متسمرا فى مكانه يراقب غروب الشمس . لعله كان يحفظ الالوان .

نظر يفور الى اللوحه الموضوعة عند النافذة لكى تجف ، ودهش فقد كان الدريان ميخايلوفيتش وهو ايضا كما هما فى الحياة ولكن المواد والظلال والضوء بدت كما فى الحكايات .

– فينكا–قال يفور ، ولكن فينكا لم يرد–ماذا ؟ هل اصبت بالصمم ؟

فساله ذاك .

– هل اعرف الدريان ؟

– اعرف . لقد رسمت لوحة رائعة . ولكنك لم تكن دقيقا فى بعض التفاصيل . كنت دقيقا جدا فى رسمى انا والعم الدريان ...

امسك فينكا اللوحة برفق ونزل من العلية دون ان يلقى بالا الى يفور ، وخرج . فامتعض يفور .

«هكذا اذن ! حينما كنت بحاجة الى يفور كنت تدور حوله اما الان ... ساريك حينما ستحتاج الى !» وراح يفور ينتظر ، وقد حان الوقت . ولكن يفور لم يتمالك نفسه فى غرفة فينكا المليئة باللوحات .

لم تكن المناظر غريبة عليه . واحس بوخز فى قلبه ، حيث انه سيفارق غدا كل هذا الجمال . وفهم لماذا يحتاج فينكا الى هذا العمل ، فهو يرسم لانه يفكر بالانتساب الى المعهد .

نزع يفور اللوحة التى ارادها وغطاها بجريدة وخرج الى الشارع .

-٣-

– مرحبا ايها العم الدريان !

– ها يفور ! جئت للمرة الاخيرة ؟

قال الدريان بلهجة تنم عن اللوم .

– لقاؤنا الاخير سيكون غدا . انتما فى التقاعد–ونظر يفور الى فينكا–لديك عامل لائق .

رفع الدريان حاجبه .

– هل تعملان ؟

ابتسم الدريان واجاب :

– نعمل ...

– هات المطرقة يافينكا .

اعطى فينكا المطرقة ليفور وابتعد عنه قليلا .

هوى يفور بالمطرقة . وانتفخت عضلاته المتعودة على هذه الحركات وبدت وكانها نوابض فولاذية . واخذت تنبسط وتتقلص وهو يضربه

وبعد عدة طرقات من مطرقة يفور ومطرقة الدريان اخذ يتردد فى الورشة ايقاع معتاد سرعان ما تحول الى لحن موسيقى .

وكان فينكا يتتبع كل حركة من حركات الحداد ويفور ، ودهش لهذه الحركات الخفيفة المنتظمة . ولاحظ ان الدريان ويفـور يفهمان بعضهما البعض من دون كلام . وان كل طرقة من طرقات الحداد هى عبارة كاملة .. وكانت قطعة الحديد تتحول خلال بضع دقائق الى الشكل المطلوب .

«وهل يمكننى ان اتعلم العمل بهذا الشكل ؟ ان العم الدريان محق فى رفضى ..»

احس الدريان بخوف فينكا ، واخذ يطرق بسرعة ، «فلينظر هذا العبوس ، ولينصرف دون ان ينتظر كلمتى الاخيرة » ...

ارتجف فينكا حينما وضع الدريان المطرقـة وامسك بالملقط قطعة المعدن الجاهزة وغطسها فى برميل الماء . وتطاير الرذاذ وتصاعد البخار الابيض ثم انتزع القطعة ورماها عند قدمى فينكا .

كان الحداد مسرورا ولكن على وجهه مسحة من الحزن ، ونظر الى يفور نظرة تنم عن الشكر . ثم دنا من الكور والتقط فحمة واشعل السيجارة .

وضع يفور المطرقة قرب السندان وفرك كفا بكف واشعل سيجارة ايضا .

– لاداعى للانسياق يا فينكا . فالدريان ميخايلوفيتش سيعلمك وستصبح ماهرا . وسوف تعلم الاخرين .

ابتسم يفور–لاتنس ايها العم الدريان ان تاتى الينا غدا !

– كيف لاآتى ، ساتى !

ودع يفور رفيقه :

– وانت يافينكا تعال ايضا .

صمت فينكا ، ونظر الدريان ميخايلوفيتش كى يبرق زغلته

(البقية على ص ٦٥)

نحن نتكلم الروسية

انبــاء مـوسكو

دورة جديدة فى اللغة الروسية

تأليف: يوري بروخوروف

الدرس التاسع

اول نزهة فى موسكو

(النهاية)

– نعم ، تستطيعون عبر بولفار تفيرسكوى ان تخرجوا الى شارع غوركى ومن ثـم تنعطفون الى اليمين ، الى وسط العاصمة .

Да, вы можете по Тверскому бульвару выйти на улицу Горького, а потом повернуть направо к центру.

– دا فى موجيت بو تفيرسكومو بولفارو فيتى نا اوليتسو غوركافا ا باتوم بافيرنوت نابرافا ك تسينترو .

– شكرا جزيلا سنذهب فى هذا الاتجاه . وما هذه البناية الجميلة الى اليمين ؟

Большое спасибо, мы так и пойдем. А что это за красивое здание справа?

– بلشويه سباسيبا مى تاك اى بايديوم . اشتو ايتا زا كراسيفويه زدانييه سبرافا ؟

– هذه هى بنايـة مخات الجديدة–مسرح الفن الاكاديمـى بموسكو الذى يحمل اسم ا . م . غوركى .

Это новое здание МХАТ — Московского художественного академического театра им. А. М. Горького.

– ايتا نوفويه زدانيه مخات–مسكوفسكافا خودوجيستفينافا اكاديميتشيسكافا تياترا ايمينى ا . م . غوركافا .

– شكرا والان سنجد الطريق بانفسنا .

Спасибо. Теперь мы найдем дорогу сами.

– سباسيبا تيبير مى نايديوم داروغو سامى .

– انصحكم بشراء خارطة موسكو . فعليها الشوارع الرئيسية وخطوط وسائل المواصلات فى المدينــة . وهذه الخرائط تباع فى اكشاك بيع الصحف .

Я советую вам купить карту Москвы. Там обозначены главные улицы и маршруты городского транспорта. Такие карты продаются в газетных киосках.

– يا سافيتويو فام كوبيت كارتو مسكفى . تام ابازناتشينى غلافنيى اوليتسى اى مارشروتى غارادسكوفا ترانسبارتــا تاكيى كارتى پرادايوتسا ف غازيتنيخ كيوسكاخ .

الدرس العاشر

المواصلات فى المدينة

– كيف يمكننى الوصول الى ساحة اكتوبر ؟

Как я могу доехать до Октябрьской площади?

– كاك يا ماغو دايبخات دو اكتيابرسكوى بلوشيدى ؟

– باية وسيلة نقل يمكن الوصول الى محطة قطار كييف ؟

На чем можно добраться до Киевского вокзала?

– نا تشوم موجنا دابراتسا دو كييفسكافا فاكزالا ؟

– كيف يمكننى ان اصل الى متحف تريتياكوف؟

Как мне доехать до Третьяковской галереи?

– كاك منيى دايبخات دو تريتياكوفسكوى غاليرى ؟

– الى اين يذهب هذا الاتوبيس ؟

Куда идет этот автобус?

– كودا ايديوت ايتات افتوبوس ؟

– فى اى اتجاه يجب ان اذهب ؟

В какую сторону мне надо ехать?

– ف كاكويو ستورانو منيى نادا ييخات ؟

– اين يقع موقف هذا الترولى ؟

Где остановка этого троллейбуса?

– غدى استانوفكا ايتافا تراليبوسا ؟

– هل يذهب هذا الترامواى الى ساحة غاغارين ؟

Этот трамвай идет до площади Гагарина?

– ايتات ترامفاى ايديوت دو بلوشيدى غاغارينا ؟

ملاحظة : سقط فى العدد ٣٢ سهوا–(الدرس التاسع) وعنوانه اول نزهة فى موسكو فنرجو المعذرة .

عالم الاطفال

بيروشكا

فاسيليســـا الحسنـــاء

(حكايـــة روسيـــة)

فى قديم الزمـان والمكان عاش فى بيت خشبى صغيـر رجل مع زوجتــه وابنتــه فاسيليسا . عاشوا فى هناء وسرور . وفى احد الايام حلت بهم مصيبة . فقد مرضت الام مرضا عضالا واحست بانهـا ستموت فاستدعت ابنتهــا فاسيليسا واعطتها دميــة صغيرة وقالت لها :

– اسمعى يا بنيتى ! خذى هذه الدمية واحفظيها ولاتريها لاحد . واذا حل بك مصـاب فاطعميها واسالى نصيحتهــا فبعــد ان تاكل الدميــة ستساعدك يا بنيتى .

قبلت الام ابنتها وفارقــت الحياة .



عاش الرجل وحيدا مع ابنته فتــرة من الزمـان ، ثم تزوج امراة اخرى اصبحت بالنسبـة لابنتــه فاسيليسا زوجة اب حقودة .

وكان لديها ابنتان حقودتان شريرتـــان تحبهمـا وتعطف عليهما وتغمرهما بحنانهـــا وراحــت تعامل فاسيليســا معاملــة قاسيــة . فعاشت فاسيليسا حياة تعيسة .

وكانت فاسيليسا تقوم بكل الاعمال وتنفذ كل ما يطلــب منها . وكانت مع كل يوم تزداد حسنا . واصبحت حسناء يعجز الخيال عن وصفها والريشة عن رسمها . وقد كانت الدميــة تساعد فاسيليســا فى كــل شىء .

وفى ذات مــرة غادر الاب البيت لفترة طويلة .

جلســت زوجة الاب فى البيت مع ابنتيها . كانت الدنيا مظلمــة خلف النافـــذة والمطريتساقط والريح تعوى! وكانت الغابة حول البيت تغط فى سبات عميق . وتعيش فى الغابة سعلاة تلتهم البشر .

وزعت زوجة الاب العمــل على البنات وامرت فاسيليسا بـان تغــزل . واطفــات النور فى البيت ، وتركـــت شمعة حيث كانت البنات يعملن ثم استلقت فى فراشها .

احترقت الشمعة حتى خبـا ضوؤها ثم انطفات .

فصاحت البنتان :

– يجب على فاسيليسا ان تذهب وتاتى بالنار اذهبى الى السعلاة !

وطردتا فاسيليسا من البيت كان الظلام الدامس مخيما فـى كل مكان والغابة كثيفة والريح قارصة .

سارت الفتاة وهى ترتجف وترتعد فرائصها من شـــدة الخوف وتضـــم الدميـة الى صدرها .

ظلت فاسيليسا تمشى طوال النهار . وقبيل المساء بلغــت مرجا . ونظرت واذ بها تــرى بيتا من الخشب سياجه مـــن جماجم البشر وبوابته من ارجل البشر ومرتاجه من ايدى البشر وقفله من اسنان حادة .

انتابت البنت قشعريــــرة وتسمرت فى مكانها . حــــل الليل .

واشتعلت العيون فى كـــل الجماجم على السيــاج واضاءت المرج وفجاة سمعت فاسيليسا الارض تهتز اهتزازا شديـدا كان هذا وقع خطوات السعلاة كانت تركب جرنا وبيدها عصا كبيرة وتمحو اثرها بالمكنسة ولمـــا وصلت الى البوابــة جارت :

– فو ، فو ، فو ، اننــى احس برائحة انسان ! مـــن هنا ؟

اقتربــت فاسيليسا مــن السعلاة وانحنت امامها وقالت لها بتواضع :

– هذا انا ياجدتى . لقـــد ارسلتنى اليك ابنتا زوجة ابى كى احضر لهما النار .

– ان زوجة ابيك هـــى قريبتى . حسنا ! عيشى عندى واعملى . وبعدها سنرى .

اترين يا فاسيليســـا ، ان الهروب منى ليس بالامـــــر اليسير .

دخلت السعلاة الى البيـــت وتمددت على المقعد .

– ايه ، ايتها العبدة اعطنى طعامـا ! هبت العبدة واخذت تطعم السعلاة : اعطتهـا قدرا كبيرا من الحساء ، وجرة مـاء وعشرين دجاجـة واربعين بطة ونصف ثورة وكعكتين وشرابا وعسلا وخمرا . اكلت السعلاة كل شىء ولم تعط فاسيليســا سوى قطعة من الخبز .

وقالت :

– خذى كيس القمح هــذا واخرجى منه الحبـات السوداء وارميها ، ان لم تفعلى فسوف اكلك .

وسرعان ما غطت السعـــلاة فى النوم وتعالى شخيرها .

اخذت فاسيليسا قطعـــة الخبز ووضعتها امام الدمية .

– يا عزيزتـــى الدميـة ساعدينى ، انقذينى ، ارثـى لحال هذه اليتيمـــة . وما ان انهت فاسيليسا حتى صاحت الدمية :

– ايتهـــا الطيور الزرقاء ايتها العصافيـــر والحمائـم تعالوا انقذوا فاسيليسا !

حط كثيـــر من الطيـــور وراحت تضع حبات القمح فى الكيس وترمـــى الحبـــات السوداء .

استيقظت السعلاة وسالـت فاسيليسا :

– هل نفذت ما امرتك به؟

– كل شىء جاهز ياجدتى .

غضبت السعلاة لانها لم تجد شيئا تقولــه . ثم قالـــت متذمرة :



(البقية فى العدد القادم)

روسيا وتطور العلم والثقافة العالميين

بقلم الكاتب نيكولاي ميخايلوف

للثقافة افاق لانهاية لها . وللمعرفة ذرى لم يتوصل اليها الا عباقرة البشرية . وللروس دور ملحوظ في ارتقاء البشرية الى قمم المعرفة . فبين العلماء والمثقفين ذوى الشهرة العالمية رعيل من الروس ، مما يقدم دليلا على موهبة الشعب الروسى وسعيه الدائم الى الثقافة الراقية .

لقد فتحت ثورة اكتوبر الطريق لتحقيق مواهب شعبنا هذه ، فنشأت في ظلها الثقافة الاشتراكية التي يميزها عن ثقافة العصور السابقة كونها تخدم مصالح الجماهير العاملة . ولايعنى هذا ان ثقافتنا الاشتراكية نبذت منجزات الماضي . كلا بل انها اعتمدت عليها وطورت افضل ما في الثقافة القديمة .

لم تستمتع بالخيرات الثقافية قبل ثورة اكتوبر الا الفئات العليا من المجتمع ، اما الشعب فكان من نصيبه العمل والصمت . ورغم ما سببه منع الحكومة القيصرية الناس من التعبير عن رأيهم من عرقلة لتطور الثقافة الروسية ، رغم ذلك كانت ثقافتنا ترتقى وتنمو .

الرواد

كان ميخائيل لومونوسوف اول عالم روسى من منشأ شعبى حظى بشهرة عالمية ، فقد وضع باعماله اسسا لتطوير الفيزياء والكيمياء وعلم الفلك والجيولوجيا والجغرافية في روسيا وعالج بعض قضايا تاريخ الشعب الروسى واقتصاده وتقدم بفكرة الملاحة على امتداد سواحل المحيط المتجمد الشمالي وألف كتاب نحو اللغة الروسية كما كان فيلسوفا وفنانا وخبيرا في الفسيفساء وشاعرا .

وبعد ٥٠ عاما على وفاة لومونوسوف سمع العالم صوت عالم روسى آخر يسبق عصره ، ففى ١٨٢٩ اعلن لوباتشيفسكى استاذ جامعة قازان هندسته اللااقليدية التي كانت تحولا حقيقيا في العلم . وبعد لوباتشيفسكى جاء ميندلييف ، وقدم مساهمته الرئيسية في العلم باكتشاف جدول العناصر الكيميائية الذى اصبح اساسا لتطوير الكيمياء كلها فيما بعد .

ومثل لومونوسوف ولوباتشيفسكى وميندلييف صعد الى ذرى العلم العالمي علماء روس كثار اخرون نذكر منهم بوتليروف عالم الكيمياء الروسى مؤسس الكيمياء العضوية المعاصرة ومن اصحاب نظرية تركيب الجزيئة والرياضى تشيبيشيف الذى وضع قانون الكميات المتوسطة ، الذى اصبح اساسا من اسس النظرية النسبية ، واكتشف البيولوجى ميتشنيكوف الذى عمل مع باستور ودرس الخلايا التي تمتص المواد الضارة في جسم الانسان وطور نظرية الالتهاب والوقاية ودوكوتشايف واضع اسس دراسة التربة وستوليتوف صانع اول خلية كهرضوئية في العالم وقد برهن ليبيديف بالتجربة على وجود الضغط الضوئى ، ووضع جوكوفسكى وتشابليغين نظرية التحليق وقواعد الملاحة الجوية . وقام تيميريازيف الذى كان داعيا لافكار داروين في روسيا باكتشافات هامة في حياة النباتات اذ درس عملية نشوء المادة العضوية من غير العضوية في اجزاء النبات الخضراء . وحظى سيتشينوف بشهرة عالمية كباحث عظيم في فلسفة الانسان ، ومهد التربة باعماله في وظائف الدماغ لاكتشافات بافلوف الذى قام بانقلاب في نظرية عمل الجهاز العصبى المركزى للانسان .

واسهم العلماء الروس في ايامنا هذه بقسط لايقل عن ذلك في تطوير العلم . فبين منجزاتهم بناء اول محطة كهروذرية في العالم وتحليق يورى غاغارين وتصميم الليزرات واستقصاء قوانين الوراثة واكتشاف الغاز العالم الصغير . ان معجزات العلم والتكنيك الرائعة هذه قام بها العلماء السوفيت تسيالكوفسكى وكورتشاتوف وكيلديش وكوروليوف وسيميونوف ودوبينين وباسوف وبروخوروف وغيرهم .



تمثال العالم ميخائيل لومونوسوف امام جامعة موسكو

روح فنان وتقاليد عظيمة

رغم الحياة العسيرة كان الشعب الروسى منذ القدم ميالا الى الجمال ، وقد تجسدت هذه في الدانتيلا والتطاريز الجميلة وتزيين ادوات العمل والادوات المنزلية برسوم زاهية الالوان ونقوش رائعة ، ولاتزال مزدهرة مراكز الفن الشعبى الرائع المختلف في انحاء بلادنا ، فقد حظيت بشهرة عالمية علب باليخ وقرية فيدوسكينو في وسط روسيا ودانتيلا فولوغدا والنقوش على العظم من اورالغيلسك والتحف الحجرية الثمينة في الاورال وقد استلهم هذا الفن الشعبى رسامو روسيا العظام بريولوف وايفانوف وكرامسكوى وزملاؤه من جمعية المعارض المتنقلة .

ولقد ولدت روسيا ثلاثة رسامين عمالقة ريبين وسوريكوف وليفيتان ، وقد انطلق من تقاليد الفن الواقعى الرسامون الروس بعد ثورة اكتوبر لصور غرابار ويوهانسون وغريكوف ورياجسكى وبلاستوف وديئيكا في لوحاتهم اهم ما في حياة الشعب ، وانعكست سمات العهد السوفيتى في اللوحات والتماثيل فجاء تمثال «العامل والفلاحة» الذى نحتته الفنانة الكبيرة موخينا رمز الحماس للعمل الذى استحوذ على الشعب كله .

المسرح الروسى–السوفيتى

نشأ المسرح الروسى تعبيرا عن حب الروس لرؤية عروض ترفيهية ، ففى القرون الماضية اقيمت مهرجانات شعبية يسودها الفرح والمرح بمناسبة مختلف الاعياد وحفلات الزفاف الخ فحينها كانت تتجول في انحاء البلاد فرق المهرجين وممثل مسارح الدمى لتسلية الجماهير .

وبعد نشوء المسرح المحترف في روسيا تمكن الجمهور من مشاهدة مسرحيات عن مواضيع الحياة الروسية. وكانت بين المسرحيات الروسية الواقعية البارزة «الجاهل» من تاليف فونفيزين (القرن الثامن عشر) و«ذو العقل يشقى» لغريبويدوف «وبوريس غودونوف» لبوشكين و«المفتش العام» من تاليف غوغول ومسرحيات الكسندر اوستروفسكى .

واستمتع الجمهور بتمثيل فنانين كبار موهوبين مثل كاراطيغين وموتشالوف وشيبكين ، ونشأ في اواخر القرن الماضي واوائل القرن الحالى مسرح جديد وهو مسرح موسكو الفنى الذى اسسه ستانسلافسكى ونيميروفيتش–دانتشينكو وبرز على خشبته رعيل من الممثلين العباقرة مثل موسكفين وكاتشالوف وليونيدوف وغيره .

الورثة الجبابرة

يعود مصدر الموسيقى الروسية الكلاسيكية الى الموسيقى الشعبية فقد استمد من هذا الينبوع الكبير ميخائيل غلينكا مؤسس الموسيقى الروسية الكلاسيكية . وتمسك بهذه التقاليد في النصف الثانى من القرن الماضي بورودين وريمسكى كورساكوف وموسورغسكى وكيوى وبلاكيريف الذين اطلقت على جماعتهم تسمية «جماعة الجبابرة» . وفى نفس الفترة ظهر تشايكوفسكى الملحن العبقرى العظيم واعقبه تلميذه الموهوب غلازونوف ثم رخمانينوف وسكريابين . ثم جاء رعيل الملحنين السوفيت الكبار الذين كان في مقدمتهم بروكوفييف وشوستاكوفيتش وكاباليفسكى وشيدرين .

... وفى تاريخ الادب العالمى ايضا !

لقد بلغت عبقرية الشعب الروسى اعلى الذرى في الادب حيث تتشابك المشاعر والفكر وينعكس الفكر الاجتماعى باكمل وجه ، وهنا يجب ان نذكر قبل الاخرين بوشكين الذى رسم بنتاجه جميع الخطوط الرئيسية لتطور الادب الروسى شعرا ونثرا ، وبعد بوشكين بدا الادب ارتقاءه بسرعة عجيبة ففى القرن التاسع عشر شق ادبنا طريقه نحو الشهرة واحتلال المرتبة الاولى في العالم فقد اثر غوغول وتورغينيف وليف تولستوى ودوستويفسكى وتشيخوف وغوركى تاثيرا كبيرا في الادب العالمى . ولعب في تطور الادب الروسى العظيم في القرن الماضي وتوجيهه النقد التقدمى الذى اسسه وطوره بيلينسكى وهرتسين وتشيرنيشيفسكى ودوبروليوبوف ، ذلك الادب الذى ساعد الشعب على بناء حياة وثقافة جديدتين حين خاطبت الثورة الجماهير بصوت ماياكوفسكى الجبار وحين ربط اليكسى تولستوى بمؤلفاته ادبنا الكلاسيكى بالادب المعاصر ، ثم ظهر من ابناء الشعب كتاب جدد : شولوخوف ، فاديف وتفاردوفسكى الخ .

ان الارض الروسية غنية بالمواهب ، تلد الموهوبين من عام لاخر وتمنحهم القدرة على تحقيق منجزات عظيمة مكرسة لسعادة الناس والسلام على الارض .

من وجهة نظر نتاشا

يسال القارىء دورايراج من كولومبو (سرى لانكا) : هل تلبس النساء السوفيتيات الحلى الذهبية ؟ ويجد الجواب على سؤاله في حديث نتاشا زميلتنا التالى :

في صباح احد الايام قال زوجى ياكوف وهو يسلم على وعلى امى :

– ساقبض اليوم مبلغا لاباس به مقابل البرنامج المسلسل الذى اعددته للتلفزيون ، وارد ان اقدم لكل منكما هدية . اقترح شراء حلى تبادلت النظرات مع امى .

مضى عشرون عاما على زواجنا ، وقد عملنا كثيرا خلال هذه الفترة فكتب ياكوف مقالات وكتبا وسيناريوهات واشتركت انا في وضع كثير من التصاميم المعمارية . وقبل فترة وجيزة حزت ضمن فريق المهندسين المعماريين على الجائزة الاولى في جمهوريتنا في مسابقة تصاميم المراكز الثقافية لقرية في اسيا الوسطى تزرع القطن .

فاجانا ابنى اندريه بسؤاله قائلا :

– وما حاجتك الى الحلى ياماما ؟ يلوح لى انك جميلة بلا اية زينة .

فقاطعته امى :

– انك لاتفهم بعد مثل هذه الامور . فالمراة تحتاج دوما الى الشعور بالثقة في النفس . والحلى تساعدها على ذلك .

نظر اندريه الى جدته نظرة غريبة وكأنه يراها لاول مرة وسالها قائلا :

– وهل يعنى هذا ، ياجدتى ، انك تلبسين ذلك الدبوس الجميل لكى تشعرى بالثقة في النفس ؟

ضحكت امى وقالت :

– انك لاتزال صغيرا ولاتفهم هذه الاشياء . واقول بالمناسبة ان دبوسى هذا المطلى بالميناء هو على آخر موضة ...

وها نحن ندخل صالون المصنوعات الفنية وبدأت امى تتطلع الى الحلى المعروضة في الواجهات .

كان في الصالون عدد كبير من المشترين معظمهم من النساء وكانت بينهن فتيات ومسنات ففى الاعوام الاخيرة يشترى السوفيتيون من الحلى ما يزيد مرتين عما كان سابقا . ويدل ذلك على ان مستوى معيشة الشعب قد ارتفع بشكل ملحوظ .

في نهاية الامر شاهدنا قرطين ذهبيين مطليين بالميناء رسمت على كل منهما زهور جميلة غير زاهية . وهما ينسجمان تماما مع دبوس امى ومع شعرها الاشيب . فاخذتهما وجربتهما ، ولاحظنا ان شيئا جديدا ظهر في ملامحها .

ولم يغب ذلك حتى عن نظر اندريه فصاح قائلا :

– ياجدتى انك تبدين اصغر سنا بكثير .

ضحك ياكوف وقال : اننا لاندفع مقابل ذلك سوى ٧٠ روبلا .

وقلت له :

– لاتستعجل ، فسوف يكلفك «شبابى» ثمنا اغلى .

– لاشك في ذلك . فانا اكرر دوما انك اعز ما لدى .

ذهبنا الى متجر «الماس» وهو من اكبر متاجر الحلى في موسكو . اذ كان يود ياكوف ان يهدينى خاتما ذهبيا او سلسلة ذهبية .

راينا في واجهات المتجر خواتم واساور مرصعة بقطع الالماس وخواتم من الذهب ، واحجارا كريمة واقراطا . وقد اعجبنى خاتم بحجر ثمين . اخرجته البائعة من الواجهة والبستنى اياه وسمعت صوتا نسائيا يقول :

– ملائم جدا ، اما انا فلم يلائمنى ابدا .

التفت ورأيت امراة شابة سمراء ذات عينين لوزيتين تحدقان الى خاتم على اصبعها .

وسالت المراة رجلا كان يقف الى جانبها يبدو انه زوجها .

– اليس من الافضل ان نشترى قرطين ؟

فهز راسه موافقا . وبدا لى اننى اعرفهما وتذكرت الحر وحقول القطن وهدير الماء . نعم لقد رايتهما بين ضيوف المهرجان الذى اقامته هيئة ادارة احد السوفخوزات في تركمانيا بمناسبة وصول مياه قناة قرة–قوم الى حقوله . وكنت هناك انذاك ضمن بعثة من المهندسين المعماريين قامت بتصميم مجمع في السوفخوز يضم مدرسة وروضة للاطفال ومركزا ثقافيا . لبست المراة قرطين وسالت رأيى فيهما فقلت بصراحة :

– جميلان جدا .

كانت تلك المراة جديرة بكل المجوهرات الموجودة في العالم . فهى تمارس عملا ليس بالسهل .

وابتسمت وقالت :

– ان دخلنا يبلغ في هذا العام حوالى ١٠ الاف روبل . فزوجى رجب سائق ماكنات زراعية : وقد اشترى سيارة وقال لى يجب الان ان تختارى هدية لك .

تحدثنا بينما كان زوجانا يدفعان ثمن ما اخترناه .

هدية

من مراسلينا

في مزاد الفراء

اليم في لينينغراد مزاد الفراء الدولى السادس والسبعون . وقد اشترك فيه ٢٤٠ ممثلا لشركات الفراء في ٢٤ بلدا .

وافتتح المزاد بعرض مجموعة تضم ٦٠ قطعة من فراء الفيسون الداكن ، وحدد سعر القطعة في بداية المزاد بـ٣٥ دولارا ، فلم يقبل احد على الفراء بمثل هذا السعر . وخفض السعر الى ثلاثين دولارا . وهنا رفع كوزوياماوكا من اليابان يده ، وقاطعه ستيفين فولغ من هونكونغ الذى جاء الى المزاد لاول مرة ، اذ رفع السعر دولارا واحدا وبذلك بدأ المزاد . وكان سعر المجموعة الاولى من قطع فراء الفيسون يرتفع باستمرار وحين بلغ سعر القطعة ١١٠ دولارات استسلم ياماوكا وقدمت الهدية التذكارية التقليدية للولغ الذى دفع مقابل مجموعة قطع الفيسون المذكورة ٦ الاف و٦٠٠ دولار . ان مزاد لينينغراد لم يشهد مثل هذه المنافسة منذ وقت بعيد .

عرض في المزاد السادس والسبعين اكثر من مليون ونصف مليون قطعة من فراء الفيسون والسمور والثعلب الابيض (الشمال) والثعلب العادى والوشق وابن عرس والسنجاب والاستراخان (قره قول) على اختلاف انواعه .

وباعت بضائعها في المزاد ثمانية بلدان هى المجر ومنغوليا وتشيكوسلوفاكيا واليونان والنرويج وبولونيا ويوغوسلافيا وكوريا الديمقراطية . واشتركت مؤسسات التجارة الخارجية اليوغوسلافية والتشيكوسلوفاكية في هذا المزاد لاول مرة ، وكانت ضمن مجموعة الفراء التى قدمتها منغوليا قطع من فراء الوشق والذئب والسنجاب والغرير . وقدم الكوريون قطعا من فراء الارنب والثعلب والدب والقط والراكون . وجاءت الشركات النرويجية بفراء الحيوانات البحرية ، وحملت الشركات البولونية فراء الجرذ النهرى الملونة كما اشترك التشيكيون ببيع فراء الاوندانترا (جرذ المسك) . وكان المشتركون في المزاد مرتاحين لنتائجه .

غيورغى توماشيفسكى
لينينغراد

الرياضة

* فاز المنتخب السوفيتى للنساء والمنتخب الرجال من الولايات المتحدة الامريكية في المباريات التقليدية في مجموعة العاب القوى التى اشترك فيها رياضيونا ، ورياضيو الولايات المتحدة وكندا

* اقيمت في بلدة بردولسك الواقعة في ضواحى موسكو مباريات لعموم البلاد سميت بـ«يوم العدائين» في ذكرى العداء المشهور فلاديمير كوتس ، بطل الالعاب الاولمبية مرتين ، الاستاذ في الرياضة والحائز على لقب الاستحقاق .

وقد فاز بالجائزتين الرئيسيتين لمسافتى ٥٠٠٠ و١٠٠٠٠ متر اليكساندر انتيبوف من فيلنيوس اذ قطع المسافة الاولى خلال١٣ دقيقة و٣٠،٤ ثانية ، وايفان بارلوى من سمولينسك ، وقد قطع المسافة الثانية بـ٢٨ دقيقة وتسع ثوان وفازا بكاس كوتس .

* انتهت في مدينة دونيتسك بطولة اوربا للفتيان في العاب القوى . وقد جرت تحت اشراف واهتمام الاختصاصيين ، ذلك لان الكثير من هؤلاء سيشتركون في اولمبياد–٨٠ بموسكو .

والتتسع فاليوكيفيتش من مينسك حساب الميداليات الذهبية للفريق السوفيتى وذلك في اليوم الاول من المباريات حيث كرر في القفزة الثلاثية الطويلة الرقم الاوربى – ١٦ مترا و٦٠ سنتمترا . وتناول دوختشيف من موسكو عصا التسابق من زميله المينسكى ، حيث فاز في رمى القرص – ٥٣ مترا و٣٠ سم .

وبعد ان اصبح ياشينكو من مدينة زابوروجيه – وهو صاحب الرقم القياسى العالمى – بعد قفزه مترين و٢٢ سنتمترا بطل المباريات في القفز العالى ، طلب من الحكام رفع الحاجز الى مترين و٣٠ سنتمترا ، وقفزه في المحاولة الاولى ، ثم طلب رفعه الى مترين و٣٥ سنتمترا ، بزيادة سنتمترين على رقمه القياسى العالمى . صحيح لم ينجح في قهر هذا الارتفاع ، الا اننا على ثقة بانه اهل لتحقيق الرقم القياسى العالمى .

لم تكن زويفا من لينينغراد ، قبل بدء البطولة تدخل حتى ضمن اقوى عشرة رياضيات اوربيات في الوثب العريض ، الا انها تمكنت في المحاولة السادسة من احراز النصر وذلك بوثبها ٦ امتار و٣٥ سم . اما في رياضة السير لمسافة ١٠ كيلومترات فقد فاز فيها فينيتشينكو من خاركوف حيث كانت نتيجته ٤١ دقيقة و٣١،٦ ثانية تفوق رقمه الذى كان الى ذلك الحين يعتبر رقما قياسيا عالميا . وكان الاقوى في مجموعة الالعاب العشرية تومبسون (بريطانيا العظمى) حيث جمع ٧٦٤٧ نقطة .

الرياضة المائية

دار صراع استغرق يومين بين رياضيى القفز الى الماء من المقفز في بطولة اوربا فاز الرياضيون السوفيت فيها بميدالية ذهبية واحدة وفضيتين و٣ برونزية ، وقد جمعوا ٤٦ نقطة وفازوا بذلك بكاس «فيرن» الذى يسلم الى اقوى فريق في القارة . وجاء منتخب المانيا الديمقراطية في المرتبة الثانية – ٤٠ نقطة .

وفى اليوم ما قبل الاخير من بطولة اوربا في الواع الرياضة المائية في مسبح ايولشيبينغ عزف النشيد الوطنى لبلادنا مرتين ، اذ فاز كل من سالنيكوف وبوغدانوفا بالميدالية الذهبية .

ان الارقام القياسية في مثل هذه البطولة ، لا تتبدل بشكل ملحوظ عادة ، وخاصة اذا كانت البطولة للعالم او لاوربا . الا ان المفاجأة متوقعة . فقد خفض سالنيكوف–١٦ عاما–زمن رقمه القياسى الاوربى في السباحة لمسافة ١٥٠٠ متر بما يقارب عشر ثوان . هذا وقد سجل سالنيكوف اثناء السباحة رقما قياسيا اوربيا لمسافة ٨٠٠ متر (٨ دقائق و٧،٦١ ثانية) . اما مسافة ١٥٠٠ متر فقد قطعها سباحة بزمن ١٥ دقيقة و١٦،٤٥ ثانية .

وحققت يوليا بوغدانوفا اصغر المشتركات عمرا (١٣ عاما) انتصارا مثلما . فقد فازت بميداليتها الذهبية الثانية وذلك في السباحة على الصدر لمسافة ١٠٠ متر حيث قطعتها بزمن دقيقة واحدة و١١،٨٩ ثانية . كما تم في نفس المساء تحطيم رقم قياسى عالمى . فقد قطعت تاوبر (المانيا الديمقراطية) مسافة ٢٠٠ متر سباحة متنوعة بدقيقتين و١٥،٩٥ ثانية .

(بقية المنشور على ص ١٢)

وليعبر عن انه لايطيب له العمل مع فيتكا العبوس .

– تعال يافيتكا–دعاه يغور وكانه لم يفهم ماذا قصد الحداد ثم التفت الى الدريان واضاف : سيكون لديك عامل شهير–اقترب منى–ومشى معه الى الخزانة التى خبأ فيها اللوحة–والآن استدر الى الناحية الثانية !

قطب الحداد جبينه وقال :

– ماذا تنوى ان تفعل ؟

اخرج يغور اللوحة .

– جاهز !

نظر الدريان بضعة ثوان ولم يفهم شيئا ، ثم رفع حاجبيه الكثيفين وقال بدهشة :

– ما هذا ؟! ان احدهما يشبهنى . من اين هذا ؟

فاجاب يغور :

– لديك يا الدريان ميخايلوفيتش عامل كالساحر . اترى ماذا يصنع ؟

نظر الدريان الى فيتكا ، فارتبك فيتكا ولم يدر من اين حصل يغور على اللوحة ، وغمزه يغور : «لاترتبك ، ساشرح لك كل شىء» .

سال يغور :

– ماقولك يا الدريان ميخايلوفيتش ؟

اجاب الدريان :

– رائع !

ووضع اللوحة على الخزانة قرب الضوء وابتعد قليلا واخذ ينظر اليها ويمتع بصره .

وقال فيتكا :

– انا رسمتها ، ايها العم الدريان ، كى لا ننسى يغور .

ولمتم الحداد .

– مفهوم ، مفهوم ...

ونظر الى الشابين نظرة احترام ثم التفت الى اللوحة .

– هل تسمح لنا ان ننصرف انا وفيتكا ياعم الدريان ؟ انتهى وقت العمل ، ولدينا حديث .

سمح لهما الحداد بالانصراف .

توجه فيتكا ويغور الى القرية . وتطلع الدريان ميخايلوفيتش في اثرهما وراح يقارن «منكبا يغور اعرض ، ومشيته سريعة ، اما فيتكا ...» نظر الى اللوحة ، وضحك ، وتنهد . لقد كان والد فيتكا مثله ايضا ... ولكن بلى السالا طيبا . نظر الدريان الى اللوحة ثانية : «يا له من حاذق ، رسمنا كما نحن تماما» ، مسح على اللوحة بيده ، واختار لها مكانا بارزا بعيدا عن الكور وعلقها فيه .

– والآن يايغور ستكون معنا .